جامعة الشهيد حمه لخضر

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة :علم اجتماع

واقع بعض القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط لبلدية الدبيلة

مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص :علم الاجتماع التربية

إعـــداد الطالبتين :

خديجة خرياطة

منـــال الأســود

إشـــراف الأستاذ :

فوزي لوحيدي

السنة الجامعية:2015/2014

شكـــــــر وتقديـــــــــر

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف لوحيدي فوزي الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث ولا يفوتنا أن نشكر كل من الدكتور شوقي ممادي وكذلك الدكتورة لمياء بوبيدي والأستاذة عاتقة غرغوط اللذين ساعدونا على اتمام هذا العمل.

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة على التعرف على بعض القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لبلدية الدبيلة كما يراها التلاميذ أنفسهم ، كما هدفت للتعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإهتمام بالقيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تعود إلى متغير الجنس.

وكانت هذه الدراسة وصفية استكشافية حيث تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ الرابعة متوسطة ببلدية الدبيلة بالعام الدراسي 2015/2014 وبلغ عددهم (590) تلميذ وتلميذة ، أختيرت بطريقة عشوائية بلغت (500) تلميذ وتلميذة لتحقيق أهداف الدراسة و تم تطوير الاستمارة إشتملت على 38 عبارة موزع على أربعة أبعاد .البعد الأول وهو الإنتماء الوطني وتضمن 10 عبارات ، أما البعد الثاني فهو التسامح وتضمن 09 عبارات وبعد الثالث هو الإحترام وإحتوى على 10 عبارات أما البعد الأخير فإحتوى09 عبارات وهو بعد التعاون .

وقد أسفرة الدراسة على النتائج التالية :

إن الاهتمام بالقيم الاجتماعية لدى المرحلة المتوسطة كان عالي على معظم فقرات أداة الدراسة وأبعادها بصورة عامة .

جاء ترتيب أبعاد القيم الاجتماعية حسب أهميتها لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة على النحو التالي:

قيم التسامح، قيمة التعاون، قيمة الاحترام، قيمة الانتماء الوطني .

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في تبني قيم الإنتماء و التسامح والتعاون لدى تلاميذ الرابعة متوسطة حسب متغير الجنس.

لا توجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في تبني الإحترام لدى تلاميذ الرابعة المتوسط حسب متغير الجنس .

Résumé

Cette étude vise à déterminer certaines valeurs sociales chez les élèves dans la phase intermédiaire de la municipalité d'empyème pleural vue par les élèves eux-mêmes, il vise également à identifier des différences statistiquement significatives dans le degré d'intérêt .pour les valeurs sociales chez les élèves du Collège retour à la variable sexe

Cette étude était exploratoire, des termes descriptifs, étude des élèves de quatrième dans la municipalité d'empyème pleural en 2014/2015 année académique et numérotée (590) élève et élève, sélectionnée dans un élève de manière aléatoire (500) et élève d'atteindre les objectifs de l'étude et le développement des formulaire inclus 38 mots répartis sur quatre dimensions. la première dimension est affiliation nationale et garantir 10 phrases, la deuxième dimension est la tolérance et assurer 09 conditions après que le troisième est le respect et contient 10 .énoncés dernière dimension contient 9 clauses est la coopération

L'étude avait les résultats suivants :

- attention aux valeurs sociales au niveau intermédiaire a été élevée sur la plupart des paragraphes outil d'étude et des dimensio.

-Classé dimensions de valeurs sociales aussi important en milieu scolaire des étudiants comme suit : les valeurs de tolérance, de coopération, de respect, de valeur d'appartenance nationale.

-Des différences statistiquement significatives au niveau de signification ($\alpha = 0,05$) en embrassant les valeurs d'appartenance, de tolérance et de la coopération entre élèves de la quatrième moyen comme la variable sexe.

-Tugod aucune différence significative au niveau de signification ($\alpha = 0,05$) sur l'adoption des quatrième élèves moyennes de la variable sexe.

قائمة المحتويات

الموضوع **الصفحة**

*** شكروتقدير.....أ**

*** المستخلص..... ب**

*** قائمة المحتويات..... د**

*** قائمة الجداول.....ز**

*** مقدمة.....ي**

الجانب النظري

الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة

اولا: اشكالية الدراسة.....3

ثانيا: اسباب اختيار الموضوع.....4

ثالثا: اهداف الموضوع.....4

رابعا: اهمية الدراسة.....5

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة.....5

سادسا: الدراسات السابقة.....9

الفصل الثاني :القيم الاجتماعية

تمهيد.....20

أولا: القيم.....20

1- تعريف القيم 20

2- خصائصها.....22

3- مصادر القيم 24

4- تصنيف القيم 28

5- كيفية اكتساب القيم.....30

6- صراع القيم.....32

ثانيا:القيم الاجتماعية.....33

1- تعريف القيم الاجتماعية.....33

2- القيم ومفاهيم اجتماعية أخرى.....34

3- مكونات واهمية القيم الاجتماعية.....35

4- التفسير السوسيولوجي للقيم الاجتماعية 37

خلاصة.....40

الفصل الثالث: المرحلة المتوسطة للتلميذ

تمهيد.....42

اولا: مرحلة المتوسطة في المدرسة.....42

1- تعريف التعليم المتوسط.....42

2- اهداف التعليم المتوسط 43

3- العلاقات الاجتماعية في المدرسة.....44

ثانيا: خصائص نمو التلاميذ في المرحلة المتوسطة.....49

1- تعريف المراهقة 49

2- الخصائص النمائية للمراهق 50

3- مشكلات المراهق 57

خلاصة.....60

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد.....63

اولا :منهج الدراسة.....63

ثانيا :مجالات الدراسة 64

ثالثا :أدوات جمع البيانات.....66

رابعا: أساليب المعالجة الاحصائية 67

خلاصة.....69

الفصل الخامس: تحليل ومناقشة البيانات

تمهيد.....71

أولا:عرض نتائج الدراسة.....71

ثانيا: تحليل و مناقشة البيانات 102

خلاصة.....105

توصيات واقتراحات 106

خاتمة 108

قائمة المراجع 109

الملاحق.....114

قائمة: الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
.1	يمثل تقسيم تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس	65
.2	ترى أن الحفاظ على ممتلكات المدرسة فيه تعزيز لانتمائك لوطنك	71
.3	ترى أن احترامك لقوانين المدرسة من ركائز لانتمائك لوطنك	72
.4	تعزز تحية العلم انتمائك لوطنك	72
.5	تغضب آدا رأيت أي إهمال أصاب مرفق يؤدي خدمات المجتمع	73
.6	احترام وطنك يكون من خلال المحافظة على استقرارها	74
.7	ينتابك الغضب كلما رأيت شخصا يتكلم بسوء عن وطنك	74
.8	تفكر في حرق العلم الوطني	75
.9	تشعر بالاعتزاز عند سماع النشيد الوطني	76
.10	تعتقد أن معرفة القوانين ضرورية لتنظيم الناس	76
.11	تشعر بالفخر عند رؤيتك العلم الوطني يرفرف	77
.12	تهتم بان تكون صادقا حتى مع غير الصادقين معك	78
.13	أنت من التلاميذ الذين يردون الإساءة بالعفو والصفح	79
.14	تقبل اعتذار زميلك	79
.15	تعامل كل من حولك بعطف ولين	80
.16	تتودد لأصدقائك المقربين وتحسن إليهم	81

.17	تتواضع في تعاملك مع الآخرين	81
.18	تحقد على الأستاذ الذي يسئ في معاملتك	82
.19	تعفو عن زملائك الذين تعيرهم أدواتك المدرسية و يضيعونها لك	83
.20	تبادر بالصلح بين متخاصمين	84
.21	تهتم بأن تكون محترما مع الناس	85
.22	تخاطب من هم أكبر منك بأسمائهم	86
.23	تحرص على أن تكون علاقاتك جيدة مع جميع أفراد أسرتك	86
.24	تقبل النصح ممن يكبرك أو يصغرك في السن	87
.25	تتقبل الرأي الصائب إذا كان مقنعا	88
.26	تقوم بجميع أعمالك في وقتها	88
.27	تحترم الوقت وتلتزم بالنظام المدرسي	89
.28	تظهر الاحترام والتقدير والطاعة للوالدين	90
.29	تحترم عمال المدرسة	90
.30	تحترم أستاذك	91
.31	تساهم في تنظيف مدرستك وتزيين قسمك مع زملائك	91
.32	تهتم بأن تقدم بعض الخدمات إلى أعضاء أسرتك دون طلب منهم	92
.33	تحرص على أن تكون أعمالك داخل جماعة	93
.34	تساعد زميلك عندما يطلب منك شرح له بعض الغموض في الدرس	94
.35	تساعد أستاذك عندما يحتاجك	94

.36	تقوم بمساعدة الأستاذ أثناء شرح الدرس	95
.37	تساعد زملائك في انجاز الأنشطة	96
.38	تساعد شيخا كبيرا يعبر شارعا مزدحما	96
.39	تشارك سكان الحي في حملات التنظيف	97
.40	يمثل نتائج الفرضية الأولى	98
.41	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العينة الكلية على أبعاد القيم الاجتماعية مرتبة ترتيبا تنازليا	99
.42	عرض نتائج إختبار "ت" لبعد الانتماء الوطني	100
.43	عرض نتائج إختبار "ت" لبعد التسامح	101
.44	عرض نتائج إختبار "ت" لبعد الاحترام	101
.45	عرض نتائج إختبار "ت" لبعد الإحترام	102

مقدمة:

يعد موضوع القيم من الموضوعات الهامة و الحساسة ، لكونه يمس بثقافة المجتمع وحضارته ، كما يمكن بواسطته فهم المجتمع ، وهذا ما أكسبه أهمية بالغة في مجال العلوم السوسيولوجية ،وجدير بالذكر أن بحث موضوع القيم ، يعد ضرورة على المستويين الفردي والاجتماعي فعلى المستوى الفردي ، نجد أن المرء على اختلاف المراحل التي يمر بها ، بحاجة ماسة في تعامله مع المواقف الى نسق من القيم تعمل بمثابة موجهات لسلوكه ، وبديهي أنه إذا غابت مثل هذه القيم الاجتماعية أو تضاربت فإنه يغترب عن ذاته وعن مجتمعه ، أما على المستوى الجماعي فيمكن القول أن أي تنظيم بحاجه إلى نسق قيمي يشبه الأنساق القيمية الموجودة لدى الأفراد ، يضمنه أهدافه ومثله العليا ، ومبادئه الثابتة المستقرة التي تحفظ له تماسكه وثباته اللازمين لممارسة حياة إجتماعية سليمة .

ودراسة القيم الاجتماعية تعد مطلبا ضروريا لفهم الواقع ، وخاصة في ظل هذا التقديم العلمي والتكنولوجي الذي يعد من أهم سمات هذا العصر ، بإعتباره أسهم بكيفية أو بأخرى في التأثير في مختلف مكونات الحياة الإنسانية من أفكار وقيم اجتماعية وعادات وتقاليد ، وكانت نتيجة هذا التأثير خلق مجتمع بمعطيات جديدة تحتاج إلى دراسة معمقة ، من أجل الوصول إلى تشخيص واقع هذه المجتمعات ـ خاصة الواقع القيمي التي لم تسلم من تأثير هذا العامل ، والذي بالرغم من الإيجابيات التي قدمها للبشرية ألحق بها سلبيات لن تستطيع إيجابياته مسح جزء منها.

وهو ما حاولت الدراسة الكشف عنه ، حيث تهدف إلى تشخيص الواقع الفعلي للقيم الاجتماعية في ضوء متغيرات العولمة لدى فئة المراهقين ، الأمر الذي دفعنا إلى تناول بعض الأنماط السلوكية المرتبطة بالقيم الاجتماعية المتعلقة بالقيم الانتماء الوطني ، التسامح والاحترام والتعاون، كما حاولت الدراسة بإستخدام المنهج الوصفي الإستكشافي للكشف عن حقيقة القيم الإجتماعية لدى التلاميذ ومعرفة ما إذا

كان هناك فروق بين المراهقين في تبنيهم لهذه القيم الاجتماعية حسب متغير الجنس .ومن خلال قيمنا بهذه الدراسة واجهتنا بعض الصعوبات في توزيع الإستمارات ، والمتمثل في رفض بعض المدراء السماح لنا بتوزيع الإستمارات على التلاميد. وكذلك كثرة الغيابات للتلاميذ .

وجاءت هذه الدراسة تحتوى على قسمين جانب نظري وجانب ميداني:

الجانب النظري (جاء هذا الجانب بقصد تكوين نظرة شاملة حول موضوع الدراسة وفق لمتغيرات الدراسة واشتمل على ثلاث فصول : الفصل الأول : اشتمل على طرح مشكلة الدراسة وفرضياتها وذكر أهمية وأهداف الدراسة والمفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة وعرض بعض الدراسات السابقة ومناقشتها

الفصل الثاني : تناول متغير الدراسة الأول القيم الاجتماعية حيث تضمن تعاريف القيم وعلاقاتها وبعض المفاهيم النفسية والاجتماعية وكذا مكونات وخصائص القيم ثم صراع القيم وتصنيفاتها ثم النظريات المفسرة لها . الفصل الثالث : تناول الحديث عن تلميذ المرحلة المتوسطة باعتباره محور الدراسة ، بدأ في الفصل الأول بتعريف المرحلة المتوسطة ثم أهداف التعليم المتوسط وتطرقنا إلى طبيعة العلاقات الاجتماعية في المدرسة أما الجزء الثاني تضمن خصائص نمو التلاميذ في المرحلة المتوسطة حيث عرفنا المراهقة ثم خصائص نمو التلاميذ في هذه المرحلة) . أما بالنسبة الجانب الميداني شمل على فصلين(الفصل الرابع : تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ، بدأ بالدراسة الاستطلاعية ثم وصف أدوات القياس المستخدمة لجمع البيانات ثم المنهج المتبع ، ثم إجراءات الدراسة الاساسية ووصف عينة البحث ، لتليها الأساليب الإحصائية المستخدمة في اختبار فروض الدراسة .الفصل الخامس : تناول عرض نتائج فرضيات الدراسة ،من الفرضية العامة والفرضيات الجزئية ليليها التعليق والتفسير لنتائج فرضيات الدراسة ،كذلك مناقشة النتائج المتحصل عليها في الدراسة المنجزة ، كما تم مناقشة وتفسير الفرضيات الجزئية والفرضية العامة). ثم خاتمة الدراسة وعرض بعض التوصيات التي تراه الباحثين جديرة بالبحث و الإهتمام .

الجانب النظري

الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة

أولا: اشكالية الدراسة

ثانيا: اسباب اختيار الموضوع

ثالث: اهمية الموضوع

رابع: اهداف الدراسة

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سادسا: الدراسات السابقة

الإشكالية

يتميز المجتمع الإنساني الحديث بمؤسساته المختلفة التي تقوم بإدارة شؤونه و اشباع حاجات أفراده وبقدر فاعلية تلك المؤسسات القائمة على عملية التربية خصوصا يكون تقدم المجتمع و رفاهيته.

وتعتبر المدرسة هي المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة المسؤولة على بناء هوية التلميذ و قيمه الاجتماعية واتجاهاته، وقد اصبحت وظيفتها بالغة التعقيد نظرا لتعاظم دور القوى و المؤثرات غير مقننة(الأعلام، الفضائيات،...)،فنجد ان المدرسة ليست المكان الذي يتم فيه التزود بالمعرفة والمعلومات فقط، بل يتعدى ذلك الى تزويده بنسق من القيم الاجتماعية و المستعملة في مجموعة من الافكار و الآراء التي يتبناها الفرد والتي تعكس سلوكه في المجتمع ومن بينها (الاحترام، التعاون، التسامح، الانتماء،..).

وتعد مرحلة التعليم المتوسط في المرحلة الهامة التي يكون فيها التكوين على القيم الاجتماعية للتلميذ وبناء العلاقات داخل المدرسة وامتثاله للقيم التربوية المستمدة من طرف الاسرة واحترام الاخرين والمحافظة على القانون الداخلي للمدرسة، ودارستنا هذه تتمحور حول الكشف عن امتثال التلاميذ للقيم الاجتماعية الموجودة داخل المدرسة ومنه نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى امتثال تلاميذ السنة الرابعة متوسط للقيم الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها؟

وتندرج الاسئلة الفرعية التالية:

- هل يهتم التلميذ بالقيم الاجتماعية في المرحلة المتوسطة ؟
- هل توجد قيم اجتماعية الاكثر اهمية عند التلاميذ في المرحلة المتوسطة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تبني القيم الاجتماعية حسب متغير الجنس عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

وتندرج تحت هذه الأسئلة الفرضيات التالية:

الفرضية العامة: يمتثل تلاميذ السنة الرابعة المتوسط للقيم الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها.

الفرضيات الجزئية:

- يوجد اهتمام بالقيم الاجتماعية عند تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- يوجد قيم الاجتماعية أكثر أهمية عند التلاميذ في المرحلة المتوسطة.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التبني للقيم الاجتماعية حسب متغير الجنس عند مستوى الدلالة (α=0.05).

1-أسباب اختيار الموضوع:

وقع اختيارنا على هذا البحث لعدة اسباب ذاتية وموضوعية تتمثل في ما يلي:

11 الأسباب الذاتية: وهي الدواعي الخاصة بمجموعة البحث والتي ادت الى اختيارنا لهذا الموضوع بالذات ونجملها في ما يلي:

- رغبة مجموعة البحث في التعرف على بعض القيم الاجتماعية السائدة في المدرسة المتوسطة.
- الاهتمام بالمدرسة المتوسطة وما يثار حولها من مواضيع واهتمامات من طرف العديد من الدارسين.

21 الأسباب الموضوعية: وهي الاسباب المتعلقة بموضوع الدراسة ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- اهمية القيم الاجتماعية في حد ذاتها للنشء.
- الاهتمام بالقيم الاجتماعية ومالها من اهمية في توجيه سلوك التلميذ والتحكم في معاملاته مع الاخرين.

2-أهداف اختيار الموضوع :تهدف الدراسة الى :

- التعرف على دور القيم الاجتماعية في تطبيق النظام الداخلي في المدرسة.

- التعرف على مدى اهتمام التلاميذ بالقيم الاجتماعية.
- معرفة الفروق في الاهتمام بالقيم (الاحترام، التعاون، التسامح، الانتماء).
- التعرف على مدى تعزيز المدرسة للقيمة الاجتماعية.
- التعرف على الفروق في الاهتمام بالقيم لدى الجنسين.

3-أهمية اختيار الموضوع:

- تبين الدراسة اهمية المؤسسة التعليمية في تعزيز القيم الاجتماعية للتلاميذ.
- قد تفيد القائمين على التعليم لوضع الخطط و البرامج لتفعيل القيم الاجتماعية في المرحلة المتوسطة.
- إن هذه الدراسة تكشف عن واقع القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ومدى اكتسابهم لها ووجودها بينهم.
- تقدم للأستاذ "نماذج القيم" التي ينبغي غرسها في نفوس الناشئة.

4.تحديد المفاهيم:

4 -1 الواقـــــع:

- **مفهوم الواقع من الناحية اللغوية:** واقع جمع وقوع ووقع: اسم فاعل من وقع، كما يعني الحقيقة دون الخيال(هذا كلام دون الواقع)،ويعني ايضا الحاصل دون الواقع بكثير "سياسة الامر الواقع".[1]
- **التحديد الاصطلاحي:** يطلق على ما يقابل الخيال فيقال هذا مذهب واقعي، وهذا مذهب منطقي، وكن رجلا واقعيا، ولا تكن رجلا مثاليا. والمراد هنا تبني الأفكار و الآراء بناءا على الاحداث

[1] صوكو سهام واقع القيم لدى مراهقين في المؤسسة التربوية،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،العلوم الاجتماعية و الانسانية جامعة منتوري،قسنطينة 2008-2009،ص17.

الحاصلة والوقائع الجارية، كما يطلق الواقعية على مذهب الواقع وهو فهم الحاصل من امور الناس.

- ويمكن تعريفه بانه: "الحاصل من احوال الناس والواقع المعاصر والأحداث الجارية سواء كانت عامة او خاصة بمعرفة حقيقتها وأسبابها وآثارها و وسائل حماية المجتمع من أضرارها".[2]

4 2- مفهوم القيم: نظرا لما يتميز به هذا المفهوم من أهمية سواء على مستوى الأفراد الجماعات، ونظرا لدخوله في عدة مجالات كالأخلاق و الدين والفلسفة والاقتصاد...،فقد تعددت أراء تعريفه أراء المفكرين، ولذلك استعرض بعض التعارف كالتالي:

- تعريف كلكوهن: القيم في مفهوم صريح أو ضمني ،يتميز بها الفرد أو الجماعة للمرغوب فيه، وتؤثر في عملية الاختيار، مما هو متاح من أشكال ووسائل العمل وغاياته.[3]
- تعريف ليبيت: القيم معايير للحكم يستخدمها الفرد أو الجماعة من بين عدة بدائل في مواقف تتطلب قرار أو سلوكا معينا.
- تعريف سميث: القيم تطلق على كل ما هو جدير بالاهتمام الفرد لاعتبارات مادية أو معنوية أو اجتماعية أو أخلاقية أو دينية أو الجمالية.[4]
- تعريف آخر: هي مجموعة من المبادئ و المعايير التي يضعها مجتمع ما في ضوء ما تراكم عليها من خبرات وتكون نتيجة عمليات انتقاء جماعية، يصطلح أفراد المجتمع عليها لتنظيم العلاقات بينهم.[5]

---

[2] صوكو سهام واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية ،مرجع سابق ،ص17.
[3] خلف نصار الهيتي ،القيم السائدة في صحافة الأطفال ،وزارة الثقافة و الفنون العراقية ،العراق ،1978،ص14.
[4] خليل عبد الرحمان المعايطة ،علم النفس الاجتماعي ،دار الفكر للطباعة و النشر،الأردن،2001،ط2،ص185.
[5] عبد العالي دبلة ،مدخل الى التحليل السيسيولوجي ،دارالخلدونية ، الجزائر،2011،ط2،ص91.

ومن خلال استعراض كل هذه التعاريف لمفهوم القيم يمكننا أن نستخلص تعريفا إجرائيا، ومتمثل في:

إن القيم هي عبارة عن أحكام ومبادئ فكرية، تعتبر كمحددات وموجهات لسلوك الفرد وعمله، والتي يكتسبها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية بجميع مؤسساته.

4 ~~3~~- القيم الاجتماعية:

- مفهوم القيم الاجتماعية: هي حكم يصدره المجتمع أو الجماعة على الأشياء الأمور و السلوكيات النافعة للجماعة، ولا يتم إصدار هذا الحكم في فراغ ولكن في بنية ثقافية واجتماعية تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في عملية إصدار هذا الحكم.
- **وهي:** قيم جماعة من الناس في المجتمع، وان هذه القيم نمت و تطورت في بيئته هذا الأخير، وتأصلت النفوس في السلوك الجمعي و الفردي لكونها تسد حاجاتهم أو رغبتهم المادية أو الروحية السياسية أو الاقتصادية أو أي شيء آخر.[6]
- و كذلك هي القيم التي تطبع سلوك الفرد في علاقاته العامة ولا يتصور وجودها الا من خلال التفاعل مع الغير وتنمي هذه القيم في السياق الجماعي و الاحتكاك بالآخر.[7]

ومن خلال هذه التعاريف التي قمنا باستعراضها، نستطيع الخروج بتعريف إجرائيا للقيم الاجتماعية كما يلي:

هي مجموعة القيم والمعايير التي يضعها مجتمع ما ويتميز بها الفرد نتيجة تفاعله مع المواقف الاجتماعية و التي توجه سلوكه ويؤدي به الى النجاح في المجتمع.

---

[6] عبد المجيد لبصير ،موسوعة علم الاجتماع و مفاهيم في السياسة و الاقتصاد و الثقافة العامة، دار الهدى،الجزائر،2010،ص358-359.

[7] خالد الصمدي، القيم الاسلامية في المنظومة التربوية، دراسة القيم الاسلامية و آليات تعزيزها، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم و الثقافة، ايسيسكو،الرباط،2008،ص38.

4 4- تعريف ابعاد قيد الدراسة:

- مفهوم الانتماء الوطني: يشير مفهوم الانتماء إلى حاجتنا الأساسية ، ويرى ديك(duck.1988) "أننا نكون في بعض الظروف أكثر حاجة إلى الانتماء و أكثر ميلا للبحث عن صحبة الآخرين مما نكون عليه في ظروف أخرى".[8] هذا مفهوم الانتماء عند علماء النفس، ومعناه أن أي فرد في حاجة ماسة إلى صحبة أشخاص آخرين والتفاعل معهم وذلك بشكل فطري، كما يقال : " الإنسان اجتماعي بطبعه"[9]
- تعريف التسامح: في اللغة: معناه أيضاً التّساهل؛ فبالتّسامح تكون لك نصف السعادة، وبالتّسامح تطلب من الخالق أن يسامحك ويغفر لك .التسامح تسامح أقرب الناس إليك؛ والديك وأبناءك وكل من أخطأ بحقك، كما أنّ التّسامح ليس بالأمر السّهل إلّا لمن يصل إليه فيسعد، ونعني بالتّسامح أيضاً أن تطلب السّماح من نفسك أوّلاً ومن الآخرين .تعريف التّسامح اصطلاحاً:التّسامح مفهوم يعني العفو عند المقدرة، وعدم ردّ الإساءة بالإساءة، والترفّع عن الصّغائر، والسُّموّ بالنّفس البشريّة إلى مرتبة أخلاقيّة عالية، والتّسامح كمفهوم أخلاقيّ اجتماعيّ دعا إليه كافّة الرّسل والأنبياء والمصلحين؛ لما له من دور وأهميّة كبرى في تحقيق وحدة، وتضامن، وتماسك المجتمعات، والقضاء على الخلافات والصّراعات بين الأفراد والجماعات، والتّسامح يعني احترام ثقافة وعقيدة وقيم الآخرين، وهو ركيزة أساسيّة لحقوق الإنسان، والديمقراطية والعدل، والحريات الإنسانيّة العامّة[10]
- تعريف الاحترام:الاحترام هو احد القيم الحميدة التي يتميز بها الانسان ويعبر عنه تجاه كل شيء حوله او يتعامل معه بكل تقدير وعناية والتزام فهو تقدير لقيمة ما او لشيء ما او لشخص ما

[8] روبرت مكليف ورتشارد غروس ، مدخل الى علم النفس الاجتماعي ،ترجمة ، ياسين حداد وآخرين ، الاردن ، دار وائل للنشر،2000،ط1،ص119.
[9] غسان منير حمزة سنو وعلي أحمد الطراح ،الهيات الوطنية والمجتمع العالمي والاعلام ، لبنان ،دار النهضة العربية ،2000، ط2،ص28.
[10] http://mawdoo3.com بتاريخ 2015/05/17 بتوقيت 22:25

واحساس بقيمته وتميزه او لنوعيه الشخصية او القدرة يتجلى الاحترام كنوع من الاخلاق او القيم كما هو الحال في المفهوم الشائع "احترام الاخرين" او مبدا التعامل بالمثل

احترام الحق او الامتياز او موقف متميز او شخص او شيء ما له حقوق او امتيازات القبول المناسب او المجاملة احترام لحق المشتبه فيه في الاستعانة بمحام اظهار الاحترام للعلم واحترام المسنين وكلمه ازدراء هي عكس كلمة احترام وتعبر تماما عن عكس جميع ما تعنيه كلمه الاحترام.[11]

- تعريف التعاون :وهو مساعدة الفرد لأفراد الجماعة لتحقيق الهدف المشترك والغاية من قيامها . وهو من القيم الأخلاقية التي أمر الله تعالى بها لتحقيق الخير والتقوى والصلاح داخل الجماعة المسلمة فقال تعالى: "وتعاونا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب". (سورة المائدة، الآية 2). [12]

4 ~~5~~- المرحلة المتوسطة(تعريف إجرائي): يقصد بها المرحلة التعليمية الثانية من مراحل التعليم العام وهي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الثانوية و تستمر الدراسة بها مدة 4 سنوات و تتراوح اعمار تلاميذ فيها ما بين12-16سنة.

5- **الدراسات السابقة:**

5 ~~1~~-الدراسات الأجنبية:

- **دراسة مليتون روكيتش:** إهتمت دراسة مليتون روكتش بطبيعة القيم الإنسانية ،وكانت تهدف إلى معرفة الأنساق القيمية لشرائح عديدة من المجتمع الأمريكي والمقارنة بينهما ،حيث اشتملت الدراسة على عينة بلغ عدد أفرادها 665 من الذكور و744من الإناث ،وتراوحت أعمارهم ما بين

[11] http://www.ibtesamh.com/showthread-t_317695.htm بتاريخ 2015/05/17 بتوقيت 22:25
[12] http://altawhed.net/articals/1435/888.htm بتاريخ 2015/05/17 بتوقيت 22:25

11 سنة وحتى ما فوق 70سنة ، واستخدمت الدراسة مقياسا من أعداد الباحث نفسه يتكون من 18 قيمة مرتبة ترتيبا أبجديا ،وهو يتكون من قائمتين من القيم ،تضم القائمة الأولى القيم الغائية و تضم الثانية القيم الو سائلية ،وكان الباحث يطلب من الشخص أن يقوم بترتيب كل قيمة حسب أهميتها بالنسبة له ،وضمت الدراسة 04 متغيرات هي :الجنس ،الدخل ،متغير التعليم الذي يتكون من 7 مستويات ،متغير السن ،إذ قسم الباحث هذا المتغير إلى مراهقين و بلغ عددهم 169 فردا وكبار السن الذين بلغ عددهم 298 فردا.

و قد انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نلخصها في الآتي :

هناك اتفاق بين الذكور والإناث على قيم في اعلي القائمة وعلى قيم أخرى في نهايتها و إن كانت هناك فروق بينهما في قيمة العقلانية وتفتح الذهن ، حيث احتلت عند الذكور أهمية كبيرة واحتلت قيمتي الحب والأمن الأسري أولوية كبيرة عند الإناث.[13]

ظهرت عدة اختلافات قيمية بين الفقراء جدا والأغنياء، كما تبينان القيم تتغير بتغير الدخل .-أظهرت الدراسة أن الأنساق القيمية السائدة في المجتمع الأمريكي تتغير باختلاف الجنس والدخل والتعليم والسن .

- **دراسة "بتش وسكوبي" beech et schoeppeM:**حول إرتقاء نسق القيم لتلاميذ من سن 11،13،15،17 سنة على عينة مكونة من 739مراهقا من الجنسين باستخدام مقياس روكيش للقيم وتوصلت الى ان هناك تشابه بين الاناث في مختلف السنوات وكذلك بين الذكور في ترتيب بعض القيم ، فقد حظيت قيم الحرية والسلام العالمي ولأمانة والحب بأهمية كبيرة بين الجنسين أما القيم التي كان الاهتمام ضئيلا بها لدى الجنسين فهي النجاة والخلود في الحياة الآخرة والمنطقية والتخيلية وارجع الباحثان ذلك الى نظام التعليم المتبع في المدارس الذي لا يشجع على الابتكار وإستخدام المنطق والخيال وان هناك تغيرات في لانساق القيمية فعند الذكور تتزايد أهمية القيم

[13] طاهرمحمد بوشلوش ،التحولات الاجتماعية و الاقتصادية وآثارها على القيم في المجتمع الجزائري (1967-1999) دراسة ميدانية تحليلية لعينة من الشباب الجامعي، دار بن مرابط ،،2008،الجزائر، ط1 ،ص87.

الغائية كالحكمة وتقدير الذات ولإنجاز وتتزايد أهمية القيم الوسيلة كالمسؤولية والطموح، وتتضاءل أهمية بعض القيم الغائية كالسلام العالمي والجمال وللأمن الأسري وتتناقص اهمية التسامح والمساعدة والطاعة كقيم وسيلية مع زيادة العمر ، وبالنسبة للبنات فتتزايد القيم الغائية كالإنجاز والمساواة والتناسق الداخلي وتقدير الذات والاعتراف الاجتماعي كما تتزايد اهمية الطموح وسعة الافق والاستقلال والمسؤولية كقيم وسيلية في مقابل ذلك تقل أهمية قمة الحياة المريحة والحياة المثيرة والسعادة والمرح أو البهجة كلما تزايد العمر.

- المجموعة العدوانية يعطون أهمية لقيم الإثارة وعدم مجاراة الأصدقاء والحرية الفكرية والجسمية ولا يهتمون بقيم النشاط الديني والحياة الأسرية والعبادات.
- أما افراد المجموعة الإنسحابية فإنهم يعطون أهمية لقيم العزلة والحياة والأسرية ومجاراة الأصدقاء وفي المقابل تقل لديهم قيم القيادة والدين والإثارة [14].

5 2- الدراسات العربية:

- **دراسة عبد اللطيف خليفة**(كلية الآداب جامعة القاهرة) وتتلخص أهداف الدراسة في الآتي:

كان موضوع الدراسة (ارتقاء نسق القيم لدى الفرد)،وهو موضوع رسالة دكتوراء دولة للوقوف على الفرق بين طلبة الصف الأول والصف الرابع الجامعي من حيث الوزن النسبي الذي تمثله كل قيمة.

– تحديد الترتيب القيمي لدى العينة .

– تحديد العوامل التي ينتظم من خلالها نسق القيم .

أما بالنسبة إلى فروض الدراسة فكانت كما يلي :

– قد يكون هناك فروق بين المجموعتين في الأوزان النسبية للقيم .

– يوجد اختلافا بين المجموعتين في الترتيب القيمي .

---

[14] مؤمن بكوش الجموعي ،القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي ،مذكرة لنيل شهادة الماجيستير لعلم النفس الاجتماعي ،جامعة محمد خضير ،بسكرة ،2013/2012 ،ص 11.

– قد يكون هناك اختلافا بين المجموعتين في العوامل التي ينتظم حولها نسق القيم .[15]وبالنسبة إلى المنهج ،فقد اعتمد الباحث على المنهج العرضي ومقياس قيم يتكون من 30 بندا، أما عينة الدراسة فكانت تتكون من مجموعتين يتكون كل منها من 200 طالبا ،يتراوح عمر أفراد المجموعة ألأولى ما بين(19–18سنة) وهم من الصف الأول ،يتوزعون على كلية الآداب، أقسام: علم النفس علم الاجتماع ،جغرافيا ،تاريخ، قسم الوثائق والمكتبات، لغة عربية، لغة إسبانية بنسبة75%،وكلية الحقوق بنسبة25%أما طلاب المجموعة الثانية ،فيتوزعون على نفس الكليات السابقة الذكر و بنفس النسب ويتراوح سن أفرادها ما بين (21–24سنة)وهناك تجانس في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والديني بين المجموعتين، و انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر أهمها:

– تحقق الفرض الأول بوجود فروق بين المجموعتين في الأوزان النسبية لأهمية بعض القيم ،فتزايدت أهمية قيم الدين و تقدير الحياة العائلية و الغيرية والانجاز لدى طلاب الصف الرابع من طلاب الصف الأول.

– هناك درجة عالية من الترتيب القيمي بين المجموعتين ،حيث يقع في قمة الترتيب الهرمي لدى المجموعتين قيم الأمانة والتدين و الصدق.

– نسق القيم في المجموعتين ينتظم حول تسعة عوامل، ولكن هناك اختلاف في طبيعة هذه العوامل وأهمية كل منها ،و العوامل الثلاث الأكثر أهمية في مجموعة الصف الأول هي : التوجه نحو الاستقلال الانجاز في إطار الالتزام بالقيم الأخلاقية ،التوجه نحو إقامة علاقات مع الآخرين ،أما العوامل الثلاث الأول في الأهمية لدى مجموعة طلاب الصف الرابع فهي:

التوجه الأخلاقي والديني ،الانجاز مقابل الراحة والاستمتاع ،التوجه المادي الاجتماعي.[16]

دراسة نبيل سفيان (1999):

[15] طاهر محمد بوشلوش ،التحولات الاجتماعية و الاقتصادية وآثارها على القيم في المجتمع الجزائري (1967-1999)، مرجع سابق،ص90.
[16] مرجع نفسه ،ص 93 .

حول موضوع التغير القيمي لدى طلبة علم النفس بجامعة تعز، دراسة تتبعيه عبر ثلاث سنوات ، هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة التغيرات في القيم الست : النظرية والاجتماعية والروحية والسياسية والاقتصادية والجمالية لدى طلبة علم النفس بجامعة تعز منذ التحاقهم بالمرحلة الثانية إلى غاية وصولهم إلى المرحلة الرابعة وفقا لمتغير الجنس ، تم إختيار عينة من الطلبة في بداية الفصل الدراسي الأول في المرحلة الثانية سنة 1996، وطبقت عليهم أداة الدراسة للمرة الثانية، تم إختيار العينة بطريقة عشوائية بلغ عدد أفرادها 196 طالبا و طالبة في البداية، وحجمها النهائي 689 طالبا وطالبة منهم 64 ذكور و25 إناث ، استخدم الباحث اختبار القيم لألبورت و فرنون و لندزي الذي عربه عطية وكيفه على البيئة اليمنية وكانت نتائج الدراسة كالاتي:

- ارتفاع نسبة القيمة النظرية والجمالية بينما انخفضت القيمة الاجتماعية والقيمة الروحية ولم تتغير القيمة الاقتصادية و السياسية.
- وجود فروق دالة إحصائيا في القيم النظرية لصالح الذكور والقيمة الجمالية لصاح الإناث ولا توجد فروق دالة في القيم الأخرى [17].

دراسة "ناشر الجابري" (2002): حول موضوع التحولات الاجتماعية والاقتصادية وتأثيراتها في بعض القيم الاجتماعية في المجتمع السعودي ، دراسة تطبيقية على عينة من الاسر السعودية بمدينة جدة . هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة التحولات الاجتماعية والاقتصادية خاصة التي حدثت بعد عام 1990 إلى الوقت الحالي ، سواء ما كان منها عالميا أم محليا ومدى تأثيرات التي حدثت نتيجة التحولات الاجتماعية والاقتصادية في قيم الانفاق والادخار في مجتمع البحث ، واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي والمسح الاجتماعي واستخدم كذلك الاستبيان كأداة لجمع البيانات ، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

[17] مؤمن بكوش الجموعي ،القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي ، مرجع سابق ،ص 11.

- إتضح أن هناك قيم حديثة ذات أهمية كبيرة لدى الاسرة السعودية.
- إتضح أن هناك انحدار في بعض القيم الأساسية واللازمة لبناء الإنسان.
- إتضح ظهور بعض القيم السلبية مثل قيم المظهرية والأنانية والتواكل وعدم تقبل الاخرين .
- إتضح أن الأسرة السعودية مازالت تحرص على تربية أبنائها على طاعة الوالدين وتعلم أمور الدين والالتزام بها.

أكدت الدراسة تأثير وجود الخدم والمربيات على تنشئة الأطفال في كثير من العادات مثل فقدان الاعتماد على النفس واكتساب العادات والسلوكيات الغذائية والصحية المميزة لثقافة الخادمة.

دراسة محمد عبد القادر علي القاسمي(2005): حول النسق القيمي لدى المعلمين اليمنيين، تألفت عينة البحث من 777معلما ومعلمة نسبة 46 من الألف ، من اصل مجتمع الدراسة البالغ 166509،إستخدم مقياس ألبورت وفرنون ولندزي، على أساس تصنيف سبرانجر ،وتوصلت نتائج الدراسة إلى مايلي:

- شكل النسق القيمي لدى المعلمين اليمنيين مرتبا ترتيبا تنازليا: النظرية، الروحية، الاجتماعية، السياسية، الإقتصادية، الجمالية.
- شكل النسق القيمي لدى المعلمين والمعلمات في القيم النظرية والسياسية لصالح المعلمين والقيم الاجتماعية لصالح المعلمات ولم توجد فروق دالة احصائيا بين المعلمين والمعلمات في القيم الاقتصادية والجمالية والروحية.
- وجدت فروق دلالة احصائية تعزى لمتغير التخصص.
- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
- توجد فروق بين معلمي الريف والحضر في القيمة السياسية والقيمة النظرية لصالح معلمي الريف.[18]

[18] مؤمن بكوش الجموعي ،القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي ، مرجع سابق ، ص ص 13-14 .

دراسة "عطية محمود هنا " :وهي دراسة حضارية مقارنة إعتمدت على عينات من الجمهورية العربية المتحدة وعينة من المجتمع الأمريكي قسمت لأربع مجموعات مجموعتين من الذكور: مجموعة من طلبة الجامعات بالجمهورية وعددها 116 طالب ، ومجموعة من طلبة الجامعات الامريكية وعددها 851، ومجموعتين من الاناث ، مجموعة من طالبات جامعات الجمهورية وعددها 140 طالبة ومجموعة من طالبات الجامعات الامريكية وعددها 965طالبة، باعتماد اختبار ألبورت وزملائه كأداة لكشف القيمي لديهم ، وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج كما يلي :

إهتمام الامريكيين بالقيمتين الجمالية والدينية أكثر من إهتمام العرب الذين تفوقوا في القيمة الإجتماعية.

- تفوق الطالبات العربيات بصورة عامة في القيم الدينية وفي القيمة النظرية و الاقتصادية ولاجتماعية والسياسية تفوقا ذا دلالة إحصائية .
- في حين تفوقت الطالبات الأمريكيات في القيمة الجمالية والدينية تفوقا ذا دلالة إحصائية.
- إختلاف للأنساق القيمية لدى الطلبة الامريكيين.[19]

دراسة "عبد الحفيظ مقدم "(1982): حول معرفة النسق القيمي لدى الطلبة الجامعيين في جامعة الجزائر للعلوم الإجتماعية ،وهي عبارة عن بحث مسحي لقيم 50 طالبا من السنة الأولى في معهد علم الإجتماع ، التاريخ ، علم النفس والفلسفة، وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- تتركز القيمة النظرية في المرتبة الاولى من القيم الستة.
- تأتي القيمة الاجتماعية في المرتبة الثانية من حيث التفضيل.
- تأتي القيمة الدينية في المرتبة الثالثة متبوعة بالقيم الأخرى.
- تفوق الطلبة على الطالبات في ترتيب القيم تفوقا طفيفا في القيم النظرية والسياسية والدينية.
- تفوق الطالبات على الطلبة في القيم الجمالية والإجتماعية.

[19] مؤمن بكوش الجموعي ،القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي ، مرجع سابق ، ص14.

- هناك تقارب ملحوظ في القيم لدى الطلبة والطالبات .

دراسة محمد فتوج محمد سعدات (2001): موضوعها القيم الإجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بهدف التعرف على القيم الإجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة بأقسامها الثلاث العلمية والرياضية والأدبية، تكونت عينة الدراسة من 300 طالب وطالبة في الصفين الثاني والثالث الثانوي العام ، حيث قام الباحث بإعداد وتصميم مقياس القيم الإجتماعية وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

- توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم السائدة بين طلاب وطلبات المرحلة الثانوية العام لصالح الطالبات .
- توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الإجتماعية السائدة بين طلاب الصف الثاني والثالث لصالح طلبة الصف الثالث .
- توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الإجتماعية السائدة بين طلاب المرحلة الثانوية العامة الذين يسكنون مناطق ريفية أو حضرية أو نائية لصالح الذين يسكنون مناطق نائية.
- توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الإجتماعية السائدة بين طلاب المرحلة الثانوية العامة بأقسامها الثلاث علمي رياضي ادبي لصالح طلاب العلمي .[20]

مناقشة الدراسات السابقة:

تعتبر هذه الدراسات التي تم الإطلاع عليها من أجل إثراء الخلفية النظرية للدراسة الحالية ، حيث دعمت حاجة الباحثتين إلى القيام بهذه الدراسة حيث قامت الباحثتان بالتعرف على ما تم بحثة من علاقة بين المتغيرات وفروق بين المجموعات في هذا المجال لتجنب التكرار وفهم جوانب الدراسة ، مما ساعدنا في تحديد مشكلة الدراسة الحالية ووضع الفروض وإختيار المنهج الملائم وإختيار أدوات الدراسة الحالية

[20] مؤمن بكوش الجموعي ،القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي ، مرجع سابق ، ص14.

وإختيار الاساليب الاحصائية المناسبة للدراسة لتمكننا من مناقشة النتائج على ضوئها بعد الانتقال من المجرد الى الملموس وبلورة إظافة نتائج الدراسة الحالية للمعلومات السابقة.

كما يتبين من الدراسات السابقة التي تم استعراضها اغلبها كان فيه طلبة الجامعة محل اهتمام كعينة بحثية ، لانهم من جيل الشباب ولان الادبيات تشير الى ان هذا الجيل يمثل ارضية خصبة واكثر عرضة للصراع والتأثير والتأثر وبخاصة اذا كان مثقفا.

ونود في البداية تحديد العينات وأدوات القياس واهداف البحث ومتغيراته في الدراسات العربية.

ففي الدراسات العربية تراوحت العينات بين (50) طالبا في دراسة مقدم عبد الحفيظ (200) طالب في دراسة، و(300) طالب في دراسة محمد فتوح ، وعبد اللطيف خليفة.

ويلاحظ ان عينة الدراسة الحالية هي تتساوى مع متوسط عينات الدراسات العربية المذكورة سابقا والمتعلقة بطلبة الجامعة باستثناء دراسة عطية محمود هنا (2072) طالب، حيث تألفت عينة الدراسة الحالية من (500) تلميذ وتلميذة من المجتمع الاصلي وكان عدد الذكور (250) تلميذ وعدد التلميذات(250) .

وفيما يخص أدوات البحث فان الباحثين تباينوا بين إعدادهم لأدوات بحث خاصة بهم مثل (مقدم عبد الحفيظ، محمد فتوح) والاعتماد عليها ، وبين الإعداد والاستعانة بمقاييس اجنبية مثل كل من (عطية محمود هنا ، على القاسمي ، نبيل سفيان) حيث اعتمدوا على مقياس "فرنون" و زملائة لقياس القيم .

اما البحث الحالي فسوف يعتمد على قياس القيم الاجتماعية من اعداد الباحثتين .

كما تباينت أهداف الدراسات ومتغيرات البحث في علاقاته بمتغيرات أخرى مثل(مقدم عبد الحفيظ، عطية محمود هنا، فتوح سعدات ، علي القاسمي ، نبيل سفيان) وتباينت كذلك في عدد ونوع المتغيرات الوسيطية مثل الجنس والتخصص وسنوات الدراسة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والتدين .....الخ

اما الدراسة الحالية فإنها تهدف إلى قياس القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطه وكذا علاقته بمتغير الجنس.

أما فيما يخص نتائج الدراسة اتفقت مع البعض منها في إختلاف القيم بين الذكور والاناث ، كما اشارت الى تلاميذ مرحلة المتوسطة أن لديهم قيم اجتماعية عالية ولكن بدرجات متفاوتة.

وفيما يخص الدراسات الأجنبية فانه يلاحظ استخدامها لعينات تتساوى تقريبا مع الدراسات العربية مثل دراسة كل من "ميليتون وروكتش" (169) و"بتش سكوبي" (739) مراهقا ، وإعتمد بعضها على أدوات بحث من إعداد باحثيها والبعض الآخر إعتمد أدوات بحث جاهزة، وإختلفت أهداف هذه الدراسات .

الفصل الثاني :القيم الاجتماعية

تمهيد

أولا: القيم

5- تعريف القيم

6- خصائصها

7- مصادر القيم

8- تصنيف القيم

9- كيفية اكتساب القيم

10- صراع القيم

ثانيا:القيم الاجتماعية

1- تعريف القيم الاجتماعية

2- القيم و مفاهيم اجتماعية أخرى

3- مكونات واهمية القيم الاجتماعية

4- التفسير السوسيولوجي للقيم الاجتماعي

خلاصة

تمهيـــد

عرفت القيمة إهتماما بارزا في التراث الثقافي في المجتمعات برمتها لان القيمة بمثابة قواعد عامة تحدد سلوك يشترك في معانيها اعضاء الجماعة المجتمعية، وتختلف الاحكام القيمية من جماعة لأخرى فهي تحمل مفاهيم ورموز انطلاقا من الخصوصية الثقافية والاجتماعية لمجتمع ما ،فيكتسب الناشئة هذه القيم من تعاليم ثقافية عبر مختلف المؤسسات الاجتماعية التي تعمل على نقل الثقافة الى الاجيال فلا تندثر مع مرور الزمن.

ويتعلم النشء من البيئة الاجتماعية بدء من المراحل العمرية الاولى القيم الاجتماعية التي من شانها تكوين شخصية ،و العمل على توثيق صلته بعقائد وعادات مجتمعية، وضبط سلوكه، وبناء جيل يؤمن بمعالم حضارته واسسها الثقافية ساعيا في نفس الوقت الى مواكبة معطيات التقدم والرقي.

أولا : القـــــــيم

وجدت القيم مع الإنسان منذ بدء الخليقة، وعملت كإطار محدد لسلوكه ولتنظيم علاقاته مع الاخرين.[21]

1 -1- تعريف القيم:

- التعريف اللغوي للقيم هي: أصله الواو(قوم) لأنه يقوم مقام الشيء والقيمة ثمن الشيء بالتقويم، نقول: تقاوموه فيما بينهم،...ويقال كم قامت ناقتك. أي كم بلغت، وقد قامت الأمة مائة دينار أي بلغت مائة دينار.[22]
- التعريف الاصطلاحي: تعد القيم من المفهومات الأساسية في كافة العلوم الإنسانية، وتستمد أهميتها لما لها من خصائص نفسية واجتماعية،، ثم بعد ذلك سوف نتعرض لمفهومها من منظور العديد من العلوم والتخصصات، وذلك ليس بهدف الوقوف فيما بينهم من اختلافات لأن هذ ا

[21] سامي محمد ملحم ،سيكولوجية التعلم والتعليم،دار الميسرة لنشر و التوزيع،الاردن،2001،ص168.
[22] ابن منظور، لسان العرب، لبنان ،دار صادر للطباعة و النشر،1997،ج5، ط1،ص346.

الشيء مسلم به، ولكن الهدف الأساسي هو الإحاطة بمفهوم القيم من خلال ما يجمع عليه العلماء من فروع المعرفة الإنسانية المختلفة.

- تعريف القيم كمصطلح عام: القيم هي الدافع الأيديولوجي الذي يؤثر في أفكار الإنسان وسلوكه، أوهي ضوابط سلوكية تتأثر بأفكار و معتقدات الإنسان، وهذه الضوابط تضع سلوك الإنسان في قالب معين يتماشى مع ما يريده المجتمع ويفضله.
- وقد عرف البروفيسور مالينوفسكي القيم: على أنها ارتباط قوي وحتمي بين الكائن الحي و بعض الأهداف و المعايير و الأشخاص المعنيين الذين يعتبرون وسيلة لإشباع حاجات الكائن الحي.[23]

1 2-مفهوم القيمة في علم الاجتماع:

القيمة في العلوم الاجتماعية قد تعني أي موضوع أو حاجة أو اتجاه أو رغبة، ويستخدم المصطلح في معظم الحالات حينما تظهر علاقة تفاعلية بين الحاجات والاتجاهات والرغبات من جهة و الموضوعات من جهة أخرى.[24]

- ويعرفها علماء الاجتماع بأنها: مستوى أومعيار أو انتقاء من بين بدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص في الموقف الاجتماعي.[25]

ويعني هذا التعريف أن القيم عبارة عن مقياس يقاس به الشخص، حيث يختار من خلاله بين الاشياء من حيث فاعليتها و دورها في تحقيق مصالحه، ودلك وفقا للمؤشرات الاجتماعية و الاقتصادية التي تحيط بالشخص والمجتمع الذي ينتمي إليه.

---

[23] احسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع ،لبنان، الدار العربية للموسوعات،1999، ط1 ،ص514.
[24] محمد عاطف غيث،قاموس علم الاجتماع،مصر،دار المعرفة الجامعية،ص504.
[25] زكرياء عبد العزيز محمد، التلفزيون و القيم الاجتماعية للشباب و المراهقين، مصر، شركة الجلال للطباعة،2002،ص29.

1 3- مفهوم القيمة في علم النفس:

هي تنظيمات لأحكام عقلية و انفعالية مصممة نحو الأشخاص و الأشياء و المعاني التي توجه رغباتها و اتجاهاتها نحوها،و القيمة مفهوم مجرد ضمني غالبا و يعبر عن الفضل و الامتياز، ودرجة التفضيل الذي ترتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني.[26]

من خلال هذا التعريف نجد أن علماء النفس يعتبرون القيم بأنها أحكام عقلية انفعالية يصدرها الشخص نحو الأشياء والمعاني،و بالتالي فهم يركزون على سمات الفرد واستعداداته واتجاهاته فيما يتصل بعلاقاته مع الأشياء، أي بؤرة اهتمامهم هي محددات القيم النفسية و الجسمية.

1 4- مفهوم القيمة في الدين:

جاءت الديانة المسيحية فأبرزت ما للتعلم و الوحى السماوي من شأن في الحكم على قيم الأشياء و الأعمال، فتكبر بالشعورما يترتب عليها من ثواب،وقد تناول الإسلام هذا المعنى وابرزه في صورة واضحة وبين ما يربط الحياة الدنيا بالحياة الآخرة، ولهذا الارتباط شأن في تقويم الأشياء والأعمال و الحكم عليها وخطاب الله هو الفيصل في الحكم على الحسن والقبيح وعلى المباح والمحرم، والحسن ما وافق الشرع واستوجبت الثواب،والقبيح ما خالف الشرع ويترتب عليه العقاب في الآخرة فأعمال الدنيا مقومة حسب نتيجتها في الآخرة وقيمة الاشياء من حيث ما تحصله للإنسان من حسن الافعال أو قبحها.[27]

2-خصائص القيم:

1- تتسم القيم بالاستمرار وتخضع للتغير :اذا كانت القيم دائمة دوما مطلقا لأصبح التغير على المستويين الاجتماعي و الشخصي مستحيلة، وبالمثل لا يمكن أن تكون القيم دائمة التغير و التبديل وإلا يتعذر استمرار الشخصية الإنسانية يتعين أن تأخذ في اعتباره كل من السمتين المتميزتين للقيم وهي الاستمرار النسبي و التغير النسبي.

---

[26] احمد مصطفى خاطر، تنمية المجتمعات المحلية، نموذج المشاركة في إطار ثقافة المجتمع،مصر،مكتب الجامعي الحديث،1999،ص188.

[27] عبد اللطيف محمد خليفة،إرتقاء القيم دراسة نفسية،عالم المعرفة،الكويت،1992،ص33.

2- القيم ذات أهمية نسبية تتحدد داخل ما يعرف باسم تدرج القيم أو السلم القيمي: على الرغم من اننا نكتسب القيم من خلال عملية التعلم و التنشئة الاجتماعية منذ الطفولة المبكرة، لأن هذه القيم لا تظل ثابتة أو مطلقة، فهي نسبية والنسبية تعني في هذا الصدد أن القيم التي تتطور لدينا من خلال ما نمر به من خبرات إنما تدخل بعضها مع بعض في مناقشة حول الأهمية النسبية وينتج عن ذلك بالضرورة تركيب القيم داخل سلم الأهمية.[28]

3- لا يكتسب الشخص عبر مراحل حياته إلا عددا محدودا من القيم.

4- تكون القيم التي يكتسبها أفراد المجتمع الواحد متشابهة ولكن بدرجات متفاوتة.[29]

5- كون القيم التي يكتسبها الفرد ترتبط باللذة و الالم فهي إنسانية.

6- تعتبر القيم ذاتية لأن كل فرد يحس بالقيم على نحو خاص به.

7- القيم مكتسبة لأن الفرد يتعلم القيمة ويكتسبها من المجتمع وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية وعن طريق التفاعل الاجتماعي.

8- القيم تكوين فرضي يستدل عليه من خلال التعبير اللفظي أو السلوك الشخصي و الاجتماعي والتالي فإنها مثالية لأنها ليست شيئا بأية حال، وإن كانت الأشياء هي التي تحملها.

9- القيم المألوفة و معروفة لدى أفراد المجتمع ومرغوبة اجتماعيا لكونها تشبع حاجات الإنسان.

10- القيم ذات قطبين، فهي إما هذا الوجود أو ذلك الوجود أي أنها إما حق أو باطل خير أو شر.[30]

11- تتصف القيمة بالتلقائية إذا أنها من صنع المجتمع فهي ليست من صنع فرد أو مجموعة الأفراد.

12- تتصف بالعمومية أي تشمل كل أفراد المجتمع.

13- أنها تأثر و تتأثر كباقي الظواهر الطبيعية والاجتماعية.

14- تتميز القيم بأنها ذات طابع تاريخي واجتماعي وثقافي،أي توجد في كل المجتمعات قديما وحديثا.

---

[28] زكرياء عبد العزيز محمد، التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين، مرجع سابق،ص38.

[29] أحمد مصطفى خاطر، تنمية المجتمعات المحلية، مرجع سابق ،ص191.

1عمر احمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، الأردن، دار الصفاء للنشر و التوزيع،2003، ط1،ص308.

15- أنها ذات إلزام جمعي،أي تفترض من قبل المجتمع على الفرد.[31]

3- مصادر القيم:

نظرا لكون القيم مكتسبة، أي يتعلمها الإنسان من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، فتختلف المصادر التي تكتسب منها هذه القيم، وتتمثل أهم هذه المصادر فيما يلي:

3 -1-الأسرة: تعتبر الأسرة أهم وأقدم النظم والمؤسسات الاجتماعية باعتبار ان كل عضو فيها له مركز وله دور،وهي موجودة في كل المجتمعات الانسانية في العالم وعبر التاريخ،ولا يخلوا منها أي مجتمع من المجتمعات، وهي تعكس صفات المجتمع،وهي مدرسة الفرد الاولى التي يتلقى فيها مبادئ التربية الاجتماعية والسلوك وآداب المحافظة على الحقوق والقيام بالواجبات.[32]

ولما كانت المجتمعات حريصة على الحفاظ على قيمها وتوريثها من جيل الى جيل،اعتمدت بشكل اساسي بتطبيع الطفل بهذه القيم وذلك عن طريق تحديد الادوار والوظائف والاختصاصات التي يطبع بها هؤلاء الاطفال، بما يتماشى مع ما يستهدفه المجتمع، فكلكل مجتمع قيمة ومعاييره التي تمثل خلاصة التراث الثقافي لهذا المجتمع،[33]وهذا ما تقوم به الأسرة الجزائرية من خلال غرسها للقيم التاريخية والوطنية وغيرها من القيم الخاصة بالمجتمع الجزائري في نفوس ابنائها.

فتقوم الأسرة بتلخيص التاريخ وتجسيم الثقافة امام الطفل بشكل يستطيع الطفل من خلاله استيعاب الثقافة ورموزها الحضارية، واسقاطها على المواقف التي يتعرض لها، وثمرة هذه الوظيفة هي انبثاق الطفل من المجتمع، وهو يمثله في توقعاته واهدافه وتصوراته وقناعاته الفكرية.

ومن خلال ما سبق نجد أن الأسرة تقوم بإكساب الطفل السلوك الذي يتوافق مع قيم مجتمعه بعدة اساليب تربوية منها أسلوب الإثابة واسلوب العقاب، حيث تدعم الأسرة السلوك الذي سيتماشى مع قيمها الاساسية وذلك بإثابة الطفل عند القيام به، في حين تعاقب الطفل عند مخالفته لهذه القيم.

---

[31] زكرياء عبد العزيز محمد،التلفزيون و القيم الاجتماعية للشباب و المراهقين، مرجع سابق ،ص38-39.

[32] رشوان حسين عبد الحميد، التربية والمجتمع ، دراسة في علم اجتماع التربية،مصر،المكتب العربي الحديث،2002،ص177.

[33] عمر احمد الهمشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، مرجع سابق ، ص316.

3 2-المدرسة:"المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية حظيت بالاهتمام و الدراسة منذ زمن طويل وذلك نظرا لثقل المهمة الموكلة اليها من قبل المجتمع، وأعظم التوقعات المنتظرة منها ابتداء من الدخول الطفل إليها إلى أن يتخرج اطارا كبيرا"[34].

"والمدرسة هي الاداة التي تعمل على تربية الطفل اولا بالنيابة عن أسرته التي هي المسؤولة الاولى عنه وثانيا بالنيابة عن المجتمع الذي يعيش فيه، والذي له حق الإشراف على التكوين اعضائه تكوينا يتضمن صلاحيتهم للانتماء اليه"[35].

حيث تقوم المدرسة بتدعيم الكثير من المعتقدات والاتجاهات والقيم الحميدة التي تكونت لدى الطفل في البيت، فهو يأتي إلى المدرسة وهو قادر على التحدث بلغة بلاده، ويسير في سلوكه وفقا للقيم الأخلاقية والدينية معينة ولكن مع ذلك ينقصه الشيء الكثير الذي ستقوم المدرسة بتزويده به، وينتج عن ذلك وحدة في الفكر والعمل والعقيدة، وهي امور لازمة للتماسك الاجتماعي في المجتمع فضلا عن اعتباره عاملا من عوامل الضبط الاجتماعي الذي يوجه سلوك الافراد لما فيه فائدة المجتمع[36].

ومن خلال ما سبق نرى أن المدرسة لا تعمل فقط على تدعيم قيم الاسرة التي يأتي بها الطفل الى المدرسة بل تعمل كذلك على اكتسابه قيما جديدة تتناسب مع ما يمر به المجتمع من تطورات على كافة الاصعدة، بغية تكييفه مع هذه المستجدات.

3 3- جماعة الرفاق: تتميز مرحلة الدراسة الابتدائية بميل الاطفال الى التجمع في مجموعات داخل المدرسة و خارجها، ويظهر هذا الميل في حوالي سن السادسة ويستمر في النمو والتطور حتى حوالي العاشرة ويظل قائما فيما بعد، وتقوم جماعة الرفاق بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية وقيمة خارجها وعاداته واتجاهاته وطريقة تعامله لصحبته وتمكن له القيام بأدوار اجتماعية متعددة لا تتيسر له خارجها. ففي هذه الجماعات يعيش الفرد ويكتسب من خلالها مجموعة من الانماط السلوكية، وتتوقف نوعية هذه

[34]مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ،دار الامة للنشر و التوزيع،2003، ط1 ،ص85
[35]طارق عبد الحميد البدري، الاساليب القيادية والادارية في المؤسسات التعليمية، الاردن ،دار الفكر للطباعة،2001،ط1،ص177.
[36] رشوان حسين عبد الحميد احمد، التربية والمجتمع ، دراسة في علم اجتماع التربية مرجع سابق ،ص81.

الانماط على نوعية هذه الجماعات وطبيعة العلاقات القائمة فيما بين افرادها و الروابط التي تربطهم، بالإضافة الى المركز الذي يحتله الفرد في الجماعة، و الادوار التي يمارسها.

وتكمن أهمية جماعة الرفاق من حيث أنها:

– تتولى ملاحقة التغيرات والتجديدات والمستحدثات وأخر التيارات والاتجاهات الادبية والفنية، مما يتيح لأعضائها فرصا لتوسيع آفاقهم الاجتماعية وانماء خبراتهم واهتماماتهم في جو بعيد عن سيطرة الكبار والراشدين.[37]

– تساعد في اكتساب الطفل الاتجاهات والمكانات الاجتماعية المناسبة وما يرتبط بها من توقعات.

– تساعد في تنمية الاعتراف بحقوق الاخرين ومراعاتها، وتعتبر جماعة الرفاق الوسط الامثل لتنمية الاحساس بالآخرين في الجماعة و بحقوقهم وبالتزاماتهم بالحدود والقواعد المشتركة التي ينبغي على الجميع مراعاتها.

– تكوين معايير و قيم وتنمية الحساسية والنقد نحو بعض المعايير الاجتماعية للسلوك.

– إتاحة فرص تحمل المسؤولية الاجتماعية.

–تنمية اتجاهات نفسية نحو الكثير من موضوعات البيئة الاجتماعية.

– إشباع أهم حاجات الفرد الى المكانة و الانتماء.[38]

3 4– وسائل الإعلام :"تؤثر وسائل الاعلام المختلفة من إذاعة و تلفزيون وسينما وصحف ومجلات وكتب وإعلانات ...بما تنشره وما تقدمه من معلومات وحقائق وأخبار ووقائع وأفكار ولآراء لتحيط الناس علما بموضوعات معينة من السلوك".[39]

"وقد أثبتت العديد من الدراسات أن النمو العقلي و الانفعالي والاجتماعي للأطفال والمراهقين يتأثر الى درجة كبيرة بما يتلقونه من مواد تقدمها وسائل الاعلام المختلفة"[40]

---

[37] مشيل دبابية، نبيل محفوظ، سيكولوجية الطفولة، دار المستقبل، عمان،الأردن.1998،ص93.

[38]المرجع نفسه،ص97.

[39]محمد نعيمة، التنشئة الإجتماعية و سمات الشخصية ،،دار الثقافة العلمية،مصر،2002، ط1،ص29.

وفي الوقت الحاضر أصبح للتلفزيون دورا هاما و أساسيا من بين وسائل الاعلام الاخرى، حيث صار ينافس الاسرة في عملية تنشئة الاطفال وتطبيعهم بسلوكيات معينة، نظرا لكونه غزا كل البيوت، من جهة ومن جهة أخرى ما يقدمه للأطفال من برامج مسلية ومغرية في نفس الوقت، و بالتالي أصبح له تأثير كبير على معتقدات الاطفال وقيمهم واتجاهاتهم.

3 ~~5~~- الثقافة: تشير الدراسات المنشورة أن المصدر الاساسي للقيم لدى الطفل ثقافة المجتمع الذي ينشا فيه ويعيش فيه، ومصدر القيم الثقافة السائدة في مجتمع ما، هو تاريخ الجماعة أو تراثها التاريخي الذي ينقله عن طريق التربية و التنشئة الاجتماعية، من جيل الى جيل، فكل جيل من الاجيال يعلم الجيل الذي يليه أساسيات القيم الاجتماعية بما يكون قد نالها على يديه من تعديل نتيجة لظروفه و خبراته الخاصة.

فبالإضافة إلى إسهام كل من التربية والتنشئة الاجتماعية في المحافظة على قيم المجتمع الأساسية فإنهما تساهمان في تعديل و تطوير ما يحتاج منها إلى تعديل و تطوير[41].

وكل هذه المصادر التي ذكرناها تعد مصادر ثانوية، باعتبارها هي في حد ذاتها تستمد القيم من مصدر رئيسي، هو أصل كل القيم، و المتمثل في :

3 ~~6~~- الدين الإسلامي: لا أحد يشك في وجود قيم خلقية لأعمال الأنسان، بما في ذلك الماديون و الملحدون، إنما القضية تكمن في الاختلاف في المعايير التي تقاس بها هذه القيم الأخلاقية، ومن يصنعها وهذا لا يمكن تحقيقه في غياب العقيدة الدينية الصحيحة فكل المحاولات التي بذلت من أجل إقامة قيم و أخلاق على أساس عقلي- الدين الوضعي و الأخلاق الوضعية عند كونت و الرقابة الذاتية عن الماركسيين – لم تستطع أن تحرك أبعد مما يسمى بالنظم الرقابية[42].

فمصدر القيم يعود الى قوة خارجية عن الإنسان والمجتمع ، فالقيم تعلو بالإنسان وقدراته ،والأشياء لا تقوم بذاتها ولا تخلق نفسها بل الله خالقها ومقومها، فهو الذي يعطي قيمة الأشياء و الافعال، فالقيم لابد أن

---

[40] زين العابدين درويش ،علم النفس الاجتماعي وتطبيقاته ،دار الفكر العربي، مصر،1999،ص59.

[41] عمر الهمشري،التنشئة الاجتماعية للطفل، مرجع سابق ،ص ص315-316.

[42] مراد زعيمي، علم الاجتماع رؤية نقدية، مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية،الجزائر،2004،ص183.

تكون عامة وثابتة ومطلقة وكلية، بحيث تتطبق عن جميع الناس دون استثناء، ولا تخضع لأرادتهم وأهوائهم الفردية والجماعية على السواء[43].

وهذا الرأي هو الذي نجده عند أهل السنة والجماعة، الذين يردون أصل القيم الحسن والقبح والخير والشر الى إرادة الله، فالخير فيها اختاره الله وأمر بفعله وأثنى عليه، والشر فيما نفر منه ونهى على فعله وذمه[44].

فالإسلام هو الذي جاء بالحقيقة المطلقة، التي عجزت عنها المذاهب و النحل والدعوات، وهي تكامل القيم في الانسان و المجتمع، وأن هذه القيم تتكامل وتتلاقى، بأن الانسان مكون من جسد وروح وعاطفة وعقل و لم يمنع الاسلام الانسان من تحقيق رغابته وشهواته ولكنه وضعها في قوالب، ووضع لها ضوابط وقيود وهي التي تتمثل في القيم والمبادئ، وذلك لحفظ كيان الفرد ولحماية المجتمع من الانحلال، وهذا جعل للمسلمين فكرا متميزا لأنه يستمد جذوره وأسسه من القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال الصحابة الكرام فاختلفوا عن بقية الأمم في مبادئهم وقيمهم.

4-تصنيف القيم :

لقد تعددت المحاولات لتصنيف القيم، وكل مفكر-أو باحث-يعطي لها تصنيفا حسب رؤيته الخاصة، فمنهم من يقسمها بشكل مبسط الى قسمين أساسيين هما: القيم الإيجابية والمفيدة التي تتجسد في الصراحة و الإثار و التعاون والشجاعة...و القيم الضار و السلبية التي تتجسد في الأنانية وحب الذات و الطائفية...الى غير ذلك، ومنهم من يقسمها الى قسمين ولكن بوجهة نظر أخرى مختلفة، وتتمثل في: قيم تقوم على الفكر المثالي أي تستند الى الاعتقاد في وجود علمين أحدهما مادي والآخر معنوي سماوي، وقيم تقوم على الواقع أي تقوم على العالم المادي و تستند الى الواقع، ولكن أهم تصنيف للقيم هو تصنيف الذي وضعه سبرانجر Sprange في كتابه الذي يحمل عنوان "انماط الرجال"(Tapes of men)،ويتمثل هذا التصنيف فيما يلي:

---

[43] ، مراد الزعيمي، علم الاجتماع رؤية نقدية ، مرجع سابق ص188.

[44] مرجع نفسه ، ص189 .

4 -1- القيم حسب محتواها: وتشمل ستة انواع وهي:

- القيم النظرية: وتعبر عن اهتمام الفرد وميله لاكتشاف الحقائق والمعارف.

- القيم الاقتصادية: تعبر عن الاهتمامات العلمية ذات الفائدة والنفع.

- القيم الجمالية: وتعنى بالشكل و التجانس وكمال التنسيق و الإنسجام.

- القيم السياسية: وتهتم بالسلطة والقوة والسيطرة والعمل السياسي.

- القيم الاجتماعية: تعبر عن اهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من أجلهم وحب العمل لخدمتهم.

- القيم الدينية: تعبر عن اهتمام الفرد بفهم الكون وفهم فهم غموضه وتعكس ايمان الفرد بديانة معينة، والتمسك بتعاليمها، وإتباع أوامرها وتجنب نواهيها[45].

4 -2- القيم حسب مقصدها: وتشمل نوعين هما:

- القيم وسائلية: وهي القيم التي ينظر إليها الفرد والجماعة على انها وسائل لغايات ابعد، مثل أجراء عملية لمريض.

-القيم غائية أو نهائية: وهي الأهداف والفضائل التي تصنعها الجماعات والافراد لأنفسها (لأنفسهم) مثل الغرض من اجراء العملية هو المحافظة على صحة المريض[46].

4 -3 - القيم حسب شيوعها وانتشارها : صنفت القيم في ضوء درجة انتشارها وشيوعها في المجتمع الى فئتين هما:

- القيم العامة: هي القيم التي يعم انتشارها في المجتمع، مثل العلم، النظافة،..

- القيم الخاصة: وهي القيم التي تخص جماعات معينة، مثل اقيم الزواج والافراح...[47]

4 -4- القيم حسب شدتها (إلزامها): ويكن تمييز ثلاث مستويات لشدة القيم وإلزامها وهي:

---

[45] عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، مرجع سابق،ص313.

[46] المرجع نفسه،ص314.

[47] زكرياء عبد العزيز محمد،التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين، مرجع سابق ،ص30.

– ما ينبغي أن يكون أي القيم الملزمة أو الآمرة الناهية، وهي التي تلزم أفرادها بها، ويرعى المجتمع تنفيذها بقوة وحزم عن طريق العرف أو القانون.

– ما يفضل أن يكون: أي القيم التفضيلية التي تشجع الفرد على التمسك بها ولكنه لا يلزمه مراعاتها إلزاما.

– ما يرجى أن يكون: أي القيم المثالية التي يحس الناس بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة، ومن أمثلتها الدعوى الى مقابلة الإساءة بالإحسان.[48]

4 ~~5~~– القيم حسب ديمومتها: ويعتبر هذا البعد عن درجة الاستمرارية والثبات التي تتصف بها القيم، والتي يمكن تقسيمها على هذا الاساسي الى:

– قيم دائمة: وهي التي تدوم زمنا طويلا، وقد تمتد جذورها الى أعماق التاريخ.

– قيم عابرة: وهي التي تولى بسرعة مثل البدع النزوات والموضة وغيرها.

4 ~~6~~–القيم حسب وضوحها: وترتبط هذه الخاصية بمدى الوضوح وسهولة التعرف عليها من خلال ملاحظة السلوك أو المواقف التي يمر بها المجتمع ويمكن أن نقسمها الى قيم ظاهرة وصريحة(يعبر عنها باللفظ وفي السلوك)وقيم ضمنية أو مضمرة(تظهر في سلوك الفرد وانتمائه من خلال تصرفاته)[49].

5– كيفية اكتساب القيم:

يعرف (ريشرN.Resher) عملية اكتساب القيم بأنها:"العملية التي يتبنى الفرد من خلالها مجموعة من القيم مقابل التخلي عن قيم اخرى"[50].ونسق القيم لا ينشأ تلقائيا ولكنه يدمج في الشخصية تدريجيا أثناء توحد الأطفال مع ثقافة المجتمع وذلك أثناء عملية التنشئة الاجتماعية.

---

[48] عمر أحمد همشري،التنشئة الاجتماعية للطفل، مرجع سابق ،ص314.

[49] أحمد مصطفى خاطر ،تنمية المجتمعات المحلية، مرجع سابق ،ص204.

[50] فؤاد حيدر، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي ،لبنان،1994،ط1،ص98.

فعملية اكتساب القيم عملية تعلم، لأن الإنسان في بداية حياته لا يملك أي قيمة بل تلقن له، أو يكتسبها أثناء تفاعله مع أبويه، وعلينا أن ندرك أن القيم من مقومات شخصية الصغار، كما أنها من مكونات شخصية الكبار[51].

ويمر اكتساب القيم لدى الطفل عبر عمليات تذويب متسلسلة على نحو هرمي ذو خمس مستويات هي:

– مستوى الاستقبال: ويشير الى مرحلة وعي الطفل المتعلم وحساسيته للمثيرات المحيطة به،ورغبته في استقبالها، وضبط انتباهه، وتوجيهه نحو مثيرات معينة دون غيرها لأهميتها في نظره.

– مستوى الاستجابة: إذ يتعدى الطفل المتعلم في هذا المستوى مجرد الانتباه الى الاندماج في الموضوع أو الظاهرة أو النشاط، مع الشعور بالارتياح لذلك.

– مستوى التقييم: إذ يعطى الطفل المتعلم في هذا المستوي قيمة أو تقدير للأشياء أو الظواهر أو الافكار، ويسلك سلوك متسقا وثابتا إزاء بعض الاشياء، أو موضوعات يجعلنا نستنتج أن لديه قيمة معينة لها.

– مستوى التنظيم: إذ يقف فيه الطفل المتعلم على علاقات المتبادلة بين مختلف القيم، ويعيد تنظيمها في منظومة قيمية، يظهر فيها ترتيب هذه القيم ومدى سيادة كل منها على القيم الاخرى لديه.

– مستوى الوسم بالقيمة: و به تنتهي عملية التذويب، حيث يتبنى الطفل في هذا المستوى قيمة ما أو سلوكا أو ممارسة ويوسم بها، كأن يوسم بالتعاون أو الصدق والاندفاع نتيجة للتوافق بين قيمة وسلوكه أو بين أعماله وما يؤمن به[52].

---

[51]محمد سعيد فرح، البناء الاجتماعي والشخصية، دار المعرفة الجامعية،مصر، 1998، ص379..

[52]عمر أحد الهمشري،التنشئة الاجتماعية للطفل، مرجع سابق ، ص318.

6- صراع القيم:

أن صراع القيم ظاهرة دائمة سواء بين أنظمة مختلفة أو داخل نفس الجماعة، فصراع القيم لا يتوقف وهو يلخص استمرارية إشكالية القيم، إنه يعكس أشكالا مختلفة بداية من الحياة اليومية (داخل الأسرة مثلا) أو صراع قيم أكثر تشكلا وتطورا (المحاكم مثلا).

فعلى المستوى الميكرو-سوسيولوجي وكما بين عالم الاجتماع الأمريكي من أصل كندي غوفمان ومن خلال نظريته حول فن المسرح (Dramaturgie Du quotidien) فإنه داخل وضعية وجها لوجه، فإن المتحاورين يتبعون قيما من خلال إجراءات دقيقة، فالمتحاورون لا يتوقفون عن إظهار توجهاتهم نحو التوافق أو تأكيد ذاتهم من خلال الآخرين.

وحسب غوفمان فإن المتحاورين لا يعكسون نفس القيم بشكل ظاهر ولكن يطبقون قيما ومعايير تجسد وتعكس القيم العالمية لاحترام الآخر.

أما على مستوى الماكرو-سوسيولوجي فيمكن أخذ مثال المؤسسة كحقل لتشكل مواجهات تعكس فعلا صراع القيم، فالأفراد المنفذون للتعليمات ينطلقون من قيم الاعتراف بحقوقهم وقيم التعويض ومكافأة العمل، وهي قيم في تعارض مع قيم المسيرين الذين ينطلقون من قيم تعكس الفعالية وزيادة رأس المال والتحكم في المحيط أو البيئة وهذا الصراع يظهر من خلال الإضرابات والتوقف عن العمل، ولكن المفاوضات و التراضي يمكن أن تؤدي إلى تخفيف مؤقت ومراجعة قيم كل طرف.[53]

وإذا كان في كثير من الحالات صراع القيم يجد له مخرجا بالتوافق والتراضي فإنه في حالات أخرى لا يتحقق هذا الأمر وهذا يؤدي إلى ما أشار إليه ماكس فيبر بعبارةLa Guerre Des Dieux ويشير بها ماكس فيبر إلى الوضعية أين المواجهات بين القيم المتعارضة لا تجد لها حل أوفهما ممكنا، مثال ذلك

[53]عبد العالي دبلة، مدخل إلى التحليل السوسيولوجي ، دار الخلدونية للنشر و التوزيع،الجزائر،2011،ص93-94.

صراع أمتين داخل نفس الحيز الجغرافي أو بين جماعتين ذات هويتين دينيتين مختلفتين حيث لا يوجد أي مكان أو مجال للتسوية.[54]

ثانيا: القيم الاجتماعية

1 تعريف القيم الاجتماعية :

– هي عبارة عن معايير توجه السلوك الانساني تحدد المرغوب فيه وغير المرغوب فيه ،إما ثابتة ،أزلية أو نسبية متغيرة، حسب الثقافة والزمان اما ايجابية او سلبية ،انسانية، عامة او خاصة بجماعة معينة صريحة ، او ضمنية بحيث يمكن ملاحظتها او استنتاجها من السلوك اللفظي وغير اللفظي للأفراد في المواقف الاجتماعية المتنوعة .

– وهي القيم التي يتشربها الأفراد من المجتمع الذي يعيشون فيه، وتسهم في تكوينها وترسيخها عوامل عديدة، كالدين والثقافة بمكوناتها المختلفة من العادات والتقاليد، والانظمة السياسية والاقتصادية القائمة.

– هي عبارة عن مجموعة القيم والرموز والاشكال السلوكية المقبولة التي تكتسب في اطار ثقافة المجتمع ولا تقوم الا من خلال البناء الاجتماعي لتنتقل الى الاجيال.

– ويرى سيرانجر:"إن القيم الاجتماعية في انقى صورها تتجرد عن الذات وتقرب جدا من القيم الدينية"[55].

– وضياء زاهر يعرف القيم الاجتماعية على أنها: "محصلة تفاعل الإنساني بإمكانياته الشخصية مع متغيرات اجتماعية، وثقافية معينة، وانها محدد اساسي من محددات الثقافية للمجتمع"[56].

– و يعرفها سيد عويس :"على أنها الأشياء التي تكون ذات قيمة معينة عند جماعة من الناس مجتمعين أو موزعين، وتنبت القيم عادة عن طريق الرأي الجمعي لهذه الجماعة، أي أنها لا تفرض عليهم فرضا"[57].

---

[54] عبد العالي دبلة، مدخل للتحليل السوسيولوجي ، مرجع سابق، ص 94 ..

[55] شرقي صبرينة ،القيم الاجتماعية في منهاج التربية الإسلامية ،مرجع سابق ، ص50.

[56] فايزة احمد السيد، اتجاهات حديثة في طرائق التدريس، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،2013،ط1،ص71.

[57] المرجع نفسه،ص70.

2- القيم والمفاهيم الاجتماعية الأخرى:

2 1- القيم والعادات الاجتماعية (Habit and Social value):

أن مصطلح العادات الاجتماعية، يدل على مجموعة أنماط سلوكية التي تحتفظ فيها الجماعة وترسمها تقليدا. وتتفق العادة مع القيم الاجتماعية في كونها دوافع وطاقات للسلوك تتأثر بالسياق الثقافي للمجتمع. إلا أن مصطلح العادة(Habit) يشير الى حركة نمطية بسيطة تجلب اللذة لمن يقوم بها. أي أنها مجرد سلوك متكرر لفرد معين بطريقة تلقائية في مواقف محددة في حين أن القيمة تتضمن سلوك أكثر تعقيدا من السلوك المتكرر وأكثر تجريدا كما أنها تنطوي على أحكام معيارية لتميز بين الصواب والخطأ الخير و الشر وهذا كله لا يمكن توافره في العادة.

2 2- القيم و الأعراف الاجتماعية(Custom And social value):

يشير مصطلح العرف (Custom) إلى مجموع الممارسات التي يغلب عليها طابع الرتابة وتكرار في سلوك أفراد المجتمع والتي استمرت عبر الأجيال المتعاقبة محتفظة بأشكالها الأساسية والأعراف عادة تبرز جوانب الدين من النظام القيمي، فنحن نتحدث مثلا عن الطرق العرفية لأداء بعض الأعمال ويشار إلى النماذج السلوكية غير مقبولة بأنها مخالفة للأعراف الاجتماعية أي أن هناك تداخل على مستوى الفهم الاجتماعي بين مفهومي القيم و الأعراف.[58]

إلا أن هناك بعض المميزات توضح كل جانب من هاذين المفهومين فالقيم تشير الى ضرب من ضروب السلوك أو غاية من الغايات الوجود في حين أن العرف لا يشير إلى هذا الضرب من السلوك، بالإضافة إلى أن القيمة تتجاوز المواقف المحددة في حين أن العرف يتصف بصفة آمرة أو ناهية لأحد أشكال السلوك في موقف معين بذاته و أهم خاصية القيم إنها شخصية وداخلية في حين يقف العرف كالصفة خارجية.

---

[58] ضامر وليد عبد الرحمان ، تأثير القيم الاجتماعية في الخصوبة السكانية ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الديمغرافي ، جامعة الجزائر ، 2004 ، ص 27 ،

2 -3- القيم ومعايير الاجتماعية:

بالرغم من إقتراب مفهوم السوسيولوجي لمصطلحي القيم و المعايير فقد تم التفرقة بينهما وقد صاغ العالم (روكش) الفروق بينهما على نحو التالي:

- المعايير تشير الى نمط السلوك فقط بينما القيم تشير الى نمط السلوك مفضل.
- المعيار خارجي بالنسبة للفرد بينما القيم شخصية وداخلية.
- المعايير تحدد القواعد والالتزامات بينما القيم تحدد التفصيلات الاجتماعية.
- المعايير هي قواعد خصوصية للسلوك بينما القيم مستويات عمومية للتفضيل.[59]

3-مكونات واهمية القيم الاجتماعية:

3 -1- مكونات القيم الاجتماعية:

تتكون القيمة من عناصر متداخلة ومتفاعلة، وهي:

– المكون العقلي، المعرفي(الاختيار): ويشمل تعرف البدائل الممكنة و استكشافها النظر الى عواقب كل بديل، و الاختيار الحر.

– المكون الوجداني، النفسي(التقدير): ويشمل تقدير القيمة والاعتزاز بها،و الشعور بالسعادة لاختيارها واعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

– المكون السلوكي، الإرشاد الخلقي (الفعل) : ويشمل ترجمة القيمة الى ممارسة وتكرار استعمالها في الحياة اليومية مما يؤدي الى بناء قيمي لدى الفرد و الجماعة.[60]

3 -2- أهمية القيم الاجتماعية:

– بالنسبة للفرد:

---

[59] الطاهر بوغازي ، القيم التربوية مقاربة نسبية، مرجع سابق ، ص 54 .
[60] عمر أحمد همشري،التنشئة الاجتماعية للطفل، مرجع سابق ، ص312.

– القيم جوهر الكينونة الإنسانية: تضرب القيم جذورها في النفس البشرية لتمتد إلى جوهرها وخفاياها واسرارها، وهي تشكل ركنا أساسيا، في بناء الأنسان وتكوينه، ولقد كانت رسالة الإسلام فيه واضحة تمام الوضوح وقاطعة بما لا يدع مجالا لتقول التزييف، فبيان حقيقة الإنسان وجوهره، ورسالته ودوره يتولد عنها لزاما"منهجا"غير صحيح في تعامل مع الإنسان وتنشئته وتربيته.

– القيم تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة: ينبع السلوك الانساني من القيم التي تنشأ بدورها من التصور و المعتقد والفكر فتفكير الإنسان في الأشياء والمواقف التي تدور حوله وبناء تصوراته عنها، هو الذي يحدد منظومته القيمية، ومن ثم تصدر أنماط السلوك وفق هذه المنظومة.

– القيم لحماية للفرد من الانحراف و الانحدار وراء شهوات النفس و غرائزها: قيم فضيلة تعزز لدى الانسان الطاقات الفاعلة وتمكنه من التفاعل الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة، فأهدافه واضحة ومساراته بينة وقناعاته مبصرة ومنظومته القيمية مسيطرة فهو ينتقل من النجاح إلى النجاح بكسب الثقة بنفسه، أما عندما تسيطر القيم السلبية على الإنسان فإنها تورثه العجز والضعف وسوء الحال، فأعماله سيئة وأفكاره سيئة ويفقد ثقته بنفسه.

بالنسبة للمجتمع:

– للقيم أهمية بالغة في حياة الأمم و الشعوب فالمجتمع الإنساني مجتمع محكوم بمنظومة معايير تحدد طبيعة العلاقة بين الأفراد في شتى مجالات الحياة كما تحدد مجموعة المعايير التي يتعامل بها المجتمع مع غيره من المجتمعات الإنسانية.[61]

– القيم تحفظ للمجتمع بقاءه واستمراريته: إن بناء المجتمعات لا يتعلق فقط بالمعايير المادية بل هو مرهون بما تمتلكه من معايير قيمية وخلقية فهي الأسس والموجهات السلوكية، التي يبنى عليها تقدم المجتمعات ورقيها والتي في إطارها يتم تحديد المسارات الحضارية و الإنسانية ورسم معالم التطور و

[61] شرقي صبرينة ، القيم الاجتماعية في منهاج التربية الإسلامية ، مرجع سابق،ص54.

التمدن البشري وفي حالة اختلاف الموازين وفقدان البناء القيمي السليم فإن عواقب ذلك لا محالة وخيمة تؤول المجتمع إلى الضعف والتفكك والانهيار.

– القيم تحدد للمجتمع هويته وتميزه: فالمجتمعات تتمايز وتختلف عن بعضها لما تنتابه من أصول ثقافية ومعايير قيمية، تمثل نواحي الحياة المختلفة وتظهر القيم كعلامات فارقة وشواهد واضحة لتميز المجتمعات عن بعضها، ومن هنا فإن الحفاظ على هوية المجتمع تنبع من المحافظة على معاييره القيمية المتأصلة لدى أفراده، والتي هي جزء من عموميات الثقافية فإن زعزعت هذه القيم واضمحلت فإن ذلك يكون مؤشرا دالا على ضعف الهوية المميزة للمجتمع وضياعها.

– القيم تحفظ المجتمعات من السلوكيات الاجتماعية والاخلاقية الفاسدة: تؤمن القيم للمجتمع حصنا راسخ من السلوكيات و القيم والاخلاق التي تحفظ له سلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة، مما يجعله مجتمعا قويا تسوده قيم الحق والفضيلة و الإحسان وتحارب فيه قيم الشر والفساد وهنا تبرز أهمية البناء القيمي السليم للأفراد حيث يتمكنون من التمييز بين الخير و الشر، النافع والضار، وفق معايير الثقافة التي يؤمنون بها.[62]

4– التفسير السيسيولوجي للقيم الاجتماعية:

يمكن تصنيف اتجاهات علماء الاجتماع في عرض وتحليل القيم إلى عدة اتجاهات أهمها:

- الاتجاه الاول : ويمثل الآراء التي اعتبرت القيم أشياء ترتبط بالاهتمام و الأغراض و المصالح وابرز رواد هذا الاتجاه هم(بارك برجس)(Park and Burgess) و هوارد بيكر(Becker)و رالف بريتون (R.Prearon)و توماس(Thomas)و زانسكي (F.Znaicki)و العالم رادار مي ك
- رجي(Mukerjee)ورالف لنتون (R.Linton)فالعالم رالف بريتون (R.Prearon)

[62]شرقي صبرينة،القيم الاجتماعية في منهاج التربية الإسلامية،مرجع سابق ، ص 51 .

صاحب النظرية المعروفة بالنظرية العامة للقيم والذي إستخدم مفهوم الإهتمام محورا وركيزة لتميز القيمة ومحور النظرية هذه أن أي اهتمام بأي شيء يجعل هذا الشيء ذو قيمة.

في حين اعتبر بارك وبرجس(Burges and Park)القيمة أي شيء قابل للتقدير وله غرض معين في حين أن رالف لينتون ربط بين القيمة والمصلحة ونظر رادار ميكرجي إلى القيم على انها مجموعة الأهداف المتفق عليها اجتماعيا والمتمثلة في المجتمع من خلال عملية التشريط والتعليم والتنشئة الاجتماعية.[63]

-الاتجاه الثاني: ويمثل الباحثين اللذين عزوا مصدر القيم إلى بناء علوي ومفاهيم غيبيه ووظيفة القيم تبدو مثلا معيارية على المجتمع أن يحققها وبذلك تكون القيم من منطلق هذا الاتجاه مطلقة ومصدرها البناء العلوي للمجتمع ابرز ممثل لهذا التيار العالمة ماري اوجستا (M.Augusta) ولابير (La Piere) وجونثاميردال(G.Myrdal) وبول فيرفي(P.Furfey) فماري اوجستا اعتبرت القيم شيئا مجردا يشير الى مفهوم المجتمع الحسن و اعتبرها فيرفي ماهية للمرغوب فيه والذي يتمثل في الخير في حين ان ميردال يرى ان القيم هي ما ينبغي ان يكون من وجهة نظر الجماعة أما لابير فانه اعتبرها المرغوب فيه حيث يجمع هذا المرغوب بين الخير والصواب و الحسن.

- أما الاتجاه الثالث: ويمثل العلماء اللذين درسوا القيم من خلال الفعل الاجتماعي ابرز ممثلي هذا التيار العالم ماكس فيبر M.Weber تالكوت بارسونز Parsons روبريت ميرتون R.Merton وجورج لندبرنج.

ان هدف علم الاجتماع كما ينظر إليه فيبر هو فهم الفعل الاجتماعي وهذا الفعل يعني أي سلوك انساني يعطيه الفرد معنى وهذا الفعل يتضمن فكرة لهدف ومن اجل تفسير الفعل يرى فيبر اننا يجب ان نصل هذا الفعل بنسق القيمة التي ينبثق منها هذا الفعل فلا يمكن دراسة السلوك الانساني ما لم تدرس طبيعة نسق القيم التي تسود تلك البيئة.

---

[63] ضامر وليد عبد الرحمان، تأثير القيم الاجتماعية ، مرجع سابق،ص26.

أما بارسونز فكان يعتبر أن افعال الافراد لا تكون مصادفة ولا تحكم ببساطة عن طريق باعث ولكنها تخضع لنظام اجتماعي أساسي، لقد طرح هذه الرؤيا في كتابه (النسق الاجتماعي) حيث لم يكن التركيز عن الفعل المفرد و لكن على انساق الفعل.

ويؤكد بارسونز على توجيهات القيمة ليست عفوية إنما هناك موجهات لها هذه الموجهات تشمل نسق الافكار ونسق الاعتقاد ونسق رموز الخبرة ونسق القيم وهذه الأنساق تعمل كموجهات نمطية تتخلل لحياة الاجتماعية على كل المستويات وتعمل على شكل مقاييس موجه لاختيارات الفاعل وتعمل على تكامل وربط كل من نسق الشخصية بالنسق الاجتماعي الذي يشارك فيه الفاعل.[64]

[64] ضامر وليد عبد الرحمان ، تأثير القيم الاجتماعية في الخصوبة السكانية ، مرجع سابق ، ص 26 .

خلاصة:

لقد تبين أن النسق القيمي الذي تمثله ثقافة معينة هو جملة معايير لا تحدد السلوك وتضبطه وحسب،بل توجه الرؤى نحو الموضوعات والاشياء الوجهة القيمية الملائمة، وتكوين انماط من العلاقات الفردية والجماعية وتنظيمها وفق اسس ومبادئ ثقافية واجتماعية يرتبط الافراد في ظلها وتنصهر مكوناتهم الشخصية في اطار العام.

ومن خلال المؤسسات التربوية والاجتماعية يتعلم الطفل ما يكفل له الانتماء الى جماعته عاملا بمعاييرها وضوابطها ومنتهيا بنواهيها، فما يكفل تنمية المجتمع على اختلاف قطاعاته مسايرة ذلك الركب الحضاري و بالتمسك الثقافي هو القيم الاجتماعية.

الفصل الثالث: المرحلة المتوسطة

تمهيد

اولا: مرحلة المتوسطة في المدرسة

4- تعريف التعليم المتوسط

5- اهداف التعليم المتوسط

6- العلاقات الاجتماعية في المدرسة

ثانيا: خصائص نمو التلاميذ في المرحلة المتوسطة

1- تعريف المراهقة

2- الخصائص النمائية للمراهق

3- مشكلات المراهق

خلاصة

تمهيد :

تعتبر المرحلة المتوسطة من أهم المراحل التي يمر بها التلميذ لما لها من تغيرات فيزيولوجية ونفسية على التلميذ ومنه سنناقش في هذا الفصل اولا تعريف التعليم المتوسط وأهدافه والعلاقات الاجتماعية في المدرسة وثانيا خصائص نمو التلاميذ في المرحلة المتوسطة .

أولا: المرحلة المتوسطة في المدرسة

1- تعريف التعليم المتوسط:

هو ذلك التعليم الذي يضمن تعليما مشاركا لكل التلاميذ، يسمح لهم باكتساب المعارف والفاءات الأساسية الضرورية لمواصلة الدراسة في المستوى اللاحق أو الالتحاق بالتعليم أو التكوين المهنيين أو المشاركة في حياة المجتمع .

هو تعليم يهدف أساسا إلى تلبية الحاجات التربوية الأساسية الذي حدده "جيمس تبان عام 1990"في قوله: "إن هذه الحاجات تتعلق بأدوات التعلم الأساسية قراءة، كتابة، تعبير شفاهي،حساب،حل المشكلات،وكذا بالمحتويات التربوية الأساسية (معارف ،قدرات،قيم ،المواقف التي يحتاجها إليها الإنسان ومن أجل اتخاذ قرارات مستنيرة لمواصلة التعليم)[65]

- تعريف وزارة التربية الوطنية:

يشكل التعليم المتوسط المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي ،وهو يهدف إلى جعل التلميذ يتحكم في قاعدة أساسية من الكفاءات التربوية والثقافية والأهلية تمكنه من مواصلة الدراسة والتكوين بعد الإلزامي أو الاندماج في الحياة العملية.

– المادة 50: يمنح التعليم المتوسط الذي يستغرق أربع سنوات في المتوسطات ، يمكن أن يمنح التعليم المتوسط في المؤسسات الخاصة للتربية والتعليم ،المتعددة والمنشأة طبقا للمادة 18 .

[65] وزارة التربية الوطنية :المسار الدراسي للتعليم الأساسي ،2009،ص4.

– المادة 51: تتوج نهاية التمدرس في التعليم المتوسط بامتحان نهائي يخول الحق في الحصول على شهادة تدعى شهادة التعليم المتوسط ، وتحدد كيفية منح الشهادة التعليم المتوسط عن طريق التنظيم ، و يحدد الوزير المكلف بالتربية الوطنية إجراءات القبول في السنة الأولى متوسط.

– المادة 52: يوجه تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط الناجحون طبقا للإجراءات المذكورة في المادة 51 أعلاه إلى التعليم الثانوي العام و التكنولوجيا أو التعليم المهني.[66]

وذلك حسب رغباتهم ووفقا للمقاييس المعتمدة في إجراءات التوجيه يمكن للتلاميذ غير الناجحين الإلتحاق إما بالتكوين المهني و أما بالحياة العملية إذ بلغوا سن السادسة عشر سنة كاملة.[67]

2- أهداف التعليم المتوسط

يهدف التعليم المتوسط إلى تحقيق الأهداف التالية:

منح المحتويات التربوية الأساسية من خلال مختلف المواد التعليمية التي تتضمن المعارف والقيم و المهارات و المواقف التي تمكن التلميذ من :

- إكتساب المهارات الكفيلة تجعلهم قادرين على التعلم مدى الحياة.
- تعزيز هويتهم بما يتمشى والقيم الاجتماعية والروحية والأخلاقية ومقتضيات الحياة في المجتمع .
- تعلم الملاحظة والتحليل و الاستدلال و حل المشكلات و فهم العالم الحي والإبداع
- التمكن من التكنولوجيا الجديدة للإعلام و تطبيقاته الأولية.
- التفتح على الحضارات و الثقافات الأجنبية و تقبل الاختلاف مع مواصلة الدراسة أو التكوين لاحقا.
- العمل على توفير ظروف تسمح بنمو أجسامهم وتنمية قدراتهم البدنية و اليدوية .

---

[66] سعد لعمش :الجامع في التشريع المدرسي الجزائري ،دار الهدى ،الجزائر ،2011،ص ص58-59،
[67] مرجع نفسه ،ص4.

- جعل التلميذ يتحكم في قاعدة من الكفاءات التربوية و الثقافية و التأهيلية التي تمكن من مواصلة الدراسة والتكوين ما بعد الإلزامي أو الاندماج في الحياة العملية . [68]

3- العلاقات الاجتماعية في المدرسة :

إن مجتمع المدرسة مجتمع له استقراره النفسي و تنظيمه الاجتماعي المتمثل في توزيع أفراده على أساس السن بين التلاميذ من ناحية ،و المتمدرسين من ناحية أخرى ، كذلك في توزيع أفراده على أساس المراكز التي يشغلونها و الأدوار التي يقومون بها ، ويتشكل إطار العلاقات الاجتماعية أساسا في ضوء هذا التنظيم الاجتماعي و ما فيه من تفاعل اجتماعي متميز ،ويتضمن هذا الإطار مختلف العلاقات القائمة بين مختلف أفراد المجتمع المدرسي من تلاميذ ومدرسين وإداريين و العلاقات القائمة بين المجتمع المدرسي و المجتمع الخارجي ، ويمكن توضيح ذلك كما يلي :

3 -1- العلاقة بين التلاميذ :

إن علاقة التلاميذ بعضهم ببعض تنعكس في تفاعلهم في الأنشطة التعليمية المختلفة سواء كانت داخل الفصل أو خارجه . فقد يكون تفاعلا ايجابيا يأخذ مظاهر الحب و الإخاء والتعاون و المشاركة و المنافسة الشريفة و العمل المنتج ،وقد يكون تفاعلا سلبيا يأخذ مظاهر الكراهية والفرقة و التشاحن و المنافسة الهدامة .كذلك تتحدد علاقة المراهقين بعضهم ببعض على أساس أعمارهم ومراحل نموهم وحاجاتهم العقلية والنفسية و الاجتماعية و الجسمية . ومن ثم نجدهم في تفاعلهم مع بعضهم يحاولون إشباع هذه الحاجات بشتى الطرق والأساليب .فهم في حاجة إلى اكتساب المعرفة عن طريق كثرة الأسئلة وفحص الأشياء و البحث عنها .و هم في حاجة إلى تأكيد دواتهم و الشعور بتقديرهم ، وتقدير أعمالهم والى اكتساب رضي الغير وإعجابه، والى الشعور بالأمن و الطمأنينة و الانتماء إلى الجماعات ، و عمل الصدقات والى الحركة الجسمية واللعب والانطلاق.[69]

---

[68] وزارة التربية الوطنية ،مرجع سابق ،ص 5 .

[69] منير مرسي سرحان، في اجتماعيات التربية، دار النهضة العربية،بيروت،2003، ص201 .

3 ~~2~~- العلاقة بين المدرسين :

تتشكل العلاقة بين المدرسين على أساس العوامل التالية :

- دور المدرس القيادي في العملية التعليمية: فهم الذين يعطون العلم والمعرفة والمهارة للمراهقين ويزودهم بالخبرة المربية داخل الفصول وخارجها ومن ثم فهم القادرين على تكييف خطة الدراسة ومناهجها ومحتوياتها وفقا لأحداث الأساليب التربوية ، ولظروف المراهقين وحاجاتهم ولضغوط المجتمع الخارجي على المدرسة ،لذلك يجب أن تكون العلاقة فيما بينهم قائمة أساس الرغبة في العمل المثمر المتمثل في التخطيط المشترك والتنفيذ السليم والعطاء الكافي لإيجاد النمو التعليمي لدى التلاميذ.
- المدرسون هم القدوة أمام المراهقين : والمدرسون على هذا النحو يجب أن يتحلوا بالأخلاق الطيبة والسمات الحسنة ،كي تنعكس هذه السمات على علاقاتهم بعضهم ببعض ، وعلى علاقاتهم بالمراهقين ،ذلك أن المراهقين يشعرون بسهولة بما بين المدرسين من علاقات طيبة أو سيئة لذلك يجب عليهم إقامة علاقات فيما بينهم أساسها الود والتعاون والمشاركة في تحمل المسؤوليات العمل ، بدلا من العلاقات التي يكون أسسها التنافر والتنافس والتباهي ،هذا بالإضافة إلى قوة المدرسين كقدوة على المراهقين ، فهم يرون فيهم المثل العليا ويقومون بتقليدهم مما يؤثر في تكوين اتجاهاتهم و قيمهم وأنماط سلوكهم. كما أن اختلاف المؤهلات والتخصصات والمراكز بين المدرسين يؤثر في تشكيل العلاقات بينهم.[70]

3 ~~3~~- العلاقة بين التلاميذ والمدرسين :

إذا كان أساس العلاقة بين التلاميذ "المراهقين" والمدرسين ، يكمن في عملية الأخذ والعطاء التعليمي

[70] منير مرسي سرحان، في اجتماعيات التربية، مرجع سابق، ص201 .

فان ذلك يجب أن يكون في إطار ديمقراطي تتحدد فيه العلاقات على أساس الأخوة والالتزام المتبادل بين المدرسين مع التلاميذ. وإذا كان دور المدرس هو العطاء التربوي ، فان ذلك يضعه موضع السلطة والقيادة التربوية والتعليمية .والقائد الرشيد هو الذي يتفاعل مع أفراد جماعته تفاعلا ايجابيا يؤدي إلى تنمية قدراتهم وتجديد طاقاتهم و تحديد أهدافهم .إن ديمقراطية الأخذ والعطاء بين التلاميذ والمدرسين تعين المدرس على معرفة مسيرته التربوية والتعليمية ومدى ما وصل إليه فيها ،فيشرك التلاميذ قدر استطاعتهم في تخطيط العمل وتوزيع المسؤوليات والمقررات و الالتزامات المتعلقة بنشاطهم التعليمي ،لان ذلك ينمي ثقتهم بأنفسهم ويزيد من حماسهم وتقديرهم لجهودهم.

- وتتحقق العلاقات السليمة بين المدرس والتلاميذ بأساليب كثيرة منها:
- زيادة إختلاط المدرس بالمراهقين في الفصل ، وفي الفناء وفي مجالات النشاط الأخرى ،لمتابعة نشاطهم ونقد جهودهم وتشجيعهم و لتقديم النصائح اللازمة لهم.
- زيادة فرص التحدث و الناقشة في الموضوعات الهامة التي تشغل الرأي العام داخل المدرسة أو خارجها على أن يكون تناول هذه الموضوعات تناولا موضوعيا بأسلوب طبيعي مبسط ومحبب .
- زيادة فرص اللقاءات الجماعية بين المدرسين والتلاميذ "المراهقين" ، عن طريق الندوات والمحاضرات التي يشترك التلاميذ في الإعداد لها و الإشراف عليها ،والتحدث فيها على نحو يمكنهم من الانطلاقة الفكرية ويغرس فيهم الاتجاه السليم للحوار والمناقشة والحديث الهادف .[71]
- زيادة فرص الإندماج بين المدرسين والتلاميذ لإيجاد التجاوب الاجتماعي بينهم وهذا يكون عن طريق الرحلات المشتركة والمعسكرات في العطلات القصيرة و الطويلة ،كي تقل مواقف الكلفة بينهم فتظهر الشخصيات على طبيعتها لحد ما وبهذا يتمكن كل من المدرسين والتلاميذ من

[71] منير مرسي سرحان، في اجتماعيات التربية، مرجع سابق ص201 .

تعميق معرفتهم وفهمهم لبعضهم البعض ،الأمر الذي ينمي الإحساس بالعلاقات الأسرية القائمة على احترام الصغير للكبير وتعاونهم على تحمل المسؤولية.[72]

3 4- علاقة المدير بالمدرسين والتلاميذ :

تتشكل علاقة المدير بكل من المدرسين والتلميذ، على أساس مراكزهم التي يشغلونها وأدوارهم التي يقومون بها في المجتمع المدرسي ، كذلك تتأثر العلاقات في تشكيلها بعوامل السن والخبرة والتجربة ،فالمدير والمدرسون يكونون هيئة التدريس كسلطة تعليمية ،ولكنها تتضمن تفاوتا في مركز أفرادها وأدوارهم ،ومن ثم لا ينبغي أن يقلل المدير من وضع المدرسين وجهودهم ،كما لا ينبغي للمدرسين أن يقللوا من قيمة الناظر ، وطريقة إدارته ،أو يضعفوا فعاليته وقدراته ولكي لا يحدث ذلك يجب أن تكون العلاقة بين المدير و المدرسين علاقة زمالة ،وأخوة ،قائمة على أساس ديمقراطي سليم ،فالمدير هو القائد لجماعة المدرسين ،وللجماعة المدرسية كلها ،لذلك يجب أن يقوم بدور القائد الناجح المدرك لوظائف القيادة.

فعلاقة المدير بالتلاميذ "المرهقين" فتنبثق من دوره التربوي الذي تمثل في رعايته لهم ،وتعاطفه معهم لذلك لا بد أن يلتقي بهم في مجالات النشاط التعليمي داخل الفصول و خارجها ،أن يبادلهم الآراء ويقدم لهم النصائح بأسلوب ديمقراطي بعيد عن الاستعلاء والتسلط ،كذلك يفتح لهم مكتبة ويستقبلهم لبحث شكواهم ،التي استعصى حلها على يد المدرسين وجهاز التوجه النفسي و الاجتماعي بالمدرسة.

3 5-علاقة المدرسة بالمجتمع الخارجي:

يمتد إطار العلاقات الاجتماعية من داخل المدرسة ليشمل العلاقات بينها وبين المجتمع الخارجي،ففيه يوجد أولياء أمور التلاميذ و الجماعات والمرافق المؤسسات التي تربطها بالمدرسة علاقات تؤثر في

[72] منير مرسي سرحان ،في اجتماعيات التربية، مرجع سابق،ص206

حيوية المدرسة و قيامها بدورها ، لذلك يجب على المدرسة أن تنشئ علاقات طيبة مع المجتمع من خلال الوسائل التالية :[73]

- تدعيم مجالس الآباء وتنشيط دورها : وتتمثل واجبات مجلس الآباء الرئيسية في وضع الخطة العامة ،للتعاون بين البيت والمدرسة من أجل حل المشكلات الاجتماعية والدراسية للتلاميذ ،وضع الخطة العامة لمشاركة الآباء في تمكين المدرسة من تنفيذ برامجها التعليمية ،وكذا تحديد أوجه التعاون بين الآباء و المعلمين للاستفادة من خبرات الآباء وإمكاناتهم في دعم العملية التعليمية وخاصة فبالمجالات العملية للآباء.
- تشكيل المجالس الاستشارية من أهل الخبرة في المجتمع: ولكي توثق المدرسة صلتها بالمجتمع الخارجي ، يمكنها تشكيل المجلس الاستشارية من أهل الخبرة بالشؤون التربوية و التعليمية لمساندة المدرسة في أداء رسالتها ، و دعم دورها في المجتمع ،و يمكنها تحقيق ذلك بدعوة أهل الخبرة في المجالات العلمية والاقتصادية و الاجتماعية وغيرها ، للاستعانة بخبرتهم وتجاربهم .
- جعل المدرسة مركز إشباع للمجتمع : تستطيع المدرسة تأكيد علاقاتها مع المجتمع عن طريق تعريف الآباء وغيرهم من أفراد المجتمع ،بمجالات النشاط المدرسي ، ويكون ذلك بدعمهم لحضور البرامج التي تقدمها المدرسة في المجالات الرياضية والاجتماعية والفنية والروحية .

إن تعرف الآباء وغيرهم على التلاميذ في الملاعب و المعامل وورش الشغال الفنية ، وعلى خشبة المسرح المدرسي يزيد من ارتباط المدرسة بالمجتمع وينمي الثقة بينهما.[74]

---

[73] محمد عبد القادر عابدين ،الادارة المدرسية الحديثة، دار الشروق،فلسطين،2001،ص294.
[74] منير مرسي سرحان، في اجتماعيات التربية، مرجع سابق ،2003،ص ص 210 ،211.

ثانيا: خصائص نمو التلاميذ في المرحلة المتوسطة

1- تعريف المراهقة :لغة : يرجع الأصل اللغوي لكلمة المراهقة الى الفعل "راهق " بمعنى اقترب ودنا من الخادم ، فالمراهق هو الفرد الذي يدنو من الحلم واكتمال النضج يقال راهق الغلام أي قارب الحلم وبلغ حد المجال فهو مراهق .[75]

راهق الغلام فهو مراهق: إذا قارب الإحتلام . والمراهق : الذي قارب الحلم . والرهق : الكبر وراهق الحلم .[76]

التعريف الإصطلاحي :

- يعرفها بعض العلماء على أنها مصطلح وصفي للفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج وذا خبرة محدودة ويقترب من نهاية نموه البدني والعقلي .
- وعرفها العالم horrockse على أنها : " الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج الى العالم الخارجي ويبدأ في التعامل معه والاندماج فيه ."
- ويعرفها العالم holl stnlin "على أنها الفترة من العمر التي تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف و الانفعالات الحادة و الثورات العنيفة.[77]
- ويعرفها أحمد زكي صالح بأنها مصطلح وصفي ، يقصد به نمو معينة تبدأ بنهاية الطفولة وتنتهي بابتداء مرحلة النضج أو الرشد ، أي أنها المرحلة النهائية أو الطور الذي يمر فيه النشء وهو الفرد الذي يكون فيها غير الناضج جسميا وانفعاليا و عقليا و اجتماعيا نحو بدا النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي".
- كما يعرفها أوسبيل "على أنها وقت التحول في المكانة البيولوجية للفرد"
- ويعرفها هيروك : "بأنها مرحلة تبدأ عندما يصل الفرد بالغ الرشد على الصعيد القانوني " .[78]

---

[75] المنجد في اللغة والاعلام ،دار المشرق ،بيروت ،1992،ص 283.
[76] ابن منضور ، لسان العرب، ص520.
[77] سعدية محمد علي بهادر ، سيكولوجية المراهقة ، دار البحوث العلمية ، الكويت ،1980،ص25.

هي الفترة التي تلي الطفولة ، وتقع بين البلوغ الجنسي و سن الرشد وفيها تعتري الفرد (فتا و فتاة) تغيرات أساسية و اضطرابات شديدة في جميع جوانب نمو الجسمي و العقلي و الاجتماعي و الانفعالي . وفترة المراهقة تبدأ من سن 13عشر الى سن العشرين . [79]

2- الخصائص النمائية للمراهق:

2 1- خصائص النمو الجسمي و الفيزيولوجي : وفي المراهقة يعرف جسم المراهق نمول سريعاحيث أنه بين سن 12-20سنة يرتفع منحى النمو ارتفاعا بسيطا ويحدث بسرعة طفيفة مؤقتة ويلاحظ أن منحنى النمو عند الصبيان يتأخر قليلا ولكنه يستمر حتى سن الخامسة و العشرين كما أن النمو في الطول تسرع وتيرته ما بين سن الحادية عشر و الخامسة عشر لدى الإناث،ومابين الثانية عشر و السادسة عشر لدى الذكور.

كما تتغير ملامح وجه الطفولة ويصبح الذقن أكثر بروزا عند البنين ، ويلاحظ أن الرأس لا ينمو بالدرجة نفسها التي ينمو بها الجسم ككل ، وفي هذه الفترة تزداد أهمية الذات الجسمية بسبب ميله إلى الجنس. فيركز جل اهتماماته على مظهره الخارجي وقوة عضلاته ومهاراته الحركية ،و يترتب على ذلك شدة حاسته للنطق من قبل لآخرين في ما يتعلق بالتغيرات الجسمية،سواء من مجتمع الرفاق أو من مجتمع الكبار ،كما يمكن ملاحظة نمو في الوزن إذ أن وزن الفتاة أو الفتى في سن العاشرة يكون واحدا تقريبا حوالي 29 كيلوغرام، أما في سن الرابعة عشر فان الفتى يزن 45 كيلوغرام ، وتزن الفتاة 47 كيلوغرام وفي سن العشرين يزن الفتى 61 كيلو غرام [80]، والفتاة 53 كيلوغرام ومن أبرز التغيرات الجسمية أيضا زيادة حجم القلب و زيادة قدرة الرئتين و يرتفع عدد الكريات و بالتالي يزداد مقدار الهيموغلوبين في الدم ، ومقدار الأكسجين في الرئتين ،و ينخفض نبض القلب 8 مرات بعد البلوغ في الدقيقة و يرتفع ضغط الدم ، و تنمو لحنجرة لدى الذكور ، وتطول الحبال الصوتية ثم تتضخم ويصبح الصوت أخشن .

---

[78] مرجع نفسه ،ص 16 .

[79] إبراهيم وجيه محمود ، المراهقة خصائصها ومشكلاتها ، دار المعارف ، مصر ، 1981، دط ،ص 15 .

[80] مريم سليم : علم نفس النمو ،دار النهضة العربية ،بيروت ،2002،ط1، ص ص396 ،399 .

ويمكن القول أن الاختلافات في الشكل الخارجي ينتج عنها تأثيرات نفسية ترتبط في أغلب الأحيان بحكم المحيط على مظهر الفرد الفيزيائي، وتؤدي إلى مخاوف تنعكس على سلوك المراهق فالفتيات اللواتي يظهرن أكبر سنا مما هن عليه في الحقيقة يخضعن لضغوط وحدود في حريتهن اعتقادا أن الفتاة التي في سن البلوغ هي أكثر تعرضا للمخاطر ، بينما هذه المخاوف لا وجود لها عند الفتيات. فنجد الفتيات يعانين من هذه الفرو قات فتدفعهن هذه المعاملة إلى الانتماء إلى المراهقات الأكبر سنا مما يخلق صعوبات من نوع آخر، نظرا إلى أن نضجهن الفيزيائي لا يتوافق مع النضج العقلي و العاطفي لذلك لابد أن يلقي المراهق رعاية كاملة من قبل الكبار ومعاملته معاملة تليق بالمرحلة التي أصبح فيها ،لأنه يرغب في أن يشعره الآخرون بأنه أصبح كبيرا يستحق الاحترام والتقدير، وأنه لم يعد ذلك الطفل الصغير الذي لا يعتمد عليهم في كل نشئ .

2 ~~2~~- خصائص النمو العقلي :

يلاحظ كل من يتابع حياة الناشئة أن هناك نموا عقليا مسارعا لدى المراهقين و المراهقات ، بعد أن كان هذا النمو بطيئا ، وفي الحقيقة أن هذا النمو العقلي السريع يعود إلى السرعة التي يتمتع بها المخ في النمو و التفتق . حيث أن الفص الداخلي للغدة النخامية يقوم بإفراز هرمون يسمى "هرمون النمو sth" هذا الهرمون له دور كبير في الانسجام الذي يكون أثناء النمو بين مختلف أجزاء الجسم حيث يبدو الطفل في جميع أجزائه وملامحه صورة ونموذجا للسن الذي هو فيه ،فكما ينمو الطفل في جانبه الجسمي ينمو في جانبه العقلي فيتعرف شيئا فشيئا على نفسه و على من حوله.[81] كما تلعب اللغة دورا كبيرا في ذلك لأنه يستعملها في طرح الأسئلة الكثيرة ، وتبدأ ملكات العقل المختلفة كالذكاء والذاكرة و المخيلة في عملياتها كالتفكير والاستدلال و التخيل و غيرها . بمعنى أنه في مرحلة المراهقة ينمو الذكاء العام أو ما يسمى

[81] مروة شاكر الشربيني ،المراهقة وأسباب الانحراف ،دار الكتاب الحديث ،القاهرة ،2006،ص80 .

"القدرة العقلية العامة " وكذلك تتضح الاستعدادات والقدرات الخاصة ، وتزداد قدرة المراهق على القيام بكثير من العمليات العقلية ، كالتفكير و التخيل والتعلم .

كما أنه من أبرز خصائص النشاط العقلي في فترة المراهقة أيضا ، أن المراهق يأخذ في التركيز حول نوع معين من النشاط ،كأن يتجه المراهق إلى الدراسة الأدبية أو العلمية . بالإضافة إلى ما ذكرناه فان من أهم نتائج التطور العقلي لدى المراهق ، إخضاع القيم والتعاليم التي يتلقاها لحكم العقل ، لكونه لم يعد يتقبل ما يفرض عليه فرضا بل يحاول إخضاع قيم الأهل والمجتمع لموازين الواقع الذي يعيشه ،لمحكمات قدراته العقلية.و تتزايد اهتماماته الاجتماعية و تطلعاته المستقبلية "المهنة ،الزواج "، ويتصف الحس الأخلاقي لدى المراهقين بالوضوح و الجدية كما يلاحظ أن المراهق يميل إلى التباهي بالراشدين و الأشخاص المرموقين في المجتمع والناجحين ، وذوي الجاذبية الذين يشاهدهم في وسائل الإعلام المرئية و المسموعة .[82]

ومن الشواهد الخصائص العقلية في هذه المرحلة أيضا توجيه النقد الى ما يذهب إليه الآخرون ، وما يعتقدون من معتقدات أو ما يعبرون عنه من آراء ، وهذا الاتجاه نحو الآخرين يعد علامة جديدة ، ومن علامات التفتح الذهني حتى وان كانت الأسلحة النقدية التي يستخدمها المراهقون ضعيفة ، وبالرغم من أن يكون ذلك النقد غير ناضج .بالإضافة إلى توجيه النقد إلى أنفسهم ، فهو يراجع ما صدر عنه من كلام وتصرفات وقد تصل تلك المراجعة الى حد القسوة على الذات مع تأنيب للضمير وتوتر نفسي شديد ولاشك أن نقد الذات يعتبر وسيلة تربوية نفسية من خلالها يقوم المرء بتعديل فكره و تصرفاته وقيمه فيقلع عن الكثير من الأخطاء بدون أن يكون بحاجة الى من يقوم بتوجيهه والأخذ بيده ، كما كان في مرحلة الطفولة .ولذلك لا بد في مرحلة المراهقة أن توجه عناية كبيرة لتنمية التفكير العلمي لدى المراهقين وتعويدهم على استخدام التفكير المنطقي في حل ما يواجههم من مشكلات والمصاعب التي يواجهها .

[82] صابرينة شرقي ،واقع المراهقين في المؤسسة التربوية ، مرجع سابق، ص69.

3 ~~3~~- خصائص النمو الانفعالي :

يمثل النمو الانفعالي جانبا رئيسيا في بناء شخصية المراهق ومحورا رئيسا لتوافقه أو عدمه ، فتغير معالم إدراكه للبيئة المحيطة به من جهة ، والتغيرات الجسمية أو الغدية المتسارعة من جهة أخرى ، يترك آثارا انفعالية كبيرة في الشدة والعمق ، وما يصاحبها من استثارة للدوافع والميول والرغبات ، تؤثر في شخصيته وسلوكه ، وتتضح مظاهر النمو الانفعالي لمرحلة المراهقة فيما يلي :

- مشكلة الذات : الذات مركب من الحالات النفسية و الانطباعات و المشاعر ،وتشمل إدراك المرء لنفسه أي انطباعاته عن جسمه، وصوره عن مظهره ، وعن كل ما خاص ومحسوس فيه كشخص إضافة إلى مفهوم المرء عن نفسه ، أي سماته وقابليته ودوره وإمكاناته والأرضية التي يعيش عليها . تشكل اتجاهات المراهق حول نفسه ومعتقداته وآرائه وقيمه أهم مقومات مفهومه عن ذاته ، وتتسع هذه الاتجاهات لتشمل مشاعره وأفكاره ودوره في أن يمارس انتقاداته الخاصة وحقه في أن يكون حرا و مسؤولا .[83] وعليه فان الذات تشمل كل ما تضمنه كلمات (أنا، لي ، ذاتي). ولا يمكن القول أن "الأنا" تبرز هكذا فجأة في المراهقة ، بل أن الوعي الذاتي يتهيأ في مرحلة الطفولة إلا أنه يتأكد ويتوضح في مرحلة المراهقة فهو يبحث عن اكتساب تقدير الآخرين وإعجابهم ، بمعنى أنه في حاجة إلى إعتراف الآخرين به لكي يعترف بذاته ،و هذا الوعي الذاتي لدى المراهق يتخذ وجهان "وعيا ذاتيا اتجاه الآخر ووعيا ذاتيا اتجاه الذات "وهذه الازدواجية تفسر إحساس المراهق والأهمية التي يعطيها لانفعاله وعلاقاته مع المحيط، وهذا الإحساس يمكن أن يكون مصدرا لعذابه ولكنه في أغلب الأحيان يترجم بإحساس بالإنفتاح على الحياة ، كما أن وعي المراهق بذاته يدفعه إلى العزلة والانطواء على الذات مع الميل إلى السرية وهدف هذا الانطواء هو الذات ، فهو يريد أن يعرف من هو و ما سيكون عليه . ويتبع مرحلة

[83] صابرينة شرقي ،واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية، مرجع سابق ،ص70.

الانطواء واكتشاف الذات مرحلة ثانية هي مرحلة الثقة في هذه الذات وتحقيق إمكانياتها ، وتظهر هذه الثقة من خلال تأكيده لذاته والاعتزاز بها .[84]

- الخجل : الخجل نوعان : حالة الخجل – الانفعال و حالة الخجل الشعور ففي الحياة الأولى تطغي التغيرات الفيزيولوجية على ما عداها ، لكنها بالرغم من عدقها تزول بزوال الموقف المثير للانفعال وفي حالة الخجل بالشعور يعاني من إحساس دائم و الارتباك والخوف من تقييم الآخرين له ، والخجل على وجه التحديد شعور ناتج عن موقف الفرد تجاه الآخرين ، ونقص الثقة في النفس عند مواجهتهم ويزداد ارتباك الخجول كلما كثر عدد المحيطين به و المراقبين له لأنه في الأساس يبالغ في تقديره لذاته فيعتمد بالتالي إلى المبالغة في تقدير الأخطاء الصادرة عنه فيقع فريسة الخجل خوفا من النقد و السخرية ولعلاج الخجل لا بد من تعويد الخجول عدم الارتباك في المواقف الخجلة وتعزيز الإرادة وتدعيم الثقة بالنفس ، عن طريق التشجيع وإطلاق العفوية ، وعدم السماح له بالانطواء و الانسحاب ، وإشراكه في النشاطات التنافسية كي يستعيد ثقته في نفسه خصوصا عند التعرف على نقاط القوة عنده واستغلالها إيجابيا .
- العنف و العدوان : تتميز المراهقة بازدياد النشاط الغريزي من جنس وعدوانية ، وازدياد الموانع الذاتية و الخارجية العاملة على صدها ، وبالتالي الشعور بالإحباط و الميل إلى تصريف الفائض من هذه العدوانية ، إما عن طريق الذات وإما عن طريق الاعتداء على الآخرين وبالنسبة إلى تصريف العدوانية على الذات نلاحظ ميل المراهق أحيانا إلى العقاب الذاتي ، فقد يحس بعدم الرضى عن الذات والميل إلى التكفير عن ذنوب لم ترتكب والنقد القاسي للذات أو تعريض الذات للأخطار كالتدخين و المخدرات.

[84] مريم سليم : علم نفس النمو ، مرجع سابق ، ص 425 .

- أما العنف ضد الآخرين فقد يلجأ المراهق إلى العض و الضرب وأنواع أخرى للتهجم المباشر مثل تخريب الممتلكات العامة ، الصراخ و التحدث بصخب أو العدوان عن طريق الشتائم ، و الحط من قدر الغير و عبارات التهكم ، أما العنف الذي يمثل قمة العدوانية ضد الغير فيتخذ في المراهقة شكل الجنوح و قد يصل به إلى الأمر إلى حد ة الإجرام .
- القلق : عرف القلق بأنه نوع من أنواع عدم الراحة الذهنية ، أو نوع من الهواجس التي يتعرض لها المرء بين الحين والحين ، وقد يتبع القلق نتيجة للشكوك والريبة وتتميز فترة المراهقة بهذه الشكوك والريبة دون أن تكون هناك أسباب وجيهة أحيانا .

– الخوف : قد يعتري المراهقين الخوف نتيجة أحداث الحياة اليومية أو نتيجة الأحلام أو نتيجة مجريات أفكارهم ومسارات تخيلاتهم ، وان كثيرا من المرهقين عندما يقتربون من العقد الثاني من أعمارهم يشيرون إلى المخاوف التالية : كالخوف من الحيوانات ، الخوف من الحالات المؤلمة الخوف من الخاطر أو عندما تهددهم الحوادث التي تضر بأجسامهم و تسبب لهم الأذى الخوف من المشكلات المدرسية وغيرها [85].

3 4- خصائص النمو الاجتماعي:

يتأثر النمو الاجتماعي للمراهق بالبيئة الاجتماعية و الأسرية التي يعيش فيها ، و هذا لان ما يوجد في هذه البيئة من ثقافة وعادات وتقاليد وعرف وميول واتجاهات وقيم تؤثر فيه وتوجه سلوكه و تجعل عملية تكيفه مع نفسه ومع المحيطين عملية سهلة أو صعبة و لهذا فان أساس النمو الاجتماعي خلال مرحلة المراهقة يعود للأسرة وما تعلمه المراهق منذ طفولته عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية ، وللآباء دور كبير وتأثير في ذلك لأنهم المصدر المباشر للمعتقدات و القيم التي يغرسونها في المراهقين .

1 مريم سليم :علم نفس النمو ،مرجع سابق ، ص 432 .

ومن أبرز مظاهر النمو في مرحلة المراهقة رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة وميله نحو الاعتماد على النفس ، فهو يشعر أنه لم يعد طفلا نتيجة للتغيرات الجسمية التي تطرأ عليه ، ولهذا لا يجب أن يحاسب على كل صغيرة وكبيرة أو أن يخضع سلوكه لرقابة الأسرة .[86]

لذلك يجب أن يشجع على الاستقلال التدريجي والاعتماد على نفسه مع ضرورة الاستفادة من خبرات الأسرة الطويلة ، لأنه في هذه المرحلة يريد أن يعتنق القيم والمبادئ التي يقتنع بها لا تلك التي لقنتها له الأسرة تلقينا ، فيعيد النظر فيها ويخضعها للنقد والفحص ،والأسرة المستنيرة هي التي تأخذ بيد المراهق وتقدر موقفه وظروفه الجديدة ، ولكن لا بد من إقناعه أنها تستهدف مصلحته وأن خبرته مهما تصورها فهي لازالت محدودة ولا بد أن يتقبل نصح الآباء والأمهات وغيرهم من الكبار .كما أن المراهق في هذه المرحلة يميل إلى مسايرة المجموعة التي ينتمي إليها فيحاول أن يظهر بمظهرهم ويتصرف كما يتصرفون وتتميز هذه المسايرة بالصراحة والإخلاص كما أن هذه المسايرة تقل شيئا فشيئا ويحل محلها اتجاه آخر يقوم على أساس تأكيد الذات والرغبة في الاعتراف به كفرد يعمل وسط جماعة و يرجع ذلك إلى وعيه الاجتماعي ونضجه العقلي ، وما يصاحب ذلك من زيادة في خبراته ، ولتحقيق ذلك نجد المراهق يقوم بأعمال تلفت النظر إليه ، كان يلبس ملابس زاهية الألوان أو يحاول التصنع في طريقة كلامه وضحكه ومشيته .

وفي السنوات الأخيرة من المراهقة يشعر المراهق أن عليه مسؤوليات نحو الجماعة التي ينتمي إليها ، ويبدو ذلك عندما يحاول القيام ببعض الخدمات والإصلاحات بغرض النهوض بها ، وان قوبل سلوكه هذا بعدم التقدير من قبل تلك الجماعة ، فانه يشعر بالفشل الذي يجعله لا يرغب في القيام بأي محاولات

[86] صابرينة شرقي ،واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة، مرجع سابق ، ص 72

جديدة للنهوض بهذا المجتمع الصغير وهذا الشعور يزداد شدة حتى ينتقل من المجتمعات الصغيرة إلى المجتمع العام.[87]

2- مشكلات المراهقة :

3 -1- المشكلات الجسمية : تعتبر فترة المراهقة فترة الانفجار النمائي ،ذلك أن جسم المراهق والمراهقة يشهد خلال هذه الفترة ثورة نمو في جميع أنحائه ،ونتيجة لهذا النمو السريع في جسم المراهق قد يصاب بأمراض النمو مثل فقر الدم وتقوس الظهر وقصر النظر ، وهذا يتطلب تغذية كاملة وصحية حتى تعوض الجسم وتمده بما يلزمه للنمو وفي الغالب إذا لم يجد المراهق الغذاء الصحي الكامل الذي تتوفر فيه عناصر الغذاء الضرورية فانه سيصاب ببعض هذه الأمراض .

أما حالات تقوس الظهر فانه تنتج عن العادات السيئة في ثني الظهر والانحناء أثناء القراءة والكتابة كما أن قصر النظر ينتج عن إتباع عادات سيئة خاصة بالقراءة عن قرب ولذلك يجب تنبيه المراهق إلى أضرار العادات السيئة ومساعدته على تجنبها .[88]

وكثيرا ما يسبب النمو المفاجئ و السريع لأطراف المراهق فقدانه لتآزره الحركي فتصدر منه حركات عشوائية غير متسقة ، ينتج عنها كثير من التخبط واضطراب السلوك الحركي .

3 -2- المشكلات الشخصية :

يلتزم دخول المراهق في مرحلة المراهقة وانفصاله من مرحلة الطفولة تعديل فكرته عن نفسه وبالتالي إعادة النظر في دوره ومركزه ، فيسعى في خضم هذه التغيرات التي يمر بها إلى البحث عن ذاته ، فتعدل فكرته عن جسمه الذي كان جزء من ذاته في الطفولة ومن جراء تشوقه لنمو جسمه يشعر بالقلق ، لذا نجد مصادر قلق المراهق من ناحية جسمه في الفترة متعددة فالنحافة أو السمنة أو الطول و القصر أو عدم التناسق بين أجزاء جسمه يحتل مركز اهتمام المراهق فيذهب إلى مقارنة نفسه بالغير وقد يشعر

---

[87] صابرينة شرقي ،واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة ،مرجع سابق، ص72

[88] عبد الرحمان العيسوي ،سيكواوجية النمو ،دار النهضة العربية ، بيروت، 1987، ص 48

بالنقص من ناحية جسمه فيعتمد إلى مزاولة الألعاب الرياضية ليؤكد بها رجولته.ولا تختلف الفتاة عن الفتى في شيء في اهتمامها بجسمها وما يعتريه من تغيرات ومحاولة تأكيد أنوثتها .

ويسعى المراهق لتأكيد العثور على نفسه وتأكيد ذاته فقد تراوده العديد من الأسئلة مثل من أنا؟ ولمن أنتمي ؟ وما هي القيم التي أؤمن بها ؟وما قيمتي لنفسي وللآخرين ؟وما هي نواحي قوتي وضعفي ؟ويلجأ المراهق للإجابة عليها إلى الخيال ، لذا نجد أن مرحلة المراهقة تتميز بأحلام اليقظة التي تستغرق في بعض الأحيان ساعات ، وتؤدي هذه الأحلام إلى العزلة والانفراد ويحلم المراهق بالمستقبل والمال والقوة و..... وقد لا يجد من يفهمه في التعبير عن شعوره . [89]

3 -3- المشكلات الاجتماعية والانفعالية:

لعل من أهم المجالات التي يصادف فيها المراهق مشاكله هي النمو الاجتماعي والانفعالي نظر للتغيرات الشديدة التي يصادفها لانتقاله من مرحلة إلى مرحلة وتتميز هذه التغيرات بحدة الانفعال ، حيث يغضب ويتوتر لأسباب تافهة ، كما يمتاز الانفعال بالتقلب وسرعة التغير ، ومرجع إنفعالاته في معظمها شعوره بأنه أصبح رجلا ، ومع ذلك فإن المحيطين به مازالوا يعاملونه كطفل .[90]

ويتضمن الانتقال من جماعة إلى أخرى(جماعة الأطفال إلى جماعة الكبار) الإنتقال إلى عالم جديد غير مألوف تماما ، ويمكن تشبيه ذلك بانتقال فرد جديد إلى المدينة ، وتعني عدم المألوفية ، عدم الوضوح وغموض مجال الفرد ، فلا يعرف أي سلوك يسلك ،وما إذا كان سلوكه صوابا أم خطأ ، وما إذا كان سلوكه يؤدي الهدف الصحيح أم لا ، وهذا ما يعزى إليه اضطراب الفتى في سلوكه وعدم تأكده من صحة ما يقوم به . فقد بينت الدراسات عن الضغوط الاجتماعية والسيطرة والخضوع ؛ أي استعداد للعراك

---

[89] سعد جلال ، المراهقة والطفولة ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2005، ط2 ،ص244

[90] المرجع نفسه، ص 244

والقتال يقل في المواقف المألوفة ،ولهذا يجد المراهق نفسه يخطو نحو عالم غريب له معالم غير واضحة فيشوبه التردد والشك والتذبذب[91] .

3 4-مشكلات متعلقة بالأسرة :

يتطلب النمو السليم أن ينمو الطفل في بيت مترابط تظلله السعادة ، ويتوقع الطفل الحماية والرعاية والحب والعطف من والديه في أي سن أو أي مرحلة من النمو ، ويعتز الآباء في العادة بأبنائهم ويسعون لصالحهم، ومن حقهم فرض سلطاتهم على الأبناء ومن الأبناء ومن واجب الأبناء طاعتهم ، ويستمر الطفل في طاعة والديه في مراحل طفولته ويفرض الآباء هذه الطاعة و يتوقعونها ، فإذا ما دخل الطفل في مرحلة المراهقة حاول تأكيد ذاته بتأكيد استقلاله عن والديه ، ويفاجأ الآباء بمثل هذا التغيير فيدب النزاع والاختلاف بين إرادتين وبين حقين متعارضين ،حق الآباء في السلطة وحق الأبناء في الاستقلال . ومن مظاهر رغبة الأبناء في الاستقلال سعي المراهقين إلى تكوين الصدقات مع من هم في سنهم ومشاركتهم في نشاطهم ، ويستدعي ذلك الظهور أمامهم بالمظهر اللائق ، وقد يستدعي المظهر اللائق زيادة المصروف اليومي الذي قد يكون عبأ على الوالدين ويكون مراعاة للاحتكاك ، ويتطلب مجاراة الأقران مشاركتهم في الجلوس على المقاهي ودعوتهم أحيانا إلى المنزل لاستضافتهم كما يستضيف الكبار أصدقائهم وقد يضطر إلى السهر خارج المنزل والقيام بعمل لا يعلم عنه الآباء أي شيء فيصبح المراهق من وجهة نظر الآباء متغيرا إلى الأسوأ، فهو العاق الذي أفسده أصدقاؤه ولا يفهم كثير من الآباء أن هذه المرحلة مرحلة نمو طبيعية عليهم تقبلها .[92]

ولهذا السبب لا يصبح المنزل مكانا يلجأ إليه المراهق ما دام لا يتوقع إلا النقد و اللوم و التوبيخ و يزيد النفور من المنزل في حالة ما إذا كانت هناك مشاكل خاصة بين الأبوين كالعراك المستمر ، وعدم احترام الوالدين بعضهما البعض أو الطلاق أو ما شابه ذلك ، مما يزيد من فقد المراهق لاطمئنانه وأمنه .

---

[91] سعد جلال ، المراهقة والطفولة ، مرجع سابق ،ص240-241

[92] المرجع نفسه ،ص246 .

خلاصة :

من خلال هذا الفصل نخلص الى أن مرحلة المراهقة حساسة في حياة الفرد ،فيما يعني المراهق من بعض المشكلات التي قد تؤثر عليه مستقبلا ،مما يستدعي الاهتمام ومساعدته على اجتياز هذه المرحلة بسلام وعلى المدرسة بالأخص الانتباه اليه وتوجيه وارشاده وغرس القيم الايجابية في شخصيته .

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

اولا :منهج الدراسة

ثانيا : مجالات الدراسة

ثالثا : أدوات جمع البيانات

رابعا: أساليب المعالجة الاحصائية

خلاصة

تمهيد

صحيح أن لكل بحث نظري قيمة غير أن هذه الاخيرة لا تكتمل إلا بتوفر الجانب الميداني فيه، إذ تتوقف صحة وموضوعية النتائج المتحصل عليها على مدى دقة الاجراءات المتبعة والأساليب المستخدمة في معالجة موضوع الدراسة، وبعد التطرق في الفصول السابقة للمشكلة محل الدراسة وجانبها النظري، سيتم في هذا الفصل إبراز الخطوات الاجرائية التي تم إتباعها، وهذا من خلال توضيح المنهج المعتمد في الدراسة وكذا التعرض إلى أدوات جمع البيانات، بالإضافة إلى مجالات الدراسة وأخيرا ضبط العينة وخصائصها.

أولا : المنهج المعتمد في الدراسة:

تختلف المناهج بالاختلاف المواضيع و البحوث ولكل موضوع منهج علمي يتبعه الباحث في دراسته والمنهج العلمي هو: "فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الافكار العديدة اما من اجل الكشف عن حقيقة حين نكون بها جاهلين أو للبرهنة عليها للأخرين حين نكو بها عارفين."[93]

اذن فالمنهج العلمي هو الطريقة العلمية التي يتبعها الباحث من أجل الوصول إلى حقائق ونتائج علمية والبرهنة عليها.

ومن بين المناهج العلمية المنهج الوصفي وهو عبارة عن طريقة لوصف الظاهرة المراد دراستها من خلال منهجيه علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.[94]

وقد إعتمدنا في دراستنا على نوع من انواع المنهج الوصفي وهو أسلوب وصفي إستكشافي لكونه الانسب لهذه الدراسة، لأنه يكشف عن واقع الظاهرة المدروسة، والاسلوب الاستكشافي هو مجموعة اجراءات البحثية الهادفة الى معرفة وتقييم الموضوعات الجديرة بالبحث في مجال معين، وتحديد

---

[93] عماربوحوش ومحمد ذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجزائرية،الجزائر،2007،ط4،ص99.
[94] محمد عبيدات واخرون، منهجية البحث العلمي، مرجع سابق،،ص46.

المشكلات البحثية وتوضيح جوانبها والمفاهيم المتضمنة فيها بما يوفر معلومات كافية عنها بحيث يمكن إتخاذ قرار إما بإمكانية دراسة مشكلة دراسة متعمقة او العدول عنها.[95]

ويعرف الاسلوب الوصفي الاستكشافي بأنه بحث إبتدائي يفيد في حالة الرغبة في تفسير طبيعة المشكلة وزيادة فهمها، انها وسائل ذات قيمة في ايجاد الاجابة عن أسئلة محدودة وتعيين أهمية ظاهرة معينة في ضوء جديد وهو مفيد في حالة التعمق في فهم المشكلة خاصة في حالة عدم التمكن من فهم طبيعة المشكلة لغرض بلورة هدف بحثي ومن هنا فان البحث الاستكشافي يعمل على زيادة فهم المشكلة مما يساعد في كيفية التعامل معها.[96]

ثانيا: مجالات الدراسة:

تتمثل مجالات البحث في النقاط التالية:

2 -1- المجال المكاني: تماشيا مع الهدف من الدراسة تم تطبيق الجانب الميداني ببلدية الدبيلةالتي تقع في الشمال الشرقي لعاصمة ولاية الوادي على بعد 20 كلم منها ، والتي تضم ستة إكماليات وهم:

- إكمالية أحمد خنوفة و إكمالية قاسمي بشير ويقعا في وسط البلدية .
- إكمالية الدبيلة الشرقية وتقع في الجهة من الدبيلة .
- إكمالية لسود خليفة وتقع في الدريميني.
- إكمالية حامدي عمار 1- إكمالية حامدي عمار2، ويقعا في الجديدة .

2 -1- المجال الزماني: دامت الدراسة الميدانية بمجتمع البحث مدة 6 أيام، وقد تمت مباشرة بتوزيع الاستمارة ، و بالإستعانة مع بعض الأساتذة لتوزيع الاستمارات، وضمان إسترجاع كافة الإستمارات، وكان

---

[95] بشير صالح الرشيدي مناهج البحث العلمي ،دار كتاب الحديث،2000،ط1،ص55

[96] فاتية بادي ،وفاء عوين، اعداد حقيبة تدريبية لتنمية مهارات تنفيذ الدرس لمعلمي مرحلة الابتدائية الجدد اثناء الخدمة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة حمه لخضر،الوادي،2014/2013،ص54.

ذلك إبتداء من يوم "30 أفريل 2015" ، وقد تم إسترجاع آخر ما تبقى من الإستمارات يوم 5 ماي2015"

2 2- المجال البشري:

يبلغ عدد التلاميذ الكلي 590 تلميذ يدرسون في السنة الرابعة متوسط مقسمين على ستة إكماليات مقسمين كالتالي: إكماليه احمد خنوفة ،إكمالية بشير قاسمي ، إكماليه الدبيلة الشرقية ،إكمالية لسود خليفة إكمالية حامدي عمار1 ، إكماليه حامدي عمار2،مقسمين حسب الجنس في الجدول التالي:

الجدول رقم (1):يمثل تقسيم التلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس.

النوع / مدرسة	ذكر	انثى	المجموع
أحمد خنوفة	49	57	106
بشير قاسمي	72	70	142
الدبيلة الشرقية	29	32	61
لسود خليفة	35	56	91
حامدي عمار1	57	69	126
حامدي عمار2	37	27	64
المجموع	279	311	590

2 -3- العينة و خصائصها:

تعد العينة جزء من الكل يختاره الباحث لأجل الحصول على بيانات تتعلق بموضوع بحثه يتعذر له الحصول عليها من المجتمع برمته ويشترط في العينة ان تكون ممثلة تمثيلا صحيحا لمجتمع البحث[97].

وقد استخدمنا في دراستنا (العينة عشوائية) وهي التي يتم انتقاء افرادها بشكل غير مقصود من قبل الباحث نظر لتوفر بعض الخصائص في أولئك الافراد من غيرهم[98].وخاصة انهم في فترة مراهقة(مرحلة انتقالية) من الطفولة للرشد، قد تؤدي الى تغيير قيمهم و سلوكياتهم.

واشتملت عينتنا على 500 تلميذ وتلميذة من أصل 590 يدرسون في السنة الرابعة متوسط وتم إستبعاد 90 مبحوث بسبب كثرة الغيابات في المدارس وعدم الاجابة على أسئلة الاستمارة .

ثالثا: أداة جمع البيانات:

1- التعريف بأداة جمع البيانات:

تعد خطوة جمع البيانات من الميدان من الخطوات الأساسية الأولى في دراسة موضوع معين، وذلك بالطبع مع الاختيار الواعي والأفضل لهذه الأدوات، حيث يجب أن تتوافق وطبيعة المنهج المعتمد في الدراسة. ولقد تم الاعتماد على أداة هي:**الإستمارة** :وهي الأداة التي تم الاعتماد عليها في جمع المعلومات اللازمة عن البحث العلمي.[99]

كذلك هي تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث في التعبير عن المبحوث في إطار الخطة الموضوعية، لتقدم إلى المبحوث، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات و البيانات المطلوبة، لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة.[100]

---

[97] محمد ابراهيم مختار ،مراحل البحث الاجتماعي وخطواته الاجرائية، دار الفكر العربي،القاهرة،2005،ط1،ص47.
[98] محمد عبيدات وآخرون،منهجية البحث العلمي،دار وائل للنشر،عمان،،1999ص96.
[99] شحاته حسن ،البحوث العلمية والتربوية بين النضرية والتطبيق،،مكتبة دار العربية للكتاب، ص27 .
[100] احمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال،،ديوان المطبوعات الجامعية ،2005،ط1ص220.

3- بناء أداة جمع البيانات:

لقد تم بناء وتصميم الإستمارة وقد إحتوت على أربعة أبعاد تضمنت مجموعة من العبارات وهي مقسمة كالتالي:

- البعد الأول: يقيس قيمة الانتماء الوطني ويضم 10 عبارات.
- البعد الثاني: كان يقيس قيمة التسامح حيث احتوى 9 عبارات ،
- البعد الثالث: يقيس قيمة الاحترام حيث ضم 10 عبارات.
- البعد الرابع : يقيس قيمة التعاون ويضم 9 عبارات.

(وفيما يلي نورد سلم تصحيح الاستمارة: حيث تم منح درجة واحدة(1) للبديل (نعم) و(2) لاحيانا و(لا) تم منحه درجة (3).

رابعا: الأساليب الاحصائية المستخدمة:

1- **التكرارات:** يمكن الحصول على التكرارات عن طريق وضع علامات لكل قيمة توجد في فئة معينة وذلك لمعرفة البنود الأكثر توجها من طرف افراد العينة وايها مقبولة او مرفوضة على حسب البدائل المستعملة في الاستمارة أو المقياس محل الدراسة كما يمكن التعبير على هذه التكرارات بالنسب المئوية[101]

2- **النسبة المئوية:** تلجأ الباحث احيانا الى استخدام النسب المئوية لمتغيرات سؤال معين لعينة واحدة للمقارنة بين المتغيرات وتصبح المقارنة بذلك سهلة بدلا من تحليل من تحليل المعطيات معتمد عل التوزيعات التكرارية فقط وخاصة ادا كان حجم العينة كبيرا وتزداد اهمية النسب المئوية عند مقارنة نتائج عينتين مختلفتين من حيث الحجم ،ولحساب النسبة المئوية لتكرار معين يتم تقسيم هذا التكرار المجموع الكلي تم الضرب في مئة .

[101] مؤمن بكوش الجموعي، القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي ، مرجع سابق، ص13.

3- **الانحراف المعياري:** يرمز له بالرمز "ع" وهو متوسط انحراف القيم عن متوسط الحسابي و الانحراف المعياري هو الجذر التربيعي للتباين ؛ الذي يمكن تعريفه بانه مجموع مربع انحراف كل قيمة عن المتوسط الحسابي، وتم الاعتماد عليها لحساب ت[102]

4- اختبار ت: لعينتين مستقلتين:

يستخدم اختبار "ت" في إختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتين من الافراد[103] وأستخدم ت في الدراسة لاختبار الفروق بين متوسطات مستوى تبنى القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس(ذكر ،انثى) .

- كما تم إستخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss .

[102] عبد الكريم بوحفص ،الاحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والانسانية ،ديوان المطبوعات الجزائرية،الجزائر،2006،ط2،ص75 .
[103] عبد المنعم احمد الدريدي، الاحصاء البارامتري واللابارامتري البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، عالم الكتب،القاهرة،2006،ط1،ص64 .

خلاصة:

لقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ، حيث تم في هذا الفصل توضيح المنهج المعتمد في الدراسة، كما تم توظيف أداة جمع البيانات والمتمثلة في الاستمارة، وكذا تحديد مجالات الدراسة المكانية والزمنية والبشرية.

الفصل الخامس: تحليل ومناقشة البيانات

تمهيد

أولا : عرض نتائج الدراسة

ثانيا : تحليل و مناقشة نتائج الدراسة

خلاصة

تمهيد

بعدما تناولنا في الفصل السابق أهم خطوات الدراسة الاساسية وكذلك الأدوات والأساليب المستعملة في تحليلها، سنحاول في هذا الفصل عرض النتائج المتحصل عليها و تحليلها ومناقشتها.

أولا :عرض نتائج الدراسة:

توصلت الباحثتين من خلال هذه الدراسة الحالية الى عدة نتائج والتي ستعرض كالآتي:

عرض نتائج الفرضية الأولى: يهتم التلميذ للقيم الاجتماعية في مرحلة المتوسطة.

البعد الأول: الإنتماء الوطني

الجدول رقم (2): ترى أن الحفاظ على ممتلكات المدرسة فيه تعزيز لوطنك

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	422	%84.4
أحيانا	53	%10.6
لا	25	%5
المجموع	500	%100

نجد أن نسبة المقدرة بنعم هي84.4% أكبر نسبة وهذا يعني أن أغلبية التلاميذ يهتمون بممتلكات المدرسة ويحافظون عليها ويعرفون أنها من ممتلكات الدولة، أما نسبة أحيانا فهي مقدرة ب 10.6% وهذا يدل على تصرف التلميذ الغير محبب أحيانا وأنه لا تعمهم فائدة هاته الممتلكات له و التلاميذ الذين يأتون بعده ، أما الإجابة بلا فهي 5%ونفهم هذا التصرف وهو عدم المحافظة على ممتلكات المدرسة كتكسير الطاولات أو النوافذ وهو غضب التلميذ تجاه المدرسة أواحد أفرادها.

الجدول رقم (3): ترى احترامك لقوانين المدرسة من ركائز إنتمائك لوطنك

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	410	%82.0
أحيانا	63	%12.6
لا	72	%5.4
المجموع	500	%100

من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكثر المقدرة ب 82% وهي النسبة التي تحترم القانون المدرسي لأنه هو الذي يحافظ على ضبط التلميذ ونجاح الاستقرار في المدرسة، أما الإجابة ب أحيانا مقدرة ب.6 12% وهذا يعني أنه يوجد تلاميذ لا يولون اهتمام للقانون الافي بعض الحالات مثل تنظيم الصف أو لبس المئزر أو عدم الشغب.....أما الإجابة بلا فهي 5.4% وهذه بقية أفرد العينة الذين لا يهتمون بالقانون المدرسي.

الجدول رقم (4):تحية العلم تعزز لانتمائك لوطنك

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	468	%93.6
أحيانا	24	%4.8
لا	8	%1.6
المجموع	500	%100

أن الإجابة نعم مقدرة 93.6%بنعم أكبر وهذا يلاحظ مدى أهمية تحية العلم بالنسبة للتلميذ وشعوره بها ومدى حبه لوطنه والفخر به ، أما البديل أحيانا فقدر ب 4.8% وهذا يعود على حالة التلميذ النفسية ، أما النسبة لا فهي 1.6% ضئيلة وهذا يؤكد أنه يوجد تلاميذ لا يتقبلون تحية العلم فيحسون انه أمر لا بد من تطبيقه.

الجدول رقم(5): تغضب اذا رأيت أي اهمال أصاب مرفق يؤدي خدمات المجتمع

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	303	%60.6
أحيانا	149	%29.8
لا	48	%9.6
المجموع	500	%100

الإجابة نعم هي 60.6% ويفهم من هذه الإجابة غيرة التلميذ على الوطن وعلى المرافق التي تؤدي مصالحه ،أما الإجابة أحيانا فنسبتها هي 29.8% ويلاحظ ذلك عند غضبه لأنها مرافق تؤدي بتوفير مناصب شغل للأفراد ولا أغضب لأنها توجد مرافق يكثر فيها النفق والتفرقة بين الناس، أما الاجابة ب لا فهي9.6% وترجع هذه النسبة إلى حقد التلميذ ومما يعانيه من مشكلات اجتماعية وضغوطات نفسية و بالتالي فإنه يرمي بمعاناته على المجتمع وما فيه ولا يكترث الى إهمال في المرافق الاجتماعية .

الجدول رقم (6):احترامك لوطنك يكون من خلال المحافظة على استقرارها

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	426	%85.2
أحيانا	39	%7.8
لا	35	%7.0
المجموع	500	%100

الإجابة 85.2% كانت نسبة أغلبية التلاميذ الذين أدلوا إجابتهم بنعم و يدل ذلك على فهم التلميذ لقيمة الاحترام في الوطن المتبادل بين الأشخاص يؤدي إلى استقرار البلاد ، أما النسبة 7.8% هي إجابة أحيانا فهذا يعني أن التلميذ يسلط الضوء على استقرار البلاد لأفكار أخرى. والنسبة 7%هي الإجابة ب لا ويفهم من ذلك إهمال التلميذ بالتفكير في شؤون الوطن و اللامبالاة بإستقرارها .

الجدول رقم (7): ينتابك الغضب كلما رأيت شخصا يتكلم بسوء على الوطن

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	403	%80.6
أحيانا	61	%12.2
لا	36	%7.2
المجموع	500	%100

إجابة المبحوثين بنعم الأكثر وهي 80.6% ونستخلص من ذلك بمدى اعتزاز التلميذ بالوطنية والتمسك بها وعدم التقبل لسماع السوء عنها، أما الإجابة ب أحيانا فهي 12.2% وهذا يعود على إهمال التلميذ لما يقال والتعليق عليه إلا في بعض الأحيان يكون غير ذلك ، ونجد الإجابة ب لا هي7.2% ويستخلص من هذه الإجابة أن التلميذ لا يهمه الأمر فيما يخص بلده ولا ينتابه الشعور بالغيرة.

الجدول رقم (8): تفكر في حرق العلم

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	16	%3.2
أحيانا	13	%2.6
لا	471	%94.2
المجموع	500	%100

أغلبية التلاميذ الذين أجابوا ب لا وهي 94% كما موضحة في الجدول وهذا يدل انه التلميذ لا يفكر بحرق العلم لأنه هو رمز من الرموز الوطنية ورمز الاستقلال ورمز الاستقرار، أما الإجابة ب أحيانا 3.4% وهذا يعود إلى المشاكل التي يعاني منها التلميذ في عدم توفير متطلبات الواقع من الدولة فيسقط غضبه على العلم وهذا عمل خاطئ وعاقبته وخيمة .أما 2.6% فهي الإجابة ب نعم يفهم من هذه الإجابة أنها منافية للواقع وأنه ليس له الحق في هذا التعبير لأنه العلم لا يلبي له أي طلب ولكن رمز من الموز الوطنية .

الجدول رقم (9): تشعر بالاعتزاز عند سماع النشيد الوطني

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	433	%86.6
أحيانا	51	%10.2
لا	16	%3.2
المجموع	500	%100

نلاحظ في الجدول أعلاه أن النسبة 86.6% هي الإجابة بنعم وتشير إلى أعلى نسبة فيرجع ذلك إلى مدى اعتزاز التلميذ بالوطن وفهمه لعبارات النشيد الوطني والأمن الذي يعيشه الآن عن طريق الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم من أجل هذا الوضع الراهن ، أما 10% كانت إجابتهم أحيانا نتيجة لظروف السيئة التي يعيشها التلميذ،وكانت الإجابة ب لا هي 3.2 % وهذا يعني أن التلميذ لا يفهم النشيد الوطني ولا يهتم بقيمته.

الجدول رقم (10): تعتقد أن معرفة القوانين ضرورية لتنظيم الحياة

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	378	%75.6
أحيانا	95	%19.0
لا	27	%5.4
المجموع	500	%100

نجد في الجدول أن نسبة نعم هي 75.6% وهذا يشير إلى وجوب معرفة القوانين لأنها هي المنظمة للحياة الجماعية والعلاقات بين الأفراد.و19% هي أحيانا و تفهم هذه الإجابة أنه التلميذ يعرف القوانين الداخلية في المدرسة ويهمل القوانين الاخرى، والنسبة 5.4% وتعد هذه الإجابة لتلاميذ الذين لا يحترمون القوانين ولا يهتمون بمعرفتها.

الجدول رقم (11):تشعر بالفخر عندما ترى العلم يرفرف

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	453	%90.6
أحيانا	33	%6.6
لا	14	%2.8
المجموع	500	%100

يوضح الجدول أن النسبة 90.6%هي الإجابة ب نعم وهذا يلاحظ مدى اهتمام التلميذ بالعلم و بألوانه التي تعبر عن رموز السيادة الوطنية ويذكرهم بالشهداء وبعزتهم للوطن أما 6.6%فهي الإجابة بأحيانا وهذا يعود لملل التلميذ بالروتين اليومي لتحية العلم، أما الإجابة ب لا فقدرت ب 2.8%وهذا يعني أن التلميذ يعتبر تحية العلم تقييد له .

البعد الثاني : التسامح

الجدول رقم (12): تهتم بأن تكون صادقا حتى مع غير الصادقين

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	316	%63.2
أحيانا	127	%25.4
لا	57	%11.4
المجموع	500	%100

نلاحظ من الجدول أن الإجابة ب نعم هي 63.2% وهي أكثر قيمة وهو يدل على أن التلميذ يحافظ على صدقه ولا يهمه الآخرين ، أما 25.4% وهو يدل على شخصية التلاميذ المتذبذبة التي تتصرف مع الغير كما يتصرفون معه .و11.4% بلا وهذا يدل على أن التلميذ يتصرف مع الغير الصادقين بالكذب واللامبالاة بهذا التصرف إذا كان خاطئ أو صحيح .

الجدول رقم (13):أنت من التلاميذ الذين يردون الإساءة بالعفو والصفح

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	232	%46.4
أحيانا	115	%23
لا	153	%30.6
المجموع	500	%100

نلاحظ في الجدول أعلاه أن نسبة نعم هي 46.4% وهذا يدل على قلب التلميذ الطيب المملوء بالإيمان وعدم الرد الإساءة بالإساءة ، أما23% فهي الإجابة بأحيانا وتشير هذه النسبة إلى عدم تحكم التلميذ بعصبيته وعدم التحكم بألفاظه ،و النسبة 30% ب لا وهذه النسبة تشير إلى الظروف التي يعيشها التلميذ وتصرفه تجاه الموقف.

الجدول رقم (14): تقبل اعتذار زميلك

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	347	%69.4
أحيانا	131	%26.2
لا	22	%4.4
المجموع	500	%100

نلاحظ في الجدول أعلاه أن 69.4% بنعم يعرج هذا الجواب على تماسك الصداقة وأهميتها عند التلاميذ في التقبل في التقبل الاعتذار فيما بينهم ويرجع ذلك إلى معرفة الصديق بالخطاء و محاولة العزوف عنه، و الإجابة بأحيانا 26.2% وهذا يعني انه يوجد زملاء يستحقون الاعتذار وزملاء لا يستحقون الاعتذار وهذا يعود إلى الواقع الذي يعيشه التلميذ، أما النسبة 4.4% فهي الإجابة ب لا وهذا يعود إلى العديد من المواقف التي حصلت للتلميذ التي تركت التلميذ لا يعفو عن الآخرين .

الجدول رقم (15): تعامل كل من حولك بعطف ولين

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	291	%58.2
أحيانا	179	%35.8
لا	30	%6.0
المجموع	500	%100

ونرى في الجدول أعلاه أن النسبة 58.2% كانت الإجابة بنعم وهي تقريبا نصف الإجابات الأخرى ويفهم من ذلك شخصية التلميذ البريئة التي لا تعمل بالقسوة مع الآخرين و 35% كانت الإجابة بأحيانا ويعود ذلك إلى عواطف التلميذ التي تغلب عليه في المعاملة مع من حوله وإذا كان مرتاح يعامل الآخرين بعطف ولين وإذا كان يعاني من ضغوطات يتصرف غير ذلك .وقدرت نسبة الإجابة بلا هي 6% وهذا يعني أن التلميذ لا يتصرف بالتصرف اللائق مع الآخرين ويعود ذلك إلى عدة أسباب خاصة به .

الجدول رقم (16): تودد التلميذ لأصدقائه المقربين والإحسان إليهم

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	406	%81.2
أحيانا	81	%16.2
لا	13	%2.6
المجموع	500	%100

نجد كما موضح في الجدول أن النسبة 81.2% هي أكثر نسبة وهي الإجابة بنعم ويستخلص من ذلك أنه هناك روح القوة بين الجماعة في المرحلة المتوسطة ومدى قوة العلاقة فيما بينهم وترابطهم مع بعضهم البعض ، وأما النسبة 16.2% فهي الإجابة بأحيانا ونرجع هذه الإجابة إلى الظروف التي يعيشها التلميذ ولكن الإجابة بلا فقدرت نسبتها ب2.6% وهذه النسبة ضئيلة ويفهم من ذلك أنه يوجد تلاميذ يعانون من الانعزال والانطواء وغير إجتماعيين .

الجدول رقم (17): تتواضع في تعاملك مع الآخرين

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	389	%77.8
أحيانا	97	%19.4
لا	14	%2.8
المجموع	500	%100

يلاحظ الجدول إن نسبة 77.8%هي الإجابة بنعم وينتج عن ذلك مدى الأخوة بين التلاميذ و يتواضعون مع بعضهم حتى ولو كانت هناك فورق فردية فيما بينهم (تحصيلية أو مادية) مما يؤدي ذلك إلى توحيد الجماعة، ونسبة19.4%هي الإجابة ب أحيانا ويفهم من ذلك أنه يوجد أناس يتواضع معهم التلميذ ويوجد أشخاص مغرورين لا يمكن أن يتعامل معهم بتواضع .أما نسبة الإجابة بلا فهي 2.8% و هذا يعود إلى غرور التلميذ بأنه أحسن من الآخرين ويكون ذلك أما التحصيل أي من التلاميذ الأذكياء أو أنه من التلاميذ الأغنياء .

الجدول رقم (18): حقد على الأستاذ الذي يسئ في معاملتك

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	139	%27.8
أحيانا	192	%38.4
لا	169	%33.8
المجموع	500	%100

كما موضح في الجدول أعلاه أن نسبة أحيانا هي النسبة الأكبر وقدرت ب 38% وهذا يرجع على شخصية الأستاذ الذي في بعض الأحيان الذي يلفظ بألفاظ يكرهها التلميذ مما يتركه يحقد عليه ويأخذ صورة غير لائقة على الأستاذ. أما نسبة 33% فهي الإجابة ب لا وهذا يعود على تفهم التلميذ بأن الأستاذ هو القائد في القسم وأنه أي تصرف يعود لمصلحة التلميذ وخصوصا عندما يخطأ التلميذ، و الإجابة بنعم هي الأقل في هذا الجدول وهي 27.8% ويقصد بذلك أنه عندما يجد التلميذ الأستاذ يفرق

بين التلاميذ في المعاملة مثلا (ابن أستاذ ،ابن طبيب أو.....) وغير ذلك يعامله بكل احترام و تهذيب ،ويعامل الآخرين بسوء وهذا يعود على نفسية التلميذ بالحقد على الأستاذ.

الجدول رقم (19):تعفو على زملائك الذين تعيرهم أدواتك المدرسية ويضيعونها لك

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	304	%60.8
أحيانا	132	%26.4
لا	63	%12.6
المجموع	500	%100

نلاحظ في الجدول أن نسبة 60.8%وهي نسبة الإجابة الأكثر وهي نعم أي أنه هناك عدة أسباب لضياع الأدوات المدرسية منها الإتلاف أو السرقة من طرف آخر ولم يكن التلميذ سبب في ذلك وبالتالي يكون العفو عليه ،وأما نسبة أحيانا هي 26.4% وهي أقل من النسبة الماضية ويرجع ذلك إذا تكرر التصرف مرة أخرى مع نفس التلميذ فلا يمكن أن يعفو عنه لأنه أصبح بذلك مهمل لأدوات غيره، ولكن نسبة لا كانت 12.6%فهذا يعني أنه يوجد بعض التلاميذ يعانون من ظروف مادية وإذا أعار زميله بعض الأدوات وضيعها له إذن من أين سوف يأتي بغيرها وهذا مما يؤدي به إلى عدم العفو .

الجدول رقم (20): تبادر بالصلح بين متخاصمين

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	346	%69.2
أحيانا	131	%26.2
لا	23	%4.6
المجموع	500	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 69.2%هي نسبة نعم ونلاحظ هنا قدرة التلميذ على التأثير في الآخرين والجمع بينهما والنقاش معهما إلى أن يعترفا بأخطائهما ويتصالحا، وهذا سلوك جيد من التلميذ الذي يقوم بهذه المبادرة ،أما الإجابة بأحيانا فهي 26.2% ويفهم من ذلك أنه إذا كان المتخاصمين مقربين إلى التلميذ فيمكن بالمبادرة والصلح بينهما وإذا كان المتخاصمين لا يعرفهما فهذا يعني أنه لا يهمه الأمر ولا يعنيه خصامهما او تصالحهما في شيء أما نسبة 4.6% بلا ويفهم من ذلك أنه يوجد بعض التلاميذ ينظرون إلى العلاقات الاجتماعية بين الناس بكل استهزاء مما ويرتبط بالأشخاص الآخرين

البعد الثالث : الإحترام

الجدول رقم (21): تهتم بأن تكون محترما مع الناس

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	457	%91.4
أحيانا	31	%6.2
لا	12	%2.4
المجموع	500	%100

إن أغلبية أفراد العينة كانت إجابتهم بنعم كما موضح في الجدول أي النسبة هي 91.4%و يوضح ذلك أن الاحترام يقوم على التقدير المتبادل من طرف التلميذ والآخرين ويسعى التلميذ لتحقيق البعد ويعمل على تبادل السلام والكلام الطيب والسلوك المحترم ،والنسبة 6.2%هي الإجابة ب أحيانا وهذا يعني أن التلميذ يكون محترما مع المحترمين ويكون دون ذلك مع غير المحترمين، ولكن الإجابة ب لا قدرت نسبتها 2.6 %وهذا يدل على حقد التلميذ على بعض الناس فوجه الكلام على عامة الناس .

الجدول رقم (22): تخاطب منهم أكبر منك بأسمائهم

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	150	%30.0
أحيانا	157	%31.4
لا	193	%38.6
المجموع	500	%100

نجد في الجدول أن نسبة 38.6% كانت الإجابة بلا وهذا يعني أن معاملة التلميذ لمن يكبره بالسن بكل احترام وتقدير لدرجة أنه لا يخاطبهم بأسمائهم مثل (يا شيخ ، يا حاج ، يا خالتي يا عمي ،.....) ويعود هذا السلوك على اكتساب التلميذ لهذه القيم من الأسرة وكيف تعلمها وعمل بها منذ الصغر، أما نسبة 30.4%هي إجابة أحيانا ويعود ذلك الى علاقة التلميذ بالشخص الآخر وكيف يتصرف معه ،أما 30% هي الإجابة بنعم ويعود ذلك الى شخصية التلميذ الذي لا يهمه من أكبر منه ويعامل الناس مثل بعض دون تقدير .

الجدول رقم (23):تحرص على ان تكون علاقتك جيدة مع جميع أفراد اسرتك

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	457	%91.4
احيانا	30	%6.0
لا	13	%2.6
المجموع	500	%100

من خلال قرأتنا للجدول الموضح أعلاه نجد نسبة الاجابة بنعم تصل الى 91.4% وهذا يؤكد على أنه في هذه المرحلة يعمل التلميذ على اثبات ذاته وتكوين شخصية، أما نسبة6%اجابة بأحيانا وهذا راجع الى ان التلميذ لا يهمه ان كانت علاقته مع أفراد أسرته جيدة او سيئة، أما النسبة التي اجابة بلا تصل نسبتها الى 2.6% وهذا التلميذ الذي أجاب بلا يحس بالتهميش من قبل أفراد الأسرة قد يكون بدافع الغيرة أو غيرها.

الجدول رقم(24): تقبل النصح ممن يكبرك او يصغرك في السن

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	322	%64.4
احيانا	154	%30.8
لا	24	%4.8
المجموع	500	%100

لقد جاءت نسبة الاجابة بنعم ب64.4%وهذا يدل على تواضع التلاميذ حيث أنهم يقدرون الصغير قبل الكبير، أما نسبة 30.8%الاجابة بأحيانا تدل على أن طبيعة التلميذ في هذه المرحلة مزاجية ومتقلبة وحساسة، ونسبة الاجابة بلا كانت تقدر ب4.8% هم الذين لا يقبلون النصح لا من صغير أو حتى كبير وهذ راجع إلى طبيعة المراهق العدائية.

الجدول رقم (25):هل تقبل الراي الصائب اذا كان مقنعا

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	379	%75.8
احيانا	106	%21.2
لا	15	%3.0
المجموع	500	%100

من خلال الجدول الموضح جاءت النتائج كالتالي نسبة الاجابة بنعم 75.8%ونستنتج أن التلاميذ في هذه المرحلة يحتاجون للنصح والارشاد والتوجيه لبناء مستقبلهم، اما الذين أجابوا بأحيانا فكانت21.2% والذين أجابوا بلا نسبة 3.0% وترجع هاته النسبة لأن التلميذ في هذه المرحلة يمتاز بالتعصب لرأيه فهو يرى رأي غيره فيه التقليل من قيمته.

الجدول رقم (26):القيام بجميع اعمال في وقتها

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	161	%32.2
احيانا	296	%59.2
لا	43	%8.6
المجموع	500	%100

ومن ما هو موضح في الجدول امامنا ان نسبة الاجابات بأحيانا كانت اعلى نسبة وهي59.2% نستنتج ان التلاميذ لا يقدرون قيمة الوقت وأهميته ،أما نسبة بنعم 32.2% يدركون قيمة الوقت في حياة الانسان، أما النسبة 8.6% المتبقية فلإجابه بلا وهذا راجع الى إحساسه بالفراغ والملل من ما يجعل لا أهمية للوقت عندهم.

الجدول رقم (27): تحترم الوقت وتلتزم بالنظام المدرسي

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	364	%72.8
احيانا	111	%22.2
لا	25	%5.0
المجموع	500	%100

إحتلت نسبة الاجابات بنعم المرتبة الاولى حسب الجدول اعلاه بنسبة72.8% نستنتج من خلال هذه النتيجة ان التلاميذ يحترمون اوقات الدراسة وكذلك قوانين المدرسة قد يكون حبا في المدرسة أو خوف من العقوبات، اما عن الاجابات بأحيانا نسبة 22.2% قد يشعر التلميذ بملل عند استاذ معين بسبب طريقة تدريسه او كرهه للمادة معينة تجعله يخترق قوانين المدرسة بالهروب او غيره، والذين أجابوا بلا 5.0% فهم يعتبرونها سجن يطبق فيه قانون السجان.

الجدول رقم (28): اظهار التقدير والاحترام والطاعة للوالدين

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	477	%95.4
احيانا	19	%3.8
لا	4	%0.8
المجموع	500	%100

يبين الجدول اعلاه ان نسبة الاجابة بنعم تقدر ب95.4% وهي تمثل التلاميذ الذين يظهرون الاحترام وتقدير والطاعة لوالدين حيث انها قيم خلقية يجب ان تترسخ في ذهن النشء منذ الصغر، والنسبة التي اجابت بأحيانا 3.8% ويعني ذلك انه لا يمكن طاعة الوالدين طاعة مطلقة فتلميذ لديه شخصية يجب اخذها بعين الاعتبار.ونسبة0.8%أجابت بلا تحترم الولدين وهذا ما يؤكد ان هذه الفئة تعاني مشاكل اسرية كالطلاق مثلا.

الجدول رقم(29):احترام عمال المدرسة

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	419	%83.8
احيانا	63	%12.6
لا	18	%3.6
المجموع	500	%100

من خلال الجدول الموضح أمامنا يتبن ان نسبة الجابة بنعم هي83.8% وهي نتيجة تدل على أنه يوج تفاهم وإنسجام بين التلاميذ والعاملين في المدرسة. أما الذين أجابو بأحيانا ونسبتهم 12.6%

قد تكون لهم مشاكل مع العاملين في المدرسة كعدم المساواة في معاملة بين التلاميذ أي أن إبن المدير يعامل معاملة خاصة وباقي التلاميذ يعاملون بشكل مغاير. والذين أجابوا بلا نسبة 3.6%تدل على ان هذه الفئة لا تحب المدرسة.

الجدول رقم(30):احترام الاستاذ

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	410	%82.0
احيانا	73	%14.6
لا	17	%3.4
المجموع	500	%100

تبن النتائج الموضحة في الجدول أن نسبة82% تحترم الأستاذ تقدره وهذه النتيجة تدل على أنه مزال للأستاذ هيبة وقيمة لدى التلاميذ، ونسبة الذين أجابوا بأحيانا هي 14.6% فهي تعود على طبيعة شخصية الأستاذ وطريقته في فرض الاحترام من قبل الآخرين. أما نسبة الاجابة بلا3.4% وهي تعني ان التلميذ لا يقدر ولا يحترم الأستاذ لسبب في نفسه.

رابعا :بعد التعاون

الجدول رقم(31):تساهم في تنظيف مدرستك وتزيين قسمك مع زملائك

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	335	%67.0
احيانا	138	%27.6
لا	27	%5.4
المجموع	500	%100

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نجد نسبة67% يساهمون في تنظيف مدارسهم تزيين أقسامهم لأنهم يعلمون بأن العمل الجماعي يؤدي دائما أحسن النتائج. أما الإجابة بأحيانا نسبة 27.6% فهي تدل على اللامبالاة بنظافة المحيط، وأما النسبة 5.4% الباقية فإجابه بلا لأنهم يعتبرون مثل هذه الأنشطة سوى مضيعة للوقت.

الجدول رقم (32):الاهتمام بتقديم بعض الخدمات الى اعضاء السرة دون الطلب منهم

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	349	%69.8
احيانا	129	%25.8
لا	22	%4.4
المجموع	500	%100

من خلال الجدول الموضح اعلاه نجد الذين أجابوا نعم 69.8% يقدمون المساعد لأفراد أسرهم اذا كان محتاجين دون الطلب منه، أما نسبة 25.8%التي اجابة بأحيانا ترجع هذه النتيجة إلى طبيعة المساعد فإذا كان بمقدوره المساعدة فإنه يقدمها، ونسبة الإجابة بلا تقدر ب4.4% ترجع إلى خاصية الأنا لدى المراهق.

الجدول رقم (33): تحرص ان تكون اعمالك داخل الجماعة

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	227	%45.4
احيانا	212	%42.4
لا	61	%12.2
المجموع	500	%100

من النتائج الموضحة في الجدول نسبة الاجابة بنعم هي45.4% أي أن التلميذ يحاول دائم إثبات نقسه وسط أقرانه، وإما عن نسبة أحيانا تقدرب42.4% تكون مشاركة هذه الأعمال الجماعية بحسب الجماعة التي تقوم بالنشاط، أما نسبة الإجابة بلا هي 12.4% وهي فئة منطوية التي لا تحب العمل مع الجماعة.

الجدول رق (34): مساعدة زميلك عند ما يطلب منك ان تشرح له بعض غموض في الدرس

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	415	%83.0
احيانا	72	%14.4
لا	13	%2.6
المجموع	500	%100

حسب النتائج الموضحة في الجدول نجد نسبة الإجابات بنعم 83 %وهي نسبة مرتفعة بسبب روح التعاون التي تسود القسم ،أما الإجابة بأحيانا نسبتها 14.4% والذين أجابوا بلا نسبة2.6% وهم الذين لا يفهمون الدروس بسبب صعوبة البرنامج أو غيرها من الأسباب التربوية.

الجدول رقم(35): تساعد الأستاذ عندما يحتاجك

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	404	%80.8
احيانا	70	%14.0
لا	26	%5.2
المجموع	500	%100

من خلال النتائج يتضح أن النسبة التي اجابت بنعم هي80.8 %ونستنتج من خلال هذه النتيجة أنه توجد ألفة بين الأستاذ وتلاميذه ،أما نسبة أحيانا هي 14.4% نستنتج أن مساعدة التلميذ للأستاذ تتحكم

فيها طبيعة العلاقة بين الأستاذ والتلميذ. بقية التلاميذ أجابوا بلا التي تصل نسبتهم الى5.2%تدل على أن هذه الفئة تحقد على الأستاذ.

الجدول رقم(36) : قيام بمساعدة الاستاذ اثناء شرح الدرس

البدائل	تكرار	النسبة%
نعم	240	%48.0
احيانا	196	%39.2
لا	64	%12.8
المجموع	500	%100

كانت نسب الإجابات الموضح في الجدول نسبة الإجابة بنعم 48.0% وهذا بسبب طريقة التدريس وهو ما تفرضه طريقة المقاربة بالكفاءات ،أما نسبة الإجابة بأحيانا هي 39.2%وهي التي تجد صعوبة في فهم وإستيعاب الدروس، أما النسبة التي أجابت لا تقدرب12.8%وهي تمثل فئة التلاميذ الذين لا يحبون الدراسة ومشاغبين داخل القسم.

الجدول رقم(37): مساعدة الزملاء في انجاز الانشطة.

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	333	%66.6
احيانا	145	%29.0
لا	22	%4.4
المجموع	500	%100

من خلال الجدول تصل نسبة الذين يساعدون زملائهم في إنجاز أنشطتهم ب66.6%وهي نسبة مرتفعة وهي تؤكد على أن التلميذ يحب العمل مع الجماعة ،أما نسبة الذين أجابوا بأحيانا تصل إلى29.0 % وهي ترجع لقدرة التلميذ على تقديم المساعدة، ونسبة الذين أجابوا بلا هي 4.4%وهم فئة التي تكون منزوية على نفسها وتعاني من مشاكل نفسية.

الجدول رقم (38): تساعد شيخا كبيرا يعبر الشارع مزدحما

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	439	%87.8
احيانا	50	%10.0
لا	11	%2.2
المجموع	500	%100

يبن الجدول أعلاه نسبة الإجابة بنعم 87.8%وهي نسبة التي تساعد وتقدم يد العون للكبير المسن، ونسبة الذين أجابوا بأحيانا هي 10.0% بسبب أنهم لا يكترثون لأمره وإنه لا يقربهم ولا يعرفونه، أما اللإجابة بلا فنسبتها هي2.2%و هم لا يحبون التدخل في غيرهم.

الجدول رقم(39): يمثل مشاركة الحي في حملات التنظيف

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	326	%65.2
احيانا	133	%26.6
لا	41	%8.2
المجموع	500	%100

من النتائج الموضحة في الجدول وهي نسبة الاجابة بنعم هي 65.2%نستنتج من خلال هذه النتيجة هناك التكافل وتساند بين أفراد الحي، أما النسبة التي تمثل الاجابات بأحيانا فهي 26.6% بحجة أنه حسب طبيعة الظروف أثناء القيام بحملات التنظيف، والباقي أجابوا بلا و هي نسبة8.2% وكانت إجابتهم بلا بأنهم ليس لهم دور في توسيخ الحي.

الجدول رقم (40) : يمثل نتائج الفرضية الأولى

البدائل / العبارات	نعم		أحيانا		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
عبارات بعد الانتماء الوطني (1،2،3،4،5،6،7،8،9،10)	3712	%74.24	581	%14.14	707	%11.62
عبارات بعد التسامح (11،12،13،14،15،16،17،18، 19)	2771	%61.57	1185	%26.33	544	%10.88
عبارات بعد الاحترام (20,21,22,23,24,25,26,27,28، 29)	3596	%71.92	1004	%20.08	364	%7.28
عبارات بعد التعاون (30،31،32،33،34،35،36، 37،38)	3068	%68.17	1145	%25.44	287	% 6.37

من خلال الجدول نجد أن نسبة الإجابات بنعم هي أكبر النسب في جميع الأبعاد كما يلي ؛ البعد الأول نسبة نعم هي 74.24%، والبعد الثاني نسبة نعم هي 61.57%،والبعد الثالث نسبة نعم هي 71.92% ، والبعد الرابع نسبة نعم هي 68.17%.

ونفسر ذلك عن طريق أهمية القيم الاجتماعية في حياة التلميذ لأنها تعمل على بناء وضبط سلوكه وتوثيق صلته بالعقائد وعادات المجتمع وفي نفس الوقت تساعده على مواكبة معطيات التقدم والرقي الحضاري للمحافظة على إستقرار المجتمع وإستمراره .

عرض نتائج الفرضية الثانية : يوجد قيم إجتماعية أكثر أهمية عند تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الجدول رقم (41): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعايير لدرجات العينه الكلية على ابعاد القيم الاجتماعية مرتبه تنازليا

الأساليب الإحصائية / الأبعاد	المتوسطات الحسابية (م)	الانحراف المعياري (ع)	ترتيب القيم تنازليا
بعد التسامح	1.50	0.29	01
بعد التعاون	1.36	0.34	02
بعد الاحترام	1.35	0.24	03
بعد الانتماء الوطني	1.16	0.36	04

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنه بالرغم من الفارق البسيط بين القيم الأربعة، إلا أن المتوسط الحسابي لقيمة التسامح كانت أعلاهم بدرجة1.50 وتليها قيمة التعاون بدرجة 1.36 وتليه قيمة الإحترام بدرجة 1.35 وتليها قيمة الإنتماء الوطني بدرجة1.16 ومنه تفسر ذلك بأهمية بعد التسامح في الأولى للتلميذ دلالة على تشبع تلاميذ المرحلة المتوسطة بالقيم الخلقية والدينية التي ترب عليها التلميذ منذ الصغر. أما المرتبة الثانية فهي قيمة التعاون وهذا يعود إلى الإهتمام بالممارسات السلوكية وإستراتيجياتها.

أما بالنسبة لقيمة الإحترام فجاءت في المرتبة الثالثة ويرجع ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ وما يعانيه من مشكلات وضغوطات في مرحلة المراهقة وعدم فهم التلميذ من طرف الآخرين.

عرض نتائج الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة احصائية في تبني القيم الاجتماعية حسب متغير الجنس .

قمنا بإستخراج المتوسطات الحسابية والإنحرفات المعيارية واختبار "ت" لأفراد العينة لكل بعد من الابعاد والجداول توضح ذلك.

الجدول رقم(42):عرض نتائج الإختبار "ت" لبعد الإنتماء الوطني

المؤشر / البعد	ذكر			أنثى			"ت"	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
الإنتماء الوطني	250	1.20	0.39	250	1.12	0.28	2.22	0.027 دال

من خلال الجدول (42) نجد أن "ت"= 2.22 و مستوى الدلالة هو 0.027 أقل من(α =0.05) وهذا يدل أنه دال إحصائيا، ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تبني قيمة الإنتماء الوطني لدى تلاميذ الرابعة متوسط عند مستوى الدلالة (α =0.05) لصالح الذكور لمتوسط حسابي قدره 1.20 .

الجدول رقم(43):عرض نتائج الإختبار "ت" لبعد التسامح

المؤشر / البعد	ذكر			أنثى			"ت"	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
التسامح	250	1.55	0.33	250	1.45	0.23	3.92	0.0 دال

من خلال الجدول (43) نجد أن "ت"= 3.9 و مستوى الدلالة هو 0.0 أقل من (α =0.05) وهذا يدل أنه دال إحصائيا، ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تبني قيمة التسامح لدى تلاميذ الرابعة متوسط عند مستوى الدلالة (α =0.05) لصالح الذكور لمتوسط حسابي قدره 1.55.

الجدول رقم(44):عرض نتائج الإختبار "ت" لبعد الإحترام

المؤشر / البعد	ذكر			أنثى			"ت"	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
الإحترام	250	1.37	0.29	250	1.33	0.13	1.65	0.098 غير دال

من خلال الجدول (44) نجد أن "ت"= 1.65 و مستوى الدلالة هو0.098 أكبر من (α =0.05) وهذا يدل أنه غير دال إحصائيا، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تبني قيمة الإحترام لدى تلاميذ الرابعة متوسط عند مستوى الدلالة(α =0.05) حسب متغير الجنس .

الجدول رقم(45):عرض نتائج الإختبار "ت" لبعد التعاون

المؤشر / البعد	ذكر			أنثى			"ت"	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
التعاون	250	1.42	0.46	250	1.30	0.38	2.96	0.003 دال

من خلال الجدول (45) نجد أن "ت"= 2.96 و مستوى الدلالة هو0.003 أقل من (α =0.05) وهذا يدل أنه دال إحصائيا، ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تبني قيمة التعاون لدى تلاميذ الرابعة متوسط عند مستوى الدلالة(α =0.05) حسب متغير الجنس ، لصالح الذكور لمتوسط حسابي قدره 1.42 .

ثانيا: مناقشة فرضيات الدراسة

مناقشة الفرضية الاولى: يهتم التلميذ بالقيم الاجتماعية في المرحلة المتوسطة.

بعد عرض وتحليل الفرضيات الجزئية و مناقشتها يمكننا الحكم على ان الفرضية العامة محققة حيث كانت الاجابات بنعم على اسئلة الاستمارة اداة القياس مرتفعة في كل بعد من الابعاد ، حيث نسبة الاجابة بنعم على الفقرات التي تقيس الانتماء الوطني هي 74.24 % ، والتي تقيس بعد التسامح تقدر ب61.57% ،اما النسبة التي تقيس بعد الإحترام هي71.92% ،وأخيرا النسبة التي تقيس بعد التعاون هي 68.17%؛ مع إختلاف في درجات تبنى هذه القيم حسب أهميتها في حياة التلميذ وحسب التربية التي نشأ فيها والقيم والعادات التي تلقاها داخل أسرته والمدرسة وجماعة الرفاق ،حيث ترتبت القيم حسب متوسطاتها الحسابية تنازليا كالتالي: أولا التسامح وثانيا التعاون ثم الإحترام وأخيرا الإنتماء الوطني. ولقد تعارضت هذه النتيجة مع الدراسة الغربية ل"بتش وسكوبي" التي أكدت على أن التسامح و التعاون قيم

تتناقص مع زيادة العمر 11،13،15،17 في مرحلة المراهقة. أما النتيجة التي توصلنا اليها هي أن تلاميذ المرحلة المتوسطة يمتثلون لقيم التسامح و الإحترام بدرجة عالية بالنسبة للقيم الأخرى.

مناقشة الفرضية الثانية: توجد قيم إجتماعية أكثر أهمية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

إن أكثر القيم الاجتماعية أهمية لدى تلاميذ الرابعة متوسطة هي قيم التسامح حيث إحتلت المرتبة الاولى وحصلت على متوسط حسابي (1.5) في حين إحتلت قيمة التعاون المرتبه الثانية بمتوسط حسابي (1.36) وإحتلت قيمه الاحترام المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره(1.35) وفي الأخير جاءت قيمة الإنتماء الوطني بمتوسط حسابي (1.16) .

بالرجوع الى الجدول رقم (41) والمتعلق بنتائج الفرضية الثانية نجد أن قيم التسامح إحتلت المرتبة الأولى وتلتها قيمة التعاون والمرتبة الثالثة قيمة الاحترام ثم في الأخير قيمة الإنتماء الوطني ، ويعود ذلك إلى طبيعة بناء الأسرة وتركيبتها وعلاقة أفرادهم بعضهم البعض ، حيث يلاحظ حرص الأبناء على الإلتزام أبنائهم بالقيم الدينية التي تحدد سلوكياتهم وتصوغ أهدافهم ولعل ذلك ينسجم مع طبيعة التنمية الاجتماعية التي ينشأ عليها الفرد في الأسرة الجزائرية ،والتي تولي إهتمام كبير إلى الأمور العقائدية وهذا يتفق مع ما توصل إليه محمد عبد القادر علي قاسمي في دراسته حول النسق الديني لدى المعلمين اليمنيين وتوصل في هذه الدراسة إلى أنه يوجد ترتيب في تبني القيم وهذا الترتيب كالتالي: قيم نظرية – قيم روحية –وقيم اجتماعية– قيم سياسية –قيم اقتصادية والجمالية ،هو ما يميز المجتمع اليمني المعروف بتعصبه للدين وكذلك دراسة عطية محمود هنا التي طبقها على مجتمع الأمريكي وكانت أحد نتائجه أنه توجد إختلافات في الأنساق القيمية للأمريكيين .

مناقشة فرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى تلاميذ الرابعة المتوسطة في تبنى القيم الاجتماعية.

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول(42)،(43)،(45) أنه يوجد أثر دالا إحصائيا يعود إلى متغير الجنس لدى تلاميذ بخصوص أهمية القيم الاجتماعية ومنه نستطيع القول بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في تبني قيم الإنتماء الوطني و التسامح والتعاون عند مستوى الدلالة (α =0.05) لصالح الذكور ،ومن خلال الجدول رقم (44)، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تبني قيمة الإحترام بين الإناث والذكور، وهذا يعود على طبيعة التنشئة الاجتماعية للأسرة الجزائرية، حيث تميز بين الذكر والأنثى ومعاملته على أن له حقوق أكثر ،ولديه درجة من الحرية أعلى نسبيا من الأنثى وهذا ما يجعلها تحدد دور الفرد في وسطه الإجتماعي تبعا لجنسه وتحديد فكره و معرفة ذاته ،فللولد دوره كولد وللبنت دورها كأنثى وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة التي توصل إليها محمد فتوج محمد سعدات(2001) حيث وجد أن هناك فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم السائدة بين الطلاب والطالبات المرحلة الثانوية مع إختلاف أننا توصلنا بأنه توجد فروق لبعض القيم لصالح الذكور و الدراسة السابقة كانت لصالح الطالبات وكذالك دراسة محمد عبد القادر على القاسمي (2005) حيث توصلت هذه الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين المعلمين والمعلمات وجاء إختلاف في الفروق في القيم الإجتماعية لصالح الإناث وهي تتعارض مع نتيجة دراستنا.

مناقشة الفرضية العامة:

من خلال النتائج المتحصل عليها في حساب التكرارات والنسب المئوية وحساب المتوسطات و الإنحرافات المعيارية دلت على وجود قيم إجتماعية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط وهذا يفسر بأن التلميذ يتبنى قيم قد تكون نتيجة برامج و دروس تدعم هذه القيم، أو ما يتحصل علية التلميذ في المؤسسة التنشئة

الإجتماعية الأولى(الأسرة) التي لها دور كبير في تزويد التلميذ بالأسس والقيم الصحيحة للوصول به إلى أن يكون فردا صالحا في مجتمعه مستقبلا .

خلاصة

لقد تم عرض النتائج المتوصل إليها في هذا الفصل من خلال جمع البيانات عن طريق توزيع إستمارات على عينة الدراسة ،وتم الإستعانة بالأساليب الإحصائية ،وعرض النتائج في جداول ، كما تم تفسير النتائج وتحليلها ومناقشتها في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة.

توصيـــات و إقترحـــات

وقد توصلت الباحثتان إلى التوصيات والمقترحات التالية :

- أن تتيح المدرسة الوقت لأنشطة التلاميذ لما لها من أهمية في إكساب التلاميذ روح المبادرة الفردية.
- والنظام والإلتزام والمسؤولية و الحصول على التقدير والعزيز المناسب.
- توفير مناخ مناسب لإشتراك التلاميذ في الأنشطة الخارجية كالتعاون مع مؤسسات المجتمع المختلفة وتطوير العمل التطوعي بما يتضمنه من تنظيم أساليب المساعدة وتقديم العون ،والتعرف إلى أهداف هذه الأعمال ومناقشة النتائج لتكون أنشطة التلاميذ ملموسة الأثر في تحسين الحياة في المجتمع.
- إتاحة الوقت أمام التلاميذ المراهقين للتعبير عن مواقفهم وآرائهم حول مجموعة من الأفكار المعروضة لهم في مناهجهم ، يجعل من الممكن تحريك إرادة الفعل القيمي لديهم وترسيخها من خلال تعزيز ثقتهم بقدراتهم وإهتمام المجتمع بهم وبأفكارهم .
- تفعيل الإرشاد النفسي وفق طرائق جذابة وإستخدام بعض محتويات البرامج التربوية التي تتضمن تنمية التعاون والمشاركة والنظام والثقة لدى التلاميذ في المرحلة المتوسطة ، بما يسهم في تأكيد الأفعال ذات المحتوى القيمي بين التلاميذ في البيئة المدرسية .
- الإهتمام بمحتوى مواد البرامج الإعلامية وتطويرها لتكون أكثر إنسجاما وتوافق المراهقين .
- التوجه نحو مؤسسات التنشئة الإجتماعية ، الأسرة والمدرسة ، منتديات الشباب ، والإعلان عن الفعاليات الشبابية وترويجها بطرق عصرية .
- تظافر الجهود بين الأسرة ومؤسسات المجتمع الأخرى من أجل الحفاظ على توارث القيم الأصيلة ونقلها من جيل الى آخر.

- التوجه نحو إجراء العديد من البحوث ذات الأسئلة والمواقف المفتوحة التي يمكنها أن تضع أمام الأفراد الفرص الأكثر حرية للتعبير عن قيمهم في المواقف المختلفة و توظيف أدواتها ومؤشراتها في فعاليات البيئات الاجتماعية التي تتعامل مع التلاميذ المراهقين .
- ضرورة توعية الوالدين و المربين بالدور الذي تلعبه القيم الإجتماعية في تكوين شخصية أبنائهم وتأثيراتها المستقبلية على سلوكهم و توافقهم النفسي و الإجتماعي .
- ضرورة التجانس و التنسيق بين القيم الأسرية التي يكتسبها الأبناء من الوالدين ، والقيم التي يتلقونها في الوسائط الأخرى كالمدرسة والجامعة.....حتى لا يحدث الصراع النفسي نتيجة تصادم وتصارع القيم من جهة والحفاظ على القيم الأصيلة و تعزيزها من جهة أخرى .
- دعم وجود إعلام هادف يهتم بقضايا الشباب وإرشادهم بكل ما من شأنه صقل قيم مرغوبة إجتماعيا تساعدهم على الإستبصار وتفادي الصراعات وتحقيق توافقهم النفسي الإجتماعي.

خاتمة

يتضح من خلال هذه الدراسة أن القيم الاجتماعية هي النسق الذي يحدد السلوك ويضبطه ويقيده وفق الإطار الاجتماعي والثقافي العام ، وبما أن مرحلة المراهقة مهمة جدا لتهيئة الطفل للإنتماء الاجتماعي و التفاعل الاجتماعي وفق ما تمليه الأسس الثقافية لخدمة مجتمعه محافظا على ثقافته وإستقرارها فهو بمثابة جيل من أجيال المستقبل، لاسيما في ظل التغيرات الإجتماعية و الثقافية التي عرفتها مجتمعاتنا اليوم، فكانت المدرسة كفيلة بذلك كونها المؤسسة التربوية الإجتماعية الثانية التي يتفاعل معها التلميذ وذلك بما تحويه من قيم إجتماعية والتي تتدعم بالممارسات داخل المدرسة، ومن خلال ما توصل اليه الباحث أنه توجد قيم يترجمها التلميذ عن طريق مجموعة من النشاطات في حياته اليومية برغم من وجود إختلافات في درجات أهمية هذه القيم بالنسبة للتلميذ والتلميذة فكل واحد منهم يتبنى هذه القيم حسب ما تلقى في صغره وهذا ما يجعل للأسرة والمدرسة دور جد هام لتحديد معالم القيم للأفراد.

قائمة المراجع :

قائمة الكتب:

1- أحمد الدريدي ،عبد المنعم . الإحصاء البارامتري اللابارامتري في البحوث النفسية و التربوية و الاجتماعية .القاهرة : عالم الكتب .ط1 .

2- أحمد السيد،فائزة .(2013) . اتجاهات حديثة في طرائق التدريس .عمان : دار صفاء للنشر و التوزيع .ط1 .

3- أحمد ، هاشمي .(2004) .دراسة ميدانية .دار القرطبة للنشر والتوزيع

4- البدري، طارق عبد الحميد .(2001).الأساليب القيادية والإدارية في المؤسسات التعليمية الأردن :دار الفكر للطباعة .ط1.

5- الرشيدي ،بشير صالح .(2000). مناهج البحث التربوي .دار الكتاب الحديث .ط1 .

6- العيسوي ، عبد الرحمن .(1987) .سيكولوجية النمو.بيروت : دار النهضة العربية .

7- الشربيني، مروة شاكر . (2005) . المراهقة وأسباب الانحراف . القاهرة :دار الكتاب الحديث

8- الصمدي ، خالد . (2008) . القيم الإسلامية في المنظومة التربوية دراسة للقيم واليات تعزيزها. الرباط :أسيسكو.

9- الهيتي ، خلق نصار.(1978) .القيم السائدة في صحافة الأطفال العراقية .العراق: وزارة الثقافية والفنون.

10- لعمش ، سعد . (2001). الجامع في التشريع المدرسي الجزائري . الجزائر :دار الهدى .

11- أنجرس موريس .(2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية و التدريبات العلمية (ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون). الجزائر :دار القصبة للنشر.

12- المعايطة ، خليل عبد الرحمان .(2001) .علم النفس الاجتماعي . الأردن: دارالفكر للطباعة والنشر. ط2 .

13- بحوش ،عمار و الذنيبات محمد.(2007). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية .ط4 .

14- بوحفص ، عبد الكريم .(2006) .الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية و الإنسانية . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية. ط2.

15- بن مرسلي ، أحمد .مناهج البحث العلمي في العلوم الإعلام والاتصال ،ديوان المطبوعات الجامعية .

16- بوشلوش، طاهر محمد . (2008). التحولات الاجتماعية والاقتصادية وأثرها على القيم في المجتمع الجزائري(1967-1999).دراسة ميدانيه وتحليله لعينة من الشباب الجامعي الجزائر: دار بن مرابط .ط1.

17- جلال ، سعد . (2005) .المراهقة والطفولة . بيروت : دار النهضة العربية .ط2.

18- حسن ، شحاتة .البحوث العلمية و النظرية بين النظرية والتطبيق .مكتبة الدار العربية للكتاب.ط1.

19- حسين عبد الحميد ،رشوان . (2002) .التربية والمجتمع دراسة في علم الاجتماع التربية مصر: المكتب العربي الحديث .

20- حيدر ، فؤاد . (1994) . علم النفس الاجتماعي . لبنان : دار الفكر العربي . ط1 .

21- خاطر، أحمد مصطفى .(1999). تنمية المجتمعات المحلية نموذج المشاركة في إطار ثقافة المجتمع. مصر: مكتب الجامعي الحديث.

22- خليفة ،عبد اللطيف محمد.(1992) .ارتقاء القيم دراسة نفسية. الكويت :عالم المعرفة.

23- دبابية ،مشيل . ومحفوظ ،نبيل .(1998) .سيكولوجية الطفولة .عمان الأردن : دار المستقبل.

24- دبلة،عبد العالي .(2001) .مدخل التحليل السوسيولوجي . الجزائر: دار الخلدونية.ط2.

25- درويش ،زين العابدين .(1999).علم النفس الاجتماعي وتطبيقاته . مصر: دار الفكر العربي

26- روبرت ،مكليف .ورتشارد ،غروس . مدخل الى علم النفس الاجتماعي .(ترجمة ياسين حداد وآخرين). الاردن : دار وائل للنشر.2000. ط1

27- زعيمي ، مراد. (2004) .علم الاجتماع رؤية نقدية . الجزائر: مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية .

28- سرحان ،منير مرسي .(2003) . في اجتماعيات التربية .بيروت :دار النهضة العربية .

29- سليم ، مريم . (2002) .علم النفس . بيروت : دار النهضة العربية . ط1 .

30- سنو،غسان منير حمزة وأحمد الطراح ،على.(2002).الهيات الوطنية والمجتمع العالمي والاعلام.لبنان :دار النهضة العربية . ط2.

31- شمسي ، باشا حسان . (2007) .كيف تربي ابنائك في هذا الزمان . دمشق :دار القلم ط2.

32- عابدين ، محمد عبد القادر .(2001) .الإدارة المدرسية الحديثة .فلسطين :دار الشروق

33- عامر ، مصباح .(2003).التنشئة الاجتماعية السلوك الانحرافي للتلميذ المدرسة الثانوية دار الأمة للنشر والتوزيع .ظ1.

34- عبد العزيز محمد ،زكرياء. (2002) .التلفزيون و القيم الاجتماعية للشباب والمراهقين .مصر : شركة الجلال للطباعة.

35- عبيدات ،محمد وآخرون . (1999) .منهجية البحث العلمي .عمان :دار وائل .ط2.

36- غريب ،السيد غريب . (1995) .الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي .مصر: دار المعرفة الجامعية .

37- غسان منير حمزة سنو وعلي أحمد الطراح ،الهيات الوطنية والمجتمع العالمي والاعلام .ط2.

لبنان :دار النهضة العربية .2002.

38- ملحم ، محمد سامي .(2001) . سيكولوجية التعلم والتعليم .الاردن: دار الميسر للنشر والتوزيع

39- همشري ،عمر احمد.(2003) .التنشئة الاجتماعية للطفل .الأردن : دار الصفاء للنشر والتوزيع.ط1.

40- وجيه ، محمود إبراهيم .(1981). المراهقة خصائصها ومشكلاتها .مصر: دار المعارف.

المذكرات :

1. بادي، فاتية .وعوين ، وفاء.(2014/2013). إعداد حقيبة تدريبية لتنمية مهارات تنفيذ الدرس لمعلمي المرحلة الابتدائية الجدد أثناء الخدمة . مذكرة لنيل شهادة الماستر للعلوم التربية .ارشاد وتوجية ،جامعة حمة لخضر، الوادي .
2. بكوش، الجموعي مؤمن.(2013/2012).القيم الاجتماعية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي . مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير .علم النفس الاجتماعي ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة .
3. شرقي ،صبرينة .(2013/2012) .القيم الاجتماعية في منهاج التربية الإسلامية .مذكرة لنيل شهادة الماستر.جامعة محمد خيضر . بسكرة .
4. ضامر ، وليد عبد الرحمان . (2004) . تأثير القيم الاجتماعية في الخصوبة السكانية
5. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير .علم الاجتماع الديمغرافي .جامعة الجزائر. الجزائر.
6. صوكو ،سهام . (2009/2008) .واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية

مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع .تنمية و تسيير الموارد بشرية .جامعة منتوري . جامعة قسنطينة .

مناشير:

1. وزارة التربية الوطنية ، المسار الدراسي للتعليم الأساسي ،2009

موسوعة:

1. إحسان ،محمد الحسن. (1999) . موسوعة علم الاجتماع(ط1) .لبنان:الدارالعربية للموسوعات .
2. لبصير،عبد المجيد. (2010). موسوعة علم الاجتماع ومفاهيم في السياسة والاقتصاد والثقافة العامة . الجزائر.دار الهدى.

المعجم:

1- ابن منظور،(1997).لسان العرب، دار الصادر للطباعة والنشر.ج5.

2- غيث، محمد عاطف. قاموس علم الأجتماع. دار المعرفة الجامعية.

مواقع الكترونية:

http://mawdoo3.com بتاريخ 2015/05/17.

http://www.ibtesamh.com/showthread-t_317695.htm بتاريخ 2015/05/17.

http://altawhed.net/articals/1435/888.htm بتاريخ 2015/05/17.

الـمـــلاحـق

العبارة	نعم	أحيانا	لا

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تحية طيبة وبعد

عزيزي التلميذ:

في إطار إعداد مذكرة تخرج ماستر علم الاجتماع التربية ،نضع بين أيديكم استمارة الموضوع بعنوان "واقع بعض القيم الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط " قصد استفاء البيانات ،لذا نطلب منكم التعاون معنا في ذلك.

ملاحظة:إن المعلومات التي ستدلون بها لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ترجوا منكم وضع علامة × أمام الخانة المناسبة.

في الأخير تقبلوا الشكر على تعاونكم معنا

البيانات الشخصية:

السنة:

الجنس: ذكر( ) أنثى ( )

السنة الدراسية :2015/2014

قيم الانتـــــــــــــــماء الوطني			
هل ترى أن الحفاظ على ممتلكات المدرسة فيه تعزيز لانتمائك لوطنك؟			
هل ترى أن احترامك لقوانين المدرسة من ركائز لانتمائك لوطنك؟			
هل تعزز تحية العلم انتمائك لوطنك؟			
هل تغضب آدا رأيت أي إهمال أصاب مرفق يؤدي خدمات المجتمع؟			
هل احترام وطنك يكون من خلال المحافظة على استقرارها ؟			
هل ينتابك الغضب كلما رأيت شخصا يتكلم بسوء عن وطنك ؟			
هل تفكر في حرق العلم الوطني؟			
هل تشعر بالاعتزاز عند سماع النشيد الوطني؟			
هل تعتقد أن معرفة القوانين ضرورية لتنظيم حياة الناس؟			
هل تشعر بالفخر عند رؤيتك العلم الوطني يرفرف؟			
قيم التـــــــــــــسامح			
هل تهتم بان تكون صادقا حتى مع غير الصادقين معك؟			
هل أنت من التلاميذ الذين يردون الإساءة بالعفو والصفح؟4			
هل تقبل اعتذار زميلك؟			
هل تعامل كل من حولك بعطف ولين؟			
هل تتودد لأصدقائك المقربين وتحسن إليهم؟			
هل تتواضع في تعاملك مع الآخرين؟			
هل تحقد على الأستاذ الذي يسئ في معاملتك؟			
هل تعفو عن زملائك الذين تعيرهم أدواتك المدرسية و يضيعونها لك؟			
هل تبادر بالصلح بين متخاصمين؟			
قيم الاحتـــــــــــــــــــــرام			
هل تهتم بأن تكون محترما مع الناس؟			
هل تخاطب من هم أكبر منك بأسمائهم ؟			
هل تحرص على أن تكون علاقاتك جيدة مع جميع أفراد أسرتك؟			
هل تقبل النصح ممن يكبرك أو يصغرك في السن؟			
هل تتقبل الرأي الصائب إذا كان مقنعا؟			
هل تقوم بجميع أعمالك في وقتها؟			
هل تحترم الوقت وتلتزم بالنظام المدرسي؟			

هل تظهر الاحترام والتقدير والطاعة للوالدين؟			
هل تحترم عمال المدرسة؟			
هل تحترم أستاذك؟			
قيم التـــــــــــــعاون			
هل تساهم في تنظيف مدرستك وتزيين قسمك مع زملائك؟			
هل تهتم بأن تقدم بعض الخدمات إلى أعضاء أسرتك دون طلب منهم؟			
هل تحرص على أن تكون أعمالك داخل جماعة؟			
هل تساعد زميلك عندما يطلب منك أن تشرح له بعض الغموض في الدرس؟			
هل تساعد أستاذك عندما يحتاجك ؟			
هل تقوم بمساعدة الأستاذ أثناء شرح الدرس؟			
هل تساعد زملائك في انجاز الأنشطة؟			
هل تساعد شيخا كبيرا يعبر شارعا مزدحما؟			
هل تشارك سكان الحي في حملات التنظيف؟			
هل تقبل نقد الآخرين إذا كانوا على صواب؟			